

مع العلاء... هدية
كتاب المجتمع

في أفغانستان..
حكومة تشجع
على الفساد الأخلاقي!

AL-MUJTAMA'A

المجتمع

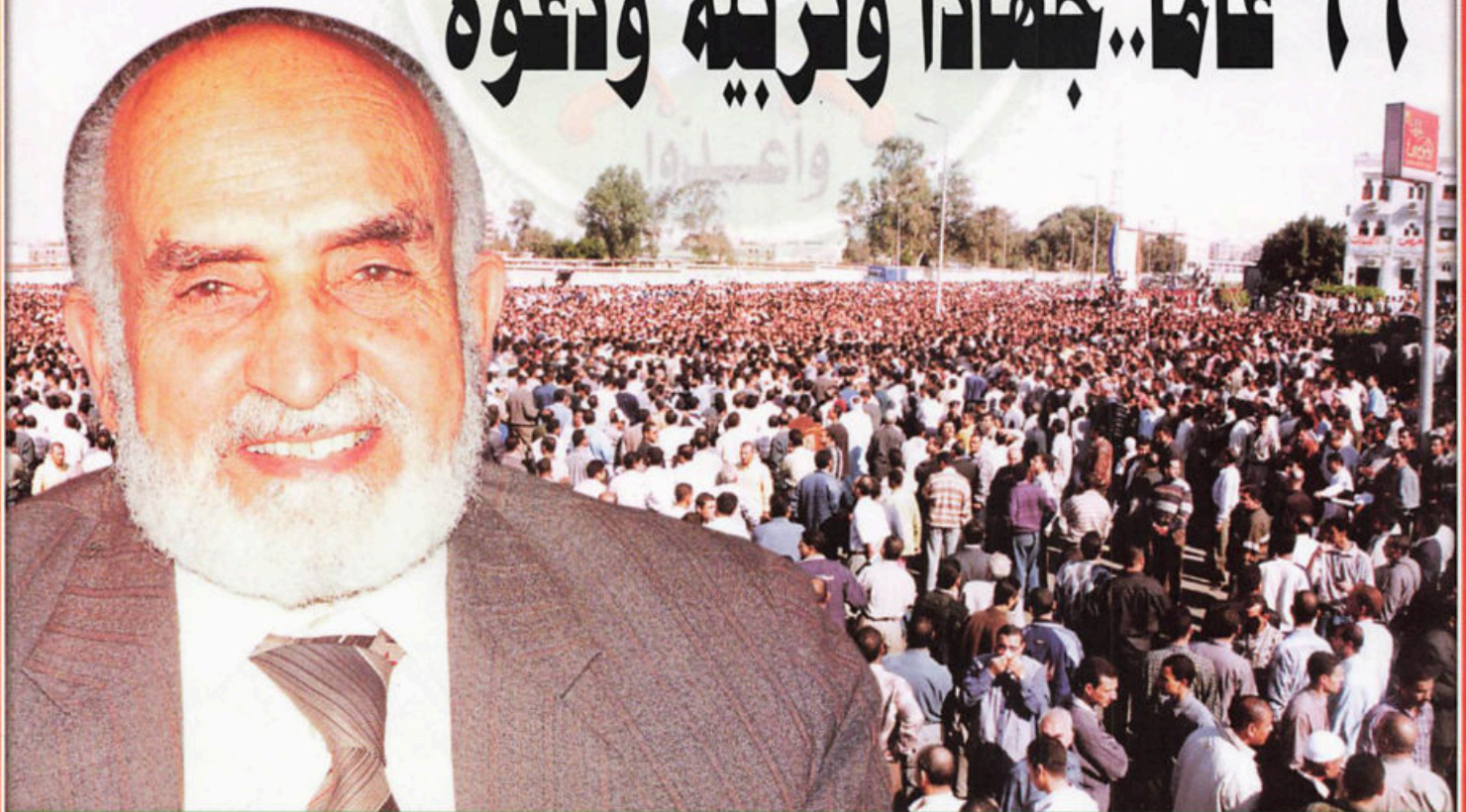
مجلة المسلمين في أنحاء العالم

مصر تحتشد لوداع المرشد العام للإخوان المسلمين



الشيخ مصطفى مشهور

٦٦ عاماً.. جهاداً وتربية ودعوة



حماس وفتح:
حوار تضيق الفجوات

بـ «٤٩» امرأة.. تريد أمريكا
تغيير المنطقة العربية!

من أجل غدٍ أفضل.... بإذن الله
امتلك واستثمر... بأمان

مع المحيسني



الآن .. وبحمد الله وتوفيقه تقف صروحنا شامخة على ثرى مكة المكرمة لتعانق في إجلال
مآذن الحرم وتوفر المأوى لمن تاقته نفسه لجوار البيت العتيق محققة الإستثمار الأمثل
والعائد الأفضل لراغبي الإستثمار الآمن فهتينا لك الجوار وهتينا لك الرزق الحلال

المحيسني للتنمية و الإستثمار
AL MEHISINI FOR DEVELOPMENT & INVESTMENT



إدارة الإستثمار والتسويق مكة المكرمة هاتف : ٥٥٧٠٠٠٠ - ٥٥٩٣٣٣٣ فاكس : ٥٥٩٠٠٨٦ - ٥٥٩٠٠٥٥ هاتف مجاني : ٨٠٠ ٢٤٥٠٠٥٥ ص.ب ١٣٠٣ مكة المكرمة
فرع الرياض : هاتف : ٤٩٢٠٤٩٢ - ٤٥٦٩٩٩٤ جوال : ٥٥٤٥٧٢٠٣ - فرع الشرقية هاتف : ٨٩٣٤٦٠ - ٨٩٣٤٥٠٠ الطائف-هاتف: ٢٨٠٧٤٦٧ جوال: ٥٥٧٠٠٠٦
الوكيل بالكويت : دارالخليج العقارية - ت: ٢٦٦١٦٦٦ - فاكس : ٢٦١١٥٢٩ بريد الكتروني: info@almehaisni.com شاهدا مرقتنا على الإنترنت : www.almehaisni.com

شارب SHARP

COLOR TELEVISIONS التلفزيونات الملونة

التشكيلة المتنوعة
للمشاهدة الفريدة



29C-FX1



20w

PURE FLAT

100ch Memory

CATV HYPER

COMPONENT VIDEO

S-VIDEO

FRONT IN

3-WAY TUNER

21C-FX1



15w

PURE FLAT

100ch Memory

CATV HYPER

FRONT IN

3-WAY TUNER



20/21D2-S

100ch Memory

CATV HYPER

FRONT IN

3-TUNER



14/20/21AG2-S

100ch Memory

106 ch. TUNER

FRONT IN

3-TUNER



20/21D1-S

100ch Memory

CATV HYPER

FRONT IN

3-TUNER



20/21AG1-S

100ch Memory

106 ch. TUNER

FRONT IN

3-TUNER



14AG1-SMK2

100ch Memory

106 ch. TUNER

FRONT IN

3-TUNER

شركة
جسيان عبد الباقى كوكب واولاده
التجارية للخدمة



الرياض ٤٠١٢٤٦١ - ٤٦٠١٨٧٠ الخبير ٨٩٤٠٩٧٠

جدة ٦٤٤٠٦٢٨ - ٦٦٥١٢٦٢ خميس مشيط ٢٢٢٠٢١٧

المدينة المنورة ٨٢٥٢٥٩٢ Website: www.saklou.com

E-mail: saklou@saklou.com

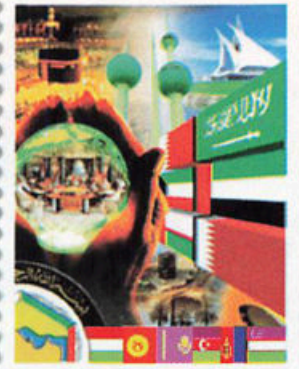
قواعد في توحيد الكلمة

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي
فَأِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ
الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا
لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ
يُرْشَدُونَ﴾ (البقرة: ١٨٦)

لا يتعدى إلى فرض وجهات النظر على الآخرين.
٧ - نبذ التعصب للشيخ والفقير والجماعة الداعية.
٨ - الإصرار على قدر من التنسيق بين الدعاة، حتى لا تتضارب الأعمال.
٩ - رتب العداوات: هل تعتقد أن أي جماعة أو أي داعية من أهل الإسلام الصادقين أخطر من اليهود والنصارى والمنافقين؟
عبد الهادي علي عبيد الرحيلي
المدينة المنورة

الحكم: بمعنى أنه عندما يسالك أحد عن الحق يجب عليك أن تصوغه بأحسن أسلوب، لكن هذا غير الحكم على الناس، فما كل من وقع في الخطأ يكون عامداً له.
٣ - لك الغم وليس عليك الغم: فمثلاً: إنسان قام بنشاط فيه خطأ من وجهة نظرك، فلماذا لا تلزم الصمت؟ هل هناك نص شرعي يلزمك أن تعطي رأياً شرعياً في كل مسألة...؟ فإن نجح العمل فلك منه نصيب، وإن لم ينجح فليس عليك لوم.
٤ - لسنا أوصياء على الدعوة، لأن الله هو الذي يحفظ دينه، وليس معنى ذلك التخلي عن الدعوة لكن ابذل جهدك ودع الآخرين يبذلون، بدلاً من تبادل الاتهامات، تبادل حسن الظن، وبدلاً من أن نراقب العاملين للإسلام ونفتح لهم ملفات أخطاء، لماذا لا نستخدم أسلوب الإعراض؟
٦ - الاعتدال في التفكير، بحيث

لعل من أهم الأسباب التي يُعزى إليها ضعف العطاء.. التشردم والخلاف الذي يجمد جزءاً غير قليل من الطاقة الإسلامية، يدمر بعضها بعضاً، فمثلاً: يطبع من كتاب عشرون ألف نسخة، ثم يطبع أربعون ألف نسخة للرد عليه، إذن ستون ألف نسخة ضاعت سدى، وأخطر من ضياع الأموال ضياع الأوقات، ولا يمكن أن يقول قائل إن النتيجة «صفر» بل هي أقل من الصفر، لأن الناس يتصورون أن هؤلاء المتدينين دائماً يتهاوشون فيما بينهم وعندما شهوة المخاصمة.
وهذه بعض النصائح لنزع فتيل الخلاف، والسعي لتوحيد الكلمة:
١ - الخطوط المتوازنة: بمعنى أنه لا يلزم أن يكون كل الدعاة نمونجاً واحداً، فكل منا يسد ثغرة، وليس شرطاً للعمل المتمر أن يمر بقناعتك.
٢ - التفريق بين الدعوة وبين



رأي القاري

ليبيا والجامعة

العربية.. والبديل

تابعنا تهديد ليبيا بالانسحاب من الجامعة العربية، ولعل القيادة الليبية عندما تجد نفسها بعيدة عن الأضواء، وعلى هامش الأحداث تختلق مثل هذه المسرحية الهزيلة؛ فالهدف دعائي أولاً وأخيراً!
والبديل الذي تطالب به الشعوب ولا يجد أذاناً صاغية هو (الاتحاد الإسلامي) أو (الامة الإسلامية) سمة ما شنت.. فلا تفاضل - في الإسلام - بين عربي ولا عجمي إلا بالتقوى.. قال تعالي ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّةٌ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ﴾ (المؤمنون: ٥٢).
نعم.. شعوبنا تطالب بأن تُحكّم بالإسلام والدليل على ذلك نتائج الانتخابات في الدول الإسلامية التي يتاح لشعوبها حرية التعبير - كما رأينا أخيراً في باكستان والمغرب والبحرين.. وليس أخراً ما حدث في تركيا من فوز حزب العدالة والتنمية الإسلامي رغم التضيق عليه من العلمانيين.

نريد اتحاداً إسلامياً مرهوب الجانب عسكرياً وعملياً واقتصادياً وسياسياً، ويكون رداً بليغاً على تكتل الغرب ضد الإسلام الذي وصفوه بأنه العدو الجديد بعد الشيوعية والاتحاد السوفيتي.

فهل يتحقق الحلم؟..

محمد يونس
المجموعة السعودية

شهر الانتصارات

رمضان عام ٤٧٩هـ بقيادة البطل المجاهد يوسف بن تاشفين قائد جيش المرابطين على جيوش الفرنجة بقيادة الفونس ملك قشتالة.
عين جالوت: وقعت في يوم الجمعة الخامس عشر من رمضان عام ٦٥٨هـ، وفيها انتصر المسلمون بقيادة البطل المظفر سيف الدين قطز سلطان للمالِك في مصر على أعتى جيوش الأرض في هذا الوقت وهم التتار وكان شعار القائد يومئذ «وإسلاماه».
وهكذا كان شهر الصيام بالنسبة للمسلمين يمثل شهر الجهاد في سبيل الله وشهر الفتوحات وشهر الانتصارات على أعداء الله.. فإين نحن من هؤلاء الكرام البسرة من أبناء الإسلام؟!

محمد علام، السعودية

الهجرة.
معركة القادسية: بدأت في شعبان واستمرت معظم شهر رمضان في السنة الرابعة عشرة من الهجرة ونصر الله المسلمين فيها ببركة هذه الشهر الكريم، فقد كان تعداد الفرس مئتين وأربعين ألفاً وعدد المسلمين أربعين ألفاً بقيادة الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص.
فتح الأنبلِس: تم في الثامن والعشرين من رمضان عام ٩٢هـ بقيادة البطل المسلم طارق ابن زياد بعد أن نصره الله على جيوش القوط بقيادة روزريق وكان يوماً من أيام الله وسيطر فيه طارق على الجبل الذي سُمي باسمه إلى الآن.
موقعة الزلاقة: انتصر المسلمون في يوم الجمعة الخامس والعشرين من

لقد فهم المسلمون الأوائل شهر الصيام على خلاف ما فهمه كثير من المسلمين في زمننا الحاضر، لقد عاشوا هذا الشهر على الجد والاجتهاد في طاعة الله والتقرب بفعل الخيرات وعمل الصالحات، ولذلك أحيوا في رمضان نزوة سنام الإسلام، فمعظم معارك الإسلام خاضها المسلمون في شهر رمضان المبارك.
معركة بدر: كانت أولى معارك الإسلام مع صنائيد الكفر وكانت في يوم الجمعة السابع عشر من رمضان في السنة الثانية من الهجرة ونصر الله فيها المسلمين وسمى يومها يوم الفرقان.
فتح مكة: فتح الله على المسلمين مكة في يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان في السنة الثامنة من

رصد خاصة

● الأخ محمد عماد

الحداد - جدة -
السعودية: «متغرسة» هذه فاشية مستبدة، هذه الصفات التي تطلقها على الدول المعادية لنا لا تغير من واقع الحال شيئاً. لنبدأ العمل بروية واعية، لعل هذه الصفات السيئة تتغير ويوزل أثرها السيئ عن حياتنا.
● الأخ عبدالعزيز خديوتي - الجزائر: نشكر لك اهتمامك وثقتك بالجلة، وندعو الله أن يحقق أمانيك جميعاً، وأن يوفقك لما يحبه ويرضاه، كما ندعوه تعالى أن تكون دائماً عند حُسن ظن قراننا الكرام.

تنبيه

نلفت نظر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل موقعة ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليقاً لما ينشر في المجلة، وتحفظ المجلة بحق النشر من عدمه، وكذا اختصار الرسائل، وعدم الالتفات إلى أي رسالة غير مذيبة باسم صاحبها كاملاً وواضحاً.
المراسلات باسم رئيس التحرير.. والمقالات والآراء المنشورة تعبير عن رأي أصحابها.. ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.



كن عوناً لهم

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال:

« لم يكن أحد من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم إلا أوقف »

وقضيتك .. صدقة جارية، وإغاثة دائمة

وهديتك المفضلة لمن تحب

بادر بالمشاركة في:

وقفية الأقصى للمساجد

وقفية الإسراء العامة

500 د.ك السهم الماسي

300 د.ك السهم الذهبي

100 د.ك السهم الفضي

تُدفع مرة واحدة أو على دفعات ..

أو باستقطاع 10 د.ك شهرياً

click
INTERNATIONAL



لجنة فلسطين الخيرية

تلفون: ٢٤٥٥٥٠٨/٩ - ٩٧٦٠٩٨٨ - فاكس: ٢٤٢٤١١٩ - الفرع النسائي: ٢٦٣٨٢٩١ - ٩٨١٢٦٣٨

حساب المشروع ٨٧٢٢/٣ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي

موقعنا على الانترنت: www.alaqsa-online.org

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
العدد ١٥٢٨ السنة (٣٣)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**

رئيس التحرير: **د. محمد البصيري**

نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**

مدير التحرير: **أحمد عز الدين**

سكرتير التحرير: **شعبان عبد الرحمن**

المخرج الفني: **همام قاسم**

المراسلات

العنوان البريدي: الكويت ص.ب (٤٨٥٠)
الصفحة - الرمز البريدي (13049)

البريد الإلكتروني

التحرير: info@almujtamaa.com
الإشتراكات والتوزيع: sales@almujtamaa.com
المجلة على الإنترنت: almujtamaa.com
موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة
المجلة: www.eslah.com - الكويت

هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠
٢٥١٣٦٦٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلي ١٠٥)
الإشتراكات والتوزيع: ٢٥٦.٥٢٦ - ٢٥٦.٥٢٥
فاكس المجلة: ٢٥٦.٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاشتراكات

للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً
أو ما يعادلها.. باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي.
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً..
باقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً.
الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن -
ت: ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ف: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت.

وكلاء التوزيع

الكويت: شركة الخليج ت: ٤٨٤١٠٦٧ - ٤٨٤١٠٤٥
ف: ٤٨٤١٠٢٦ - ٤٨٤١٠٢٦
السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٦٥٣٠٩٠٩
ف: ٦٥٣١٩١١ جدة.. الموقع على الإنترنت:
www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني المخصص للاشتراكات والمبيعات:
orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)
قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤٦٢٢١٨٢ - ف: ٤٦٢١٨٠٠
البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر
والتوزيع ت: ٧٢٥١١١ ف: ٧٢٢٧٢٣
المغرب: الشركة الشرفية للتوزيع والصحف -
الدار البيضاء - ص ب 13.683 - ت: ٢٤٠٠٢٢٣
(١٠ خطوط مجموعة) - فاكس: ٢٢٤٦٢٤٩
الأردن: مؤسسة البرق للتوزيع - عمان ٩٢١١١ -
ص ب ٩٢٢٨٥٩ ت: ٥٦٢٨٦٦٦ - ف: ٥٦٣٦٦١٩

U.K : UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY
Tel: 0181-742 3344 Fax: 0181-742 1280.

TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM Tel.
(90-1) 5120190 - Fax. (90-1) 5140883.

باختصار

شهادة

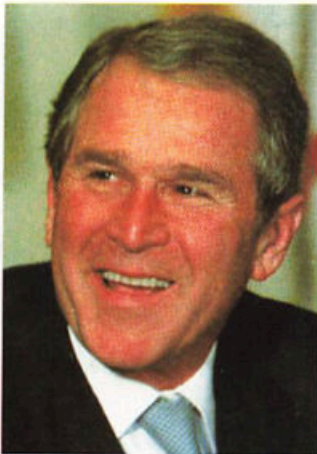
نقى المنسق الأمريكي للمساعدات الأفغانية ويليام تيلر أن تكون بلاده قد وجّهت اتهامات للجمعيات الخيرية الكويتية بدعم الإرهاب، وقال في تصريحات نشرتها جريدة القبس يوم ٢٠٠٢/١١/١٦م: إذا كان هناك جمعيات خيرية إسلامية ترغب في المساهمة في إعادة بناء أفغانستان، فإن ذلك يسعدنا، إن هدفنا الأساسي ليس التركيز على الجمعيات الخيرية الإسلامية، وليست لدينا اتهامات نوجهها لها.

وقال السفير الأمريكي ديفيد جونسون المعنى بالمساعدات الأفغانية: إن وزارة الخارجية الأمريكية رُتبت مع بعض الجمعيات الخيرية منها جمعية الإصلاح الاجتماعي، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، لبحث آلية تقديم مساعدات للشعب الأفغاني.

هاتان شهادتان تقدمهما لمن أقاموا الدنيا تحريضاً على العمل الخيري الإسلامي، وتشويهاً لصورتها، وإطلاقاً للأكاذيب والدعايات المغرضة ضده، ولا نظن أن أولئك النفر سيشككون في شهادة المسؤولين الأمريكيين، خاصة أنهم انطلقوا في حملتهم السابقة من باب الحرص المزعوم على مصالح أمريكا.

وسبقني العمل الخيري الإسلامي في الكويت - إن شاء الله - معلماً بارزاً يشرف الكويت والكويتيين، بين أمم الأرض مهما افتري عليها المفترون: ورداً علي أولئك المجرضين المفتريين بقول كما قال الحق تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين﴾ (الحجرات) ■

في هذا العدد



ثلث البريطانيين: بوش خطر على العالم (١٢)

حوار فتح وحماس.. تضييق الفجوات وتساعد الدور المصري (٢٤)

٣٣ مشهور: ثلثا قرن... جهاداً وتربية ودعوة

٤٠ القذافي ومهامه الاستراتيجية

٤٤ أي علاقة بين الديمقراطية والعلمانية؟

٥٠ هيا بنا نجدد إيماننا

٥٢ في دورة مكثفة بالمسجد الحرام... حفظوا القرآن في شهرين

٥٥ الاعتكاف.. مقاصده.. والهدى النبوي فيه

١٤ شبكتا تجسس لصالح الموساد في مصر وسورية

١٦ الحكومة الأفغانية تشجع الفساد الأخلاقي!

٢٠ بـ «٤٩» امرأة عربية... تريد أمريكا تغيير المنطقة!

٢٦ انسحاب حزب العمل «الإسرائيلي» من الحكومة... قضية أم مطية؟

٣٠ منات الألوف يشيعون المرشد العام للإخوان المسلمين

٥٠ مليون ريال

تصرف للمحتاجين
في الداخل

إغاثتكم لأنفسكم



وتزودوا



كفلتم ٢٠٩,٨٨٠ يتيماً ویتيمة

الأيتام

حساب رقم

٧٧٧٠٣

لدى شركة الراجحي المصرفية والبنك الأهلي

هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية
بالمملكة العربية السعودية



لمزيد من المعلومات عن نشاطات الهيئة يرجى الإتصال بنا على :

ص.ب ١٤٨٤٣ ، جدة ٢١٤٣٤ ، هاتف: ٦٥١٥٤١١/٦٥١٢٣٣٣ ، فاكس: ٦٥١٨٤٩١ ، البريد الإلكتروني: relief@iirosa.org

الرياض: ٤٩٣٠٠٣٣ - مكة المكرمة: ٥٦٦٤٤٤٩ - اللجنة النسائية بمكة: ٥٣٧٧٣٨٠ - المدينة المنورة: ٨٢٢١٣٥٣ - جدة: ٦٥٧٤٠٠٠

اللجنة النسائية بجدة: ٦٦١١٩٢١ - الدمام: ٨٤١٧٠٠٩ - أبها: ٢٢٦٣٣٣٣ - الطائف: ٧٣٨٤٢٢٨ - بريدة: ٧٣٢٥١٠٣٥

الباحة: ٧٢٥٢٨٤٠ - جيزان: ٣١٧٥٩٣٠ - حُجران: ٥٢٢٥٤٠٨ - عنيزة: ٣١٤٢٦١٣ - ينبع: ٣٢٢٤٢٥٣ - الجوف: ٦٢٤٥١٦٨

www.iirosa.org

المعلنين

في المملكة العربية السعودية



لإعلاناتكم في

المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٢٠١٢٣ - ٤٧٢١٢٣٤ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٦٧٤٧٣٨ - ٦٦٧٦٤٠٣ فاكس ٦٦٧٦٤٢٥

التفسير المنشود يكون بالعودة إلى الإسلام الصحيح

تفشى كثير من الموبقات التي خلفت فيهم امراضاً خطيرة كمرض الإيدز وغيره، كما يعاني الغرب من مختلف أنواع الجريمة والانتحار والجنون، وغير ذلك من الأزمات الاجتماعية والنفسية والسياسية والاقتصادية.

فإذا كان الغرب يتمتع بوفر في المادة فإنه يعاني من فقر شديد في النواحي الروحية. فالطمانينة والسكينة والبركة ليست مما يمنحه الله لمن أعرض عن ذكره ﴿ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى﴾ (١٢٤) قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً (١٢٥) قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى (١٢٦) ﴿(طه).

فإذا كان حال الغرب على ما ذكرنا فإننا نعجب لما يقال من ان الغرب يسعى لتغيير المجتمعات العربية والإسلامية لإعادة تأهيلها بما يتناسب مع الحياة الغربية؛

فمن ناحية، من الأولى أن يسعى الغرب لعلاج الامراض التي فتكت به والتي ستقود إلى انهيار حضارته في زمن غير بعيد، قبل أن يفكر في علاج انواء الآخرين بما هو عين الداء.

ومن ناحية ثانية فإن الشعوب العربية والإسلامية لا تنق على الإطلاق في حسن نية الغرب في شعارات الإصلاح المرفوعة، فالغرب هو الذي خطط ولا يزال لتخلف العالم الإسلامي، وهو الذي خطط ومكن وأعان النظم الانقلابية والعسكرية والاستبدادية التي تحكم في العالم الإسلامي، ولا يزال يعينها على كبت رغبات الشعوب رغم أنها فتكت بالمسلمين قتلاً وسجناً وتشريداً بوحى غربي يهودي.

والغرب هو الذي انشأ الكيان الصهيوني الدخيل وأمه ولا يزال بكل مقومات بقائه ليكون شوكة في جسد الأمة العربية والإسلامية، وليبقى الصراع ينهك قوى العالمين العربي والإسلامي.

ولا يعني ما سبق أننا نؤيد بقاء الحال على حاله أو نرفض التغيير، بل على العكس نحن نرى أن هناك حاجة ماسة لإجراء تغيير في احوال الأمة، لكنه على خلاف التغيير وفق الطريقة الغربية الشاذة بل ويتناقض معه، نحن نريد تغييراً يتجه نحو تحكيم الشريعة الإسلامية والتمسك بالقيم والأخلاق الإسلامية، تغييراً نحو تفعيل إرادة الأمة وتمكينها من حقها في إدارة امورها واختيار حكامها وتمتعها بحريتها المشروعة، لا أن يفرض عليها حكامها من وراء الحدود.

تغييراً نحو مواجهة التحديات لا الخضوع امامها، ومقاومة الباطل لا الاستسلام له.

هذا هو التغيير المنشود وهو الذي يقود إلى الصلاح والفلاح، أما ما عدا ذلك فلا تؤمل من وراءه خيراً بل نتوجس منه ريبة.. يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَأطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرِّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْمَدُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِين﴾ (١٢٦) ﴿(المائدة).

وإذا توجه في هذه الأيام لأولئك النفر من الحكام الذين ظلموا واستبدوا وقتلوا وشردوا وسجنوا: أن يكفوا عن تلك السياسية الاستخبارية الرعناء التي أوصلت الأمة إلى ما وصلت إليه من حال مؤسف، وليحذروا عذاب الله في الدنيا قبل الآخرة وذلك قبل فوات الأوان. ■

ينظر البعض إلى الواقع الراهن للامة فيصيبه القلق والاضطراب بسبب ما يراه من حرب ضارية على الإسلام وعلى الحركات العاملة للإسلام، وربما يظن أولئك خطأ أن هذا الواقع السيئ الذي يعيشه المسلمون اليوم سيستمر على ما هو عليه أو يزداء سوءاً.

ونك خطا فادح.. فالمستقبل للإسلام لا محالة، تؤمن بذلك إيماناً جازماً لا شك فيه، لأننا نؤمن بالله تعالى، وأنه هو وحده الذي يقدر في الخلق وهو صاحب المشيئة النافذة ﴿والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾ (٢١) ﴿(يوسف).

وقد قدر الله سبحانه للإسلام أن يبقى في الأرض وإن يظهره على الدين كله ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾ (٢١) ﴿(الصف). «يلبغن هذا الدين ما بلغ الليل والنهار» (رواه احمد).

وفي ضوء الحالة الدولية الراهنة نجد أن هناك قوتين متجانبتين تشغلان العالم بحركتهما: قوة الإصلاح التي يقودها العاملون للإسلام، وقوة الهيمنة والسيطرة التي يديرها الصهاينة والغرب وبعض اعوانهم.

والمعامل لحال القوة الأولى يجد ان العمل الإسلام منتشر بشكل كبير على مستوى العالم اجمع، وهناك رغبة حزى في العودة إلى الإسلام لدى الشباب والشابات من المسلمين، وحتى من الأجانب على الرغم من السهام الموجهة للإسلام من كل جانب.

وقد بذلت الحركات الإسلامية في ذلك جهوداً مشكورة منذ امد طويل. وقد أتى هذا الجهد ثماره الياضعة التي تنضج وتزداد يوماً بعد يوم.

أما الطرف الثاني: قوى الهيمنة والسيطرة فإنه ينطبق عليها قول الحق تبارك وتعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ (٤٤) ﴿(الأنعام)، فهم ارادوا الحياة الدنيا واجتهدوا من أجلها ونسوا الآخرة فاعطاهم الله نصيبهم من الدنيا. ﴿كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوراً﴾ (٤٥) ﴿(الإسراء).

وإذا كان الغرب اليوم ومعه الصهيونية ممكناً في الأرض مستعلياً فيها، فذلك إنما يتم وفق سنن إلهية ربانية، وهذه السنن ذاتها تقول بان الإملاء لن يدوم، إنما هو موقوف بقدر يأتي من عند الله. ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ (٤٤) ﴿قطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين﴾ (٤٥) ﴿(الأنعام).

وعلى الرغم من ابواب النعيم الدنيوية والتمكين المفتحة على الغربيين فإنهم يعيشون في ضنك يتمثل في القلق النفسي والعصبي وافات الخمر والمخدرات والشذوذ الجنسي والخنا والزنى، وقد وصل الامر بالغرب إلى ان يُعقد للرجل على الرجل في كئائسهم، وهي جريمة كانت سبباً لتدمير قوم لوط ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا عَلَيْنَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَاباً مِنْ سَجِيلٍ مُنْزَوْدٍ﴾ (٨٢) ﴿مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد﴾ (٨٢) ﴿(هود) كما

اقتراح بقانون لمواجهة احتياجات الأطفال المعاقين



تقدم النائب عدنان عبدالصمد باقتراح بقانون بشأن تقرير بعض الحقوق للأطفال المعاقين، على أن تُضاف إلى قانون التأمينات الاجتماعية رقم ٤٩ لسنة ١٩٩٦م. واقتراح النائب تعديل ثلاث مواد وفيها:

الحصول على القرض العقاري مع زيادة قيمته بمقدار ٥٠٠٠ دينار أياً كان الغرض من منح القرض، وعلى الا يزيد القسط الشهري المقرر لسداده على ٦٪ من الدخل الشهري للوالد.

٢ - يمنح معاش إعاقة للطفل المعاق إذا كان أبواه بلا عمل ومتفرغين للعناية به.

وقدم النائب مذكرة إيضاحية للاقتراح بقانون، أوضح فيها أن الهدف منه تلبية حاجات الأطفال المعاقين الذين يعانون من مشكلات صحية وذهنية ونفسية ومشكلات متعلقة بالتغذية، وعدم القدرة على الاعتماد على النفس، الأمر الذي يستلزم وجود ولي الأمر، بصفة دائمة مع المعاق. ■

عدنان عبدالصمد

١ - أنه يجوز للمؤمن عليه طلب إحالته إلى التقاعد إذا كان أباً لطفل معاق وبلغت مدة اشتراكه في التأمين عشرين سنة تدخل في حسابها مدة الإجازات الخاصة التي منحت له لمراقبة ولده للعلاج في الخارج، وذلك دون التقيد ببلوغ المؤمن عليه سنأ معينة عند ترك الخدمة.

٢ - تكون لوالد الطفل المعاق الأولوية في

لجنة القرين للزكاة: اذكروا الآباء والأمهات في الصدقات

أشاد نافع المطيري رئيس لجنة القرين للزكاة والخيرات بالإقبال الطيب من قبل المحسنين على مشاريع اللجنة، وقال: إن هذه المشاريع توجه لصالح الفقراء والمحتاجين داخل الكويت ضمن مفهوم «خيركم في بلدكم»، وتحقيقاً لمبدأ «الأقربون أولى بالمعروف».

وحدث المطيري المحسنين في الكويت على دفع زكواتهم في أيام شهر رمضان المباركة، مبيناً استعداد اللجنة لاستقبال زكوات وصدقات المحسنين في مقارهم، تسهيلاً عليهم وفي أي وقت.

وناشد المطيري المحسنين، تذكّر آبائهم وأمهاتهم في صدقاتهم وتخصيص جزء منها لصالحهم سواء كانوا أمواتاً أو أحياء، عرفاناً لهم بفضلهم وإحسانهم، مشيراً إلى وجود مشروع: «أن أشكر لي ولوالديك» للصدقة الجارية ومشاريع الوقفية المختلفة. ■

اتحاد الطلبة يستقبل دبلوماسياً بريطانياً

زار مارك إلام السكرتير الثاني في السفارة البريطانية الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت. وصرح فهد الزامل مسؤول العلاقات العامة والإعلام بالهيئة، بأن الزيارة تناولت موضوعات عديدة ذات اهتمام مشترك، وعلى رأسها أحوال الطلبة الكويتيين الدارسين في بريطانيا من النواحي الأمنية والأكاديمية.

وقد شرحت الهيئة التنفيذية للضيف، الأحداث التي جرت خلال انتخابات فرع الاتحاد في بريطانيا الشهر الماضي.

وأشار الزامل إلى أن الهيئة لم تنس القضية الفلسطينية التي تعد من أولويات كل مسلم، لذلك، ذكرت المسؤول البريطاني بضرورة وضع حد للممارسات الإسرائيلية التي تنتهك حقوق الإنسان الفلسطيني، وذلك من أجل إنصاف هذا الشعب المضطهد منذ عشرات السنين. ■

د. الناصر: «إعانة المرضى» يقدم إعانات طبية للخارج بأكثر من ربع مليون دينار

استفادت من مشاريع اللجنة مركز الأمل لغسل الكلى بينجلاديش ومشروع دعم المعاقين في الصومال ومستشفيات الأطفال بالسودان، بجانب مشروع علاج جرحى الانتفاضة الفلسطينية في مستشفيات الأردن، كما استفاد من المساعدات الطبية بعض المراكز الصحية والمستشفيات التعليمية في كل من الهند وسريلانكا ومصر والأردن واليمن وفلسطين والصومال، وقد شملت هذه المساعدات أجهزة طبية وأدوية ومحاليل غسل الكلى وفلاتر لمرضى الفشل الكلوي وأدوية لمكافحة العمى وخيوط جراحية ومضادات حيوية وغيرها. ■

أشاد مدير اللجنة الخارجية بصندوق إعانة المرضى دسامي الناصر بالعباءة الخيري الذي يبذل أهل الخير والمحسنون من المواطنين والمقيمين لمساعدة الفقراء والمحتاجين من المرضى وأسرتهم على الصعيدين الخارجي والداخلي. وكشف د. الناصر، النقاب عن حجم المساعدات التي قدمتها اللجنة خلال العام الماضي والتي بلغت قيمتها ٢٥٢ ألف دينار كويتي، اشتملت على معدات ومستلزمات طبية وأجهزة وأدوية لصالح العديد من المشاريع الطبية في المستشفيات والمراكز الصحية التي يتعامل معها صندوق إعانة المرضى. وأوضح د. الناصر أن أهم المراكز الطبية التي

عزاء

يتقدم رئيس مجلسي إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع وأعضاء مجلسي الإدارة إلى الأمة الإسلامية بخالص العزاء في وفاة الداعية الإسلامي الكبير:

الشيخ مصطفى مشهور

المرشد العام للإخوان المسلمين

ويسألون الله تعالى أن يتقبل جهاده وعمله وما لاقى في سبيل دعوته، وأن يرفع به درجاته في الجنة.

كما نعت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، الشيخ مصطفى مشهور العضو المؤسس بالهيئة، وقالت: إن الراحل خدم أمته الإسلامية، ونصر الإسلام والمسلمين، عبر حياته الحافلة بالإنجازات، سائلة المولى أن يتغمده بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جنته. ■

مُسَابَقَةُ الْكُتُبِ الْكُبْرَى

الحفظ القوي

السنة السابعة - 2003

أكثر من 100,000 ألف دينار جوائز سنوية

شروط المسابقة

- أن يكون المتسابق كويتي الجنسية
- لا يجوز للمتسابق الإشتراك في أكثر من فئة أو شريحة
- يكون ترشيح المتسابق عن طريق إحدى الجهات المشاركة
- لا يجوز لمن فاز في فئة شريحة محددة أن يعود للتسابق فيها مرة ثانية

آخر موعد للتسجيل 2002/12/4 م للإستفسار: 804777 - 1119/1114/1121 فاكس: 2532642

مجلس الشورى الإسلامي



المجتمع الإسلامي

وأيضا ذُكِرَ اسم الله في بلد
عددتُ أرجاءهُ من لبّ أوطاني

ثلث البريطانيون يرون أن بوش يمثل خطراً على العالم

أظهر استطلاع للرأي، أن ثلث البريطانيين يعتقدون أن الرئيس الأمريكي، جورج بوش، يمثل تهديداً كبيراً للسلام العالمي أكثر من الرئيس العراقي صدام حسين. كما بين الاستطلاع الذي أجرته القناة الرابعة بالتلفزيون البريطاني أن عدداً مماثلاً من البريطانيين لا يثقون على الإطلاق في الرئيس بوش وأن نحو نصف الذين شملهم الاستطلاع يعتقدون أن رئيس الوزراء، توني بليير، يتصرف فقط وكأنه... المدلل!

والغريب أن تأتي هذه النتائج من بلد يعد الأقرب في سياساته للسياسة الأمريكية، ولم يكتو بناراها فكيف بشعوب أخرى تعاني من ظلم السياسة الأمريكية وتحيزها؟ ■

حملة للدفاع عن صورة الرسول الكريم في الإعلام الأمريكي



تجمعات للمسلمين في أمريكا

ووصفهم بأنهم يرتدون «حافظات أطفال على رؤوسهم». كان القس التلفزيوني باب روبرتسون قد وصف الرسول محمد ﷺ بأنه «كان مجرد متطرف ذو عيون متوحشة (تتحرك عبثاً من الجنون). لقد كان سارق وقاطع طريق. وتقول أن هؤلاء الإرهابيين يحرفون الإسلام !! إنهم يطبقون ما في الإسلام». كما وصف الإسلام بأنه «خدعة هائلة»، وأن القرآن «هو سرقة دقيقة من الشريعة اليهودية».

كما اعتبر روبرتسون، المسلمين أسوأ من النازيين، وقال عبر محطة تلفزيون سي بي إن التي يملكها: «أمل أن يستيقظ اليهود في أمريكا وأن يفتحوا أعينهم ويقروا ما يقال عنهم»، مشيراً إلى أن المسلمين يريدون إبادة اليهود، قائلاً: «أدولف هتلر كان سيئاً لكن ما يريد المسلمون أن يفعلوه باليهود أسوأ»!

وتبث محطة بات روبرتسون ذات الاتجاه المسيحي برامجها في أكثر من ١٨٠ بلداً في العالم بـ ٧١ لغة. وأثارت هذه التصريحات غضب المسلمين في كل أنحاء العالم.

أعلن مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) عن تنظيم أكبر حملة من نوعها لتوعية الشعب الأمريكي بشخصية وخصال الرسول محمد ﷺ وبخصائص الإسلام من خلال نشر سلسلة من الإعلانات المعلوماتية بمجموعة من أكبر الجرائد الأمريكية على مدار عام كامل، وذلك بعد أن تعرضت شخصية الرسول الكريم لإساءات متكررة من قبل متطرفين من قيادات اليمين الأمريكي.

وكان آخر هذه الإساءات تصريحات أدلى بها جيمي سوجارت في شهر نوفمبر الحالي إذ افتري على الرسول محمد ﷺ، ووصفه بأنه «شاذ جنسياً» وأنه «ضال» انحرف عن طريق الصواب! نبأ لك رينا مما يقول هذا الكذاب ونسالك أن تنزل عليه من النقمة ما يستحق. كما طالب سوجارت بطرد طلاب الجامعات المسلمين الأجانب من الولايات المتحدة، وبالتمييز ضد المسافرين المسلمين في المطارات وتعقبهم،

وكان جيرى فالويل قد زعم في ٦ أكتوبر الماضي أن الرسول الكريم محمد ﷺ «إرهابي... (أقر) أنه كان رجل عنيف، رجل حرب»، كما ذكر فالويل أن «في اعتقادي... المسيح وضع مثال للحب، كما فعل موسى، وأنا أعتقد أن محمد وضع مثلاً عكسياً».

ويقول مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) أن الإساءات التي وجهت للإسلام ولشخصية الرسول ﷺ مؤخرًا أثارت حفيظة المجلس وحفيظة المسلمين والعرب داخل وخارج أمريكا، ولورد على هذه الحملات قرر المجلس استخدام أحد الأساليب المعروفة في مجال العلاقات العامة والعمل الإعلامي، وهي الإعلانات المعلوماتية، للرد على الأكاذيب من خلال توفير معلومات صحيحة عن الإسلام وعن الرسول على نطاق واسع وبصورة منتظمة ومستمرة في وسائل الإعلام الأمريكية.

وتهدف الحملة الجديدة إلى الوصول إلى جمهور الصحف الأمريكية الكبرى والمقدر بملايين القراء وخاصة الفئات المتعلمة والمثقفة ورجال الأعمال، والأكاديميين وغيرهم من الفئات المؤثرة في دوائر الرأي العام الأمريكي.

وتبلغ تكلفة الحملة الجديدة ٣ مليون دولار أمريكي خلال العام القادم، ويأمل المجلس في حشد طاقات المسلمين من أفراد ومنظمات وتجمعات مسلمة داخل وخارج أمريكا في التبرع لتمويل تكلفة إرسال بعض أو كل الإعلانات المتضمنة في الحملة. ■

منظمة أمريكية تنتقد سلبية واشنطن إزاء الجرائم بحق المسلمين

جانب تردد موعظة التسامح، ومن جانب آخر تستهدف مجموعات بعينها؛ مشيرة إلى أن الحكومة الأمريكية رصدت زيادة في جرائم الكراهية ضد المسلمين وصلت إلى ١٧ ضعفاً. وانتقدت المنظمة المسؤولين الاتحاديين والمحليين لأنهم كانوا ينتظرون إلى حين وقوع الجرائم ليتحركوا بعدها، ولم يكونوا يتحركون بشكل مسبق لمنع وقوع الجرائم من الأصل. ■

«على المسؤولين الأمريكيين أن يكونوا أكثر استعداداً لوقف الجرائم المعادية للمسلمين الآخذة في التصاعد». هذه الدعوة صدرت عن منظمة «هيومان رايتس ووتش» في تقرير لها، ينتقد موقف واشنطن من موجة الكراهية التي يتعرض لها المسلمون والعرب منذ أحداث سبتمبر ٢٠٠١م. وأضافت المنظمة: «إن الحكومة (الأمريكية) من

ارحلوويات الرمضانية إختصاصنا



البريد الرومي

اسم عريق يضمن لك الجودة

نتفرد بالكلاج اللبناني المميز



وجبة إفطار شهية

قاعة فاخرة للعائلات

عناية خاصة لطلبات المنازل والديوانيات

معكم من الفطور حتى السحور

مع تحيات قسم الطبخ الخاص

حولي - شارع تونس - 2654321 - 2654316

ووجهت إليهم تهمة التخابر مع الكيان الصهيوني، وتشكيل شبكة لتهريب السياح إلى هناك، مضيفاً أن ثلاثة من المتهمين مثلوا مؤخراً أمام محكمة شمال القاهرة بعد أن أمضوا ستة أشهر قيد التوقيف إثر اعتقالهم، ووجهت لهم تهمة التخابر، وتقاضي مبالغ مالية، ورشوى دولية، وتهريب السياح عبر الحدود بالاتفاق مع صهيانية.

وفي دمشق، أعلنت لجان الدفاع عن حقوق الإنسان أن السلطات السورية أوقفت الصحفيين يحيى الأوس، وهيثم قطيش، وشقيقه الممثل مهند قطيش، في بداية أكتوبر الماضي بتهمة التجسس لحساب الكيان الصهيوني، لكن لم تتم إحالتهم إلى أي محكمة. ■



بتهمة التجسس لصالح جهاز المخابرات الصهيوني (الموساد)؟! ففي القاهرة، أعلن مصدر قضائي أن ستة أشخاص بينهم امرأة

شبكة تجسس لصالح الموساد في مصر وسورية

هل هناك علاقة أو هدف معين من إعلان السلطات المصرية والسورية في وقت متقارب عن ضبط شبكتين منفصلتين من ثمانية أشخاص بينهم دبلوماسي وصحفيان ولاعبو كرة

٤٠٠ حالة العام الماضي

ارتفاع حاد في ظاهرة الانتحار بين أوساط الشبان اليهود

لم يسجل ارتفاع ملحوظ في نسبة الانتحار بين الشابات.

.. و١٤٢ ألف امرأة يتعرضن للعنف داخل العائلة

دلت نتائج استطلاع أجرته جامعة حيفا أن نحو ١٤٢ ألف امرأة في إسرائيل، أي ما نسبته ١١,٢ ٪ من مجمل عدد النساء، يعانين من العنف داخل العائلة بمختلف أنواعه، الأمر الذي يشير إلى حدوث ارتفاع في ظاهرة العنف بحق النساء.

كما سجل البحث ارتفاع ظاهرة العنف المسجلة بحق الأطفال إذ تعرض ٤١٧ ألف طفل للعنف خاصة داخل العائلة. ■

أظهرت معطيات رسمية أصدرتها وزارة التربية والتعليم في الكيان الصهيوني أن هناك ارتفاعاً حاداً في ظاهرة الانتحار بين أوساط الشبان اليهود، لا سيما طلاب المدارس، وذلك في وقت يعيش فيه الصهيانية أسوأ وضع أمني واقتصادي منذ إنشاء الكيان الغاصب. فخلال العام الماضي ٢٠٠١ بلغ عدد حالات الانتحار المعلنة بين الشبان اليهود خلال العام الماضي ٤٠٠ حالة، كما جرى الإبلاغ عن ١٤٥٠ محاولة انتحار. غير أن المعطيات غير الرسمية تشير إلى أن الرقم الحقيقي للمتحررين هو ضعف الرقم المعلن رسمياً. وخلال الأعوام العشرة الماضية تصاعد عدد الذكور المتحررين من الشبان اليهود حتى سن ٢٤ عاماً، بينما

نواب الإخوان بمصر:

تحرك عاجل لقضيتي فلسطين والعراق

تقدم نواب الإخوان المسلمين في مجلس الشعب المصري بطلبات لعقد جلسة عاجلة للجان: الشؤون العربية، والدفاع والأمن القومي في المجلس؛ لمناقشة التطورات على الساحة العربية، وتأثيرها على الأمن القومي العربي والمصري.

طالب نواب الإخوان بإدراج قضية فلسطين على جدول أعمال الجلسة، ومناقشة النيات الصهيونية والتهديد المستمر من جانب المحتل الصهيوني، وإصرار العالم الغربي على غلق أعينه عما يحدث في الأراضي المحتلة، وتأثير الحكومة الصهيونية الجديدة التي تضم أعتى مجرمي الحرب الصهيانية على الأمن القومي، خاصة أن مواقف نتنياهو وموفاز وقبلهم شارون معروفة للجميع، وهل سيستمر الصمت العربي تجاه ما يحدث للشعب الفلسطيني من قتل وتشريد وتجريب؟

وتسائل النواب: هل اتخذت الحكومة المصرية استعداداتها تجاه المخططات الصهيونية بتهجير مائة ألف فلسطيني من رفح وبناء مستوطنات مكان بيوتهم التي بدأت القوات المحتلة في تجريفها مؤخراً، وما يقال من أن الغرض هو تهجير هؤلاء الفلسطينيين للحدود المصرية؟! ■

كما أكدت طلبات النواب أن الولايات المتحدة استعدت لضرب العراق برغم تحذيرات القادة العرب، وما يشكله ذلك على الأمن الإقليمي والعربي من خطورة، مشيرين إلى أن المقصود مما يحدث هو قتل الدور العربي، حتى إن كل المشاورات الرسمية في مسألة المفتشين لم يؤخذ فيها رأي أي دولة عربية! ■



قرباً يأتي اليوم الذي لا يبقى فيه مسيحي واحد في هذه الديار. وأضاف حنا: «إن نسبة المسيحيين اليوم في الأراضي المحتلة أقل من ١٪، وهذه النسبة تتراجع يوماً بعد يوم.. فالمسيحيون يطرقون أبواب السفارات والقنصليات الأجنبية وتقدم لهم تأشيرات الدخول

أين ذهب مسيحيو فلسطين؟

تقلص عددهم من ٥٠ ألفاً إلى ٧ آلاف

دقت الكنيسة الأرثوذكسية في القدس ناقوس الخطر بشأن تزايد هجرة المسيحيين إلى خارج فلسطين المحتلة، وقال الناطق باسم الكنيسة «الأب» عطا الله حنا: «إن عدد المسيحيين في الأراضي المقدسة تقلص إلى درجة تنذر بخطر شديد، حيث إنه إذا ما استمرت الهجرة وبهذه الوتيرة،

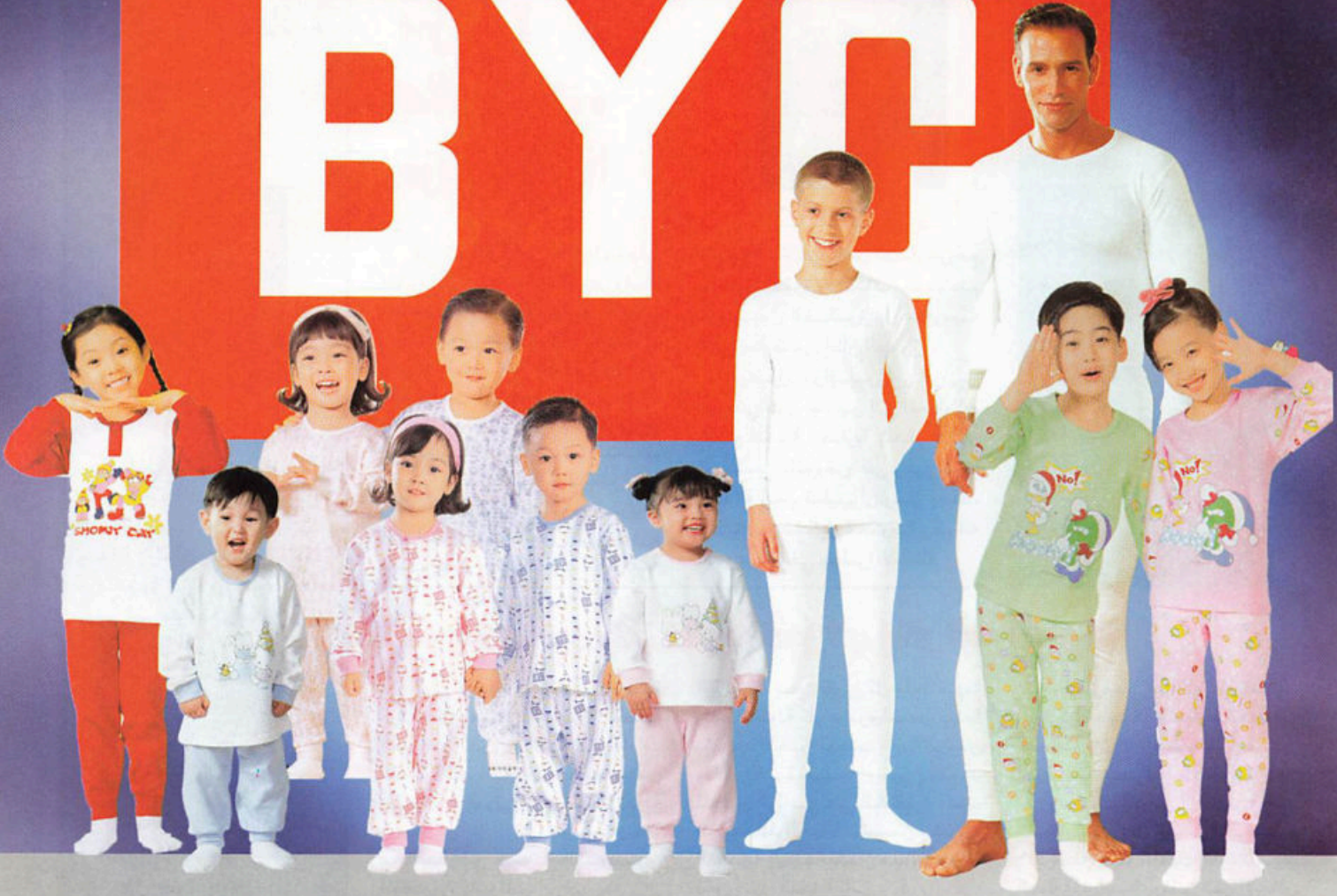
إلى هذه الدول بسهولة كبيرة، تجعلنا نتساءل: هل هذه الدول متآمرة ومتواطئة مع الكيان الصهيوني لكي يتم تهجير المسيحيين؟»

وأوضح عطا الله أنه لا يوجد في القدس حالياً أكثر من سبعة آلاف مسيحي من مختلف الطوائف، وهذا العدد يتراجع يوماً بعد يوم، على الرغم من أن عددهم كان نحو خمسين ألفاً قبل عام ١٩٤٨. ووجه عطا الله نداءً إلى مسيحيي الأراضي المقدسة بأن يصمدوا وأن يكونوا أقوياء على أرضهم ولا يخافوا ولا يتراجعوا. ■

ملابس داخلية لجميع أفراد الأسرة

R

BYE



والله مع سوال مكسر
فاميلي كير اللك بحسبعا زيه

أقول لك أنا
حاسبعا زيه.. أشترى راحتني بزيادة فلسيه
أحسه ما أشترى سوال مكسر ك يوميه

سروال مكسر فاميلي كير
اختيارك الأفضل والتجربة والأيام
خير برهان

وصلك حديثاً



أكبر تشكيلة
لجوارب الشتاء



صباح السالم : جمعية صباح السالم التعاونية - السوق المركزي رقم ١ قطعة ٩
الفحيحيل : مركز سلمان الدبوس التجاري - سرداب
الجهراء : جمعية النسيم - سوق العيون المركزي

العارضية : جمعية العارضية التعاونية - السوق المركزي رقم ١
الرقبة : جمعية الرقبة التعاونية
الكويت : المنطقة التجارية التاسعة - بلوك ٢
الكويت : سوق الكويت - عمارة السيارات

الحكومة الأفغانية تشجع الفساد الأخلاقي



حامد كرزاي

أطلقت السلطات الأفغانية مؤخراً سراح عشرين سجينة أفغانية، صدرت بحقهن أحكام سابقة لإرتكابهن جرائم أخلاقية من أهمها الزنا وإقامة علاقات غير شرعية مع رجال أجانب والهروب من المنزل. وجاء الإفراج عن السجينات بأمر خاص من الرئيس حامد كرزاي، وقد حمل بعض المخرج عنهن أطفالاً رضع لدى خروجهن من السجن.

تزامن الإفراج مع زيارة وفد من البرلمانات الأوروبية اللواتي هدن باقتراح خفض المساعدات التي يقدمها الإتحاد الأوروبي لأفغانستان ما لم تعمل على تحسين «حقوق المرأة». وبرر بصير سالنجي رئيس شرطة كابل الإفراج عن المعتقلات بالقول إن السجن لا يوافق المعايير الدولية، مما يشير بوضوح إلى إستجابة الحكومة للضغط الغربي حتى ولو كان على حساب مخالفة الشرع.

وإذا كان الأمر يتعلق بمواصفات السجن لا غير، فلماذا لا تفرج الحكومة الأفغانية عن الاف المعتقلين من الباكستانيين والافغان المناصرين لحركة طالبان والذين يعيشون أسوأ ظروف اعتقال في سجون كابل ومزار شريف، إثر اعتقالهم بعد الحملة العسكرية الأمريكية على أفغانستان قبل عام تقريباً؟

وسيكون لهذه الخطوة من قبل الرئيس الأفغاني أبلغ الأثر في تشجيع الفساد الأخلاقي في البلاد. ■

سيزر «بلا صلاحيه» يهدد حزب الأغلبية!



احمد نجت سيزر

في كلمة القاها خلال اجتماع «تأييني» بمناسبة ذكرى وفاة مصطفى كمال شدد الرئيس التركي نجت سيزر على أن كافة الحركات التي تستهدف هدم النظام العلماني والديمقراطي سيتم الوقوف بوجهها، مشيداً بالنظام الجمهوري القائم قائلاً أنه اكسب الشعب التركي قيماً عالمية كالديمقراطية والعلمانية ودولة الحقوق والحريات الأساسية. ودعا سيزر إلى ضرورة تجنب إجراء تعديلات قانونية

خاصة بالأشخاص تتعارض مع مبادئ الحقوق. وأضاف: يجب عدم تسييس الحقوق بل ممارسة السياسة ضمن إطار الحقوق. ويقول المراقبون إن الرئيس التركي كان يشير إلى المحاولات السياسية الجارية لإلغاء الحظر السياسي المفروض على زعيم حزب العدالة رجب الطيب أردوغان بهدف تمكينه من تشكيل الحكومة رغم أنه ليس عضواً في مجلس الأمة. ■

تركيا تستجيب للضغوط الروسية

أبعدت دوائر الأمن التركية المعارض الشيشاني سليمان أصلان غريف من تركيا بعد أن اتهمته روسيا بإجراء مكالمة هاتفية مع الجماعة الشيشانية التي نفذت عملية مسرح موسكو.

وكان غريف ممثلاً للإدارة الشيشانية في تركيا والشرق الأوسط، وقد أعربت الخارجية الروسية عن ارتياحها للإجراء، معتبرة أنه يعبر عن موقف حازم لتركيا ضمن الائتلاف الدولي لمكافحة الإرهاب! حسب زعمها. ■

مشروع دولي لحل قضية قبرص يعارضه الأتراك

إجراء المفاوضات بين الأطراف المعنية. ترك مسألة الخطوط الحدودية الفاصلة بين الدولتين مفتوحة لحين إجراء المباحثات الخاصة حولها.

واعترفت اليونان أن المقترح يفتح الطريق أمام حل شامل للقضية القبرصية، فيما انتقدت أنقرة تسريب الخطة للجانب اليوناني قبل الإعلان عنها، أما الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكاش فأكد أن الخطة الدولية تحتوي على بنود حساسة حول السيادة والأرض، تجعل من المستحيل على الجانب التركي تقبلها. وأضاف:

لقد وضعوا أمامنا خرائط بالرغم من أننا لم نتناول مسألة الأرض في المباحثات المباشرة التي أجريناها خلال فترة الأشهر الستة، ويريدون وضعنا أمام الأمر الواقع عن طريق الضغط بضرورة الرد على المشروع خلال أربعة أسابيع، مع العلم أنهم يدركون أننا لن نقبل مناقشة مسألة الأرض قبل الاعتراف بسيادتنا الوطنية، فهناك مشكلات أساسية حول السيادة والأرض وتوازن القوى في الجزيرة بين تركيا واليونان، ويحق للجميع طلب السلام، ولكن لا يمكن نيل ذلك إلا بالنية الصادقة.

واعترفت الإدارة الأمريكية أن مقترح الأمين العام فرصة تاريخية، ودعت الجانبين التركي واليوناني إلى التعجيل بالرد على المشروع. ■

الطائفتين، بحيث يتولى كل واحد منهما رئاسة الدولة كل عشرة أشهر، بينما يتولى الآخر منصب نائب الرئيس خلال الفترة نفسها. وتتوزع مقاعد المجلس الرئاسي على الطائفتين حسب النسبة المئوية لهما. وتضمن مشروع التسوية الدولية بشأن قبرص بنوداً أخرى على النحو التالي:

- يكون للدولة المقترحة علم ونشيد واحد وبطاقة مواطنة مشتركة، ولكن من حق كل دولة مؤسّسة إقامة علاقات تجارية وثقافية مع دول أخرى.

- تشكيل محكمة عليا مؤلفة من تسعة أعضاء: ثلاثة أعضاء من كل جانب، بينما يكون تعيين الثلاثة أعضاء الباقين من البلدان الأجنبية.

- تخفيض عدد القوات التركية واليونانية الموجودة في الجزيرة حسب جدول زمني إلى أدنى مستوى له، بعد

إعداد الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان مشروعاً لتسوية القضية القبرصية جرى عرضه على أطراف القضية للدراسة والرد عليه. وينص المقترح الدولي على تشكيل دولة موحدة من قبل دولتين مؤسستين كما هو الحال في النموذج السويسري المؤلف من كانتونات.

وتتضمن إقامة الدولة المقترحة فترة انتقالية تمتد إلى ثلاثة أعوام، يتولى الرئاسة خلالها بالتناوب كل من الزعيمين التركي رؤوف دنكاش، والرومي جلافكوس كلريديس، ويستخدمان الصلاحيات التنفيذية. كما يباشر الزعيمان فور التوقيع على الاتفاقية، تشكيل المؤسسات القانونية معاً.

وتسلم الإدارة بعد انقضاء الفترة الانتقالية إلى مجلس رئاسي مؤلف من ستة أعضاء بينهم الرئيس ونائبه من

أول مذننة في مونتريال.. الكندية

أقامت جمعية مسلمي مونتريال، التي يشكل المغاربة غالبية أعضائها، حفل التدشين الرسمي للمذننة، التي تم تشييدها وفق تصميم معماري مغربي خالص بمسجد «نور الإسلام» في عاصمة الإقليم الناطق بالفرنسية في كندا.

وتتولى الجمعية منذ عام ١٩٨٨ تدبير شؤون المسجد. جدير بالذكر أن مقاطعة مونتريال تضم تجمعا كبيرا للعائلات العربية والمسلمة خاصة من أصل مغربي. ■

شعبان عبد الرحمن

في مجرى الأحداث

shaban1212@hotmail.com

حرب «الشتائم القذرة» ضد رسولنا ﷺ

وسط صخب الآلة العسكرية الوحشية في حربها ضد الإسلام والمسلمين، تدور حرب أخرى أشد وطيساً وأكثر قذارة تخوضها الآلة الإعلامية الغربية بشراسة ضد الإسلام وشخص رسوله الكريم ﷺ، وهي حملة تنبئ عن حقد دفين أسود يملا أحشاء الغرب الذي لم يتخل يوماً عن صليبيته وهي تجري في شرايينه مجرى الدم من العروق... وهي ليست حملة انتقاد ولا حتى تشويه للإسلام، وإنما هي «حرب شتائم قذرة»، يقف على رأسها قادة دينيون يقودون تياراً عريضاً من المسيحيين الأصوليين «اليمن المتشدد» وهو التيار شبه الحاكم في الولايات المتحدة، إذ يؤيده الرئيس بوش، وتنتمي إليه أركان الحكم في البيت الأبيض: نائب الرئيس، ووزير دفاعه، ونائب وزير الدفاع ومستشارة الأمن القومي، ويمثله عدد كبير من نواب الكونجرس.

وقد كانت تفجيرات الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١ موعداً انطلاق هذه الحرب ضد الدين الإسلامي والنبي ﷺ، والتي بلغت ذروتها في الأسابيع الأخيرة بقيام ثلاثة من كبار القساوسة وقادة اليمن الأمريكي بتوجيه سباب هابط وردى، عبر القنوات التلفازية لرسولنا ﷺ. ففي برنامج تلفازي بثته قناة «فوكس» الأمريكية الصهيونية وصف الكذاب بات روبرتسون رسولنا الصادق الأمين والرحمة المهداة ﷺ بأنه: «مجرد متطرف ذو عيون متوحشة... لقد كان سارقاً وقاطع طريق»، وقال عن الدين الإسلامي بأنه «خدعة هائلة»، وأن القرآن الكريم «سرقة دقيقة من الشريعة اليهودية»!

جيمي سوجارت كان على المستوى نفسه من الوقاحة والقذارة، عندما قال عن أظهر الخلق ﷺ: «إنه شاذ جنسياً»، وأنه «ضال انحرف عن طريق الصواب»!

أما القس الإرهابي جيرري فالويل فكان على الحال نفسه من الخلق الهابط إذ قال في برنامج «ستون دقيقة» الذي تبثه قناة «فوكس»: «أعتقد أن محمداً كان إرهابياً... وفي اعتقادي أن المسيح وضع مثلاً للحب كما فعل موسى... وأعتقد أن محمداً وضع مثلاً عكسياً»!

شلت السننكم أيها الكذبة الخونة لرسالة عيسى وموسى - عليهما السلام. من جهتها كانت الإدارة الأمريكية جاهزة لذر الرماد في العيون، حيال تلك الحملة الوقحة حتى ترفع عن نفسها العتب - إن كان هناك من يجرؤ على عتابها - فأطلق الرئيس بوش تصريحاً يمتدح فيه «الإسلام»، لكنه تبخر في الهواء وذاب وسط طوفان الموجات المتتالية من الهجوم على الإسلام والتي لم تتوقف حتى كتابة هذه السطور.

ترى هل كانت حقاً زلة لسان يوم أطلق بوش حربه العالمية ضد الإسلام قبل عام، معلناً «بدء الحرب الصليبية»؟! وهل مازلنا نصدق أن الولايات المتحدة تقصد بحربها الإرهاب حقاً أم الإسلام؟

وهناك سؤال أكثر إلحاحاً: ماذا لو أن عبارة واحدة من سيل الشتائم القذرة ضد النبي ﷺ قيلت عن حاكم من بعض الحكام العرب أو المسلمين... هل كانت وسائل إعلامه تتوقف عن الدفاع والرد والتفنيد والاحتجاج؟!

هل وصل بنا الانهزام والهروب من عقيدتنا ومن نبينا لهذه الدرجة المزرية حتى نصاب وسائل إعلامنا بهذا الصمت المخجل والمزري؟!

لقد أحسن مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كبير» بتنظيمه حملة حضارية وعلمية للرد على هذه الحملة الغوغائية من خلال إعلانات مدفوعة الأجر بكبرى الصحف الأمريكية، ترمي - على امتداد عام كامل - إلى توعية الشعب الأمريكي بحقيقة الإسلام ونبى الإسلام... وهي حملة تحتاج إلى دعم كل مخلص وغيور على دينه ونبىه. ■

كوريا الشمالية:

الموت أفضل من إلغاء «النووي»

الاستسلام، والاستسلام يعني الموت، وهذا سيقود فقط إلى المواجهة، وأكد أن بلاده لن تتوسل للحصول على الاعتراف من جانب «عدو».

كان وزير الدفاع الروسي أعلن خلال استقباله نظيره الكوري الشمالي في موسكو مؤخراً أن بلاده ليس لديها أدلة على النشاط النووي لكوريا الشمالية، مشيراً إلى أن «مزاعم وتهم» الولايات المتحدة لكوريا الشمالية تحتاج إلى دليل مادي. ■

في تطور جديد ذي مغزى على قضية أسلحة كوريا الشمالية النووية؛ أعلنت بيونج يانج أنها لن تبادر إلى إلغاء برنامجها النووي، مشددة على ضرورة إبرام اتفاقية عدم اعتداء مع الولايات المتحدة قبل الاستجابة للمطالب الأمريكية في هذا الشأن.

ونقلت مصادر صحفية عن ري توشوب قنصل كوريا الشمالية في هونغ كونج قوله إن إصرار واشنطن على أن تبادر بيونج يانج أولاً إلى إلغاء برنامجها النووي يعني

ضمانات قروض بـ ١٠ مليارات دولار:

تل أبيب تطلب مساعدات إضافية من واشنطن

لواشنطن حيث ركز في محادثاته على الحاجة لمساعدات مالية من أجل تخفيف الكلفة المالية للانتفاضة التي ألحقت أضراراً بالغة بعدد من قطاعات الاقتصاد الإسرائيلي وأغرقت الصهاينة في أسوأ أزمة في تاريخهم. وتعد «إسرائيل» أكبر مستفيد في العالم من المساعدات الأمريكية، إذ تحصل سنوياً على ٣ مليارات دولار في صورة مساعدات عسكرية واقتصادية، إضافة إلى مليار دولار على شكل ضمانات قروض مصرفية. ■



شارون

أوفد رئيس الحكومة الصهيونية أرييل شارون أحد كبار مساعديه إلى الولايات المتحدة لطلب مساعدة اقتصادية طارئة لمواجهة الأزمة الاقتصادية الناجمة عن الانتفاضة الفلسطينية.

وقد ناقش المسؤول الإسرائيلي دوف فايسغلاس مع المسؤولين الأمريكيين جملة مسائل أبرزها طلب الحصول على ضمانات قروض بقيمة ١٠ مليارات دولار، وطلب آخر للحصول على مساعدات مالية مباشرة. وقد أثيرت مسألة المساعدات أثناء زيارة شارون الشهر الماضي

أقوال

● «إننا مضطرون للقتال ولن نضع حداً للمقاومة طالما أنه لن يترك السفاحون شعبنا بسلام.. على كل الذين يعتبرون أنهم يتعرضون للاضطهاد والإذلال وهم متعطشون للانتقام أن يحملوا السلاح ويقاتلوا على الأراضي الشيشانية لاستهداف قادة الجيش الروسي وليس الأبرياء الذين يعيشون في موسكو أو في الشيشان».

الرئيس الشيشاني أصلات مسخادوف
● «الحكومة الجديدة في العراق يجب أن تعكس التشكيكية الإثنية في البلاد، وعلى العراقيين اختيار شكل الحكومة التي يريدونها».

دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الأمريكي

● «الأمم المتحدة يمكن أن تجتمع، وتناقش، لكننا لا نحتاج إلى إذنها».

اندرو كارد، كبير موظفي البيت الأبيض

اوتو

MPH

تريلار

AUTO

مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط

- عرض موسع للتقنيات الجديدة
- إصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- متابعة المنتجات البحرية وأنشطتها الرياضية



- جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- كل ماهو جديد في عالم السيارات
- متابعة ساخنة للرايات وسباقات الفورميولا - ١

التوزيع والاشتراكات:

شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات

هاتف: ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس: ٤٨٣٦٦٨٠

٤٩ امرأة عربية .. تريد أمريكا تغيير المنطقة!

٤٩٪ من العمليات والبرامج الثقافية التي تديرها الخارجية الأمريكية في العالم هي مع النساء!

القاهرة: محمد جمال عرفة

في السادس من نوفمبر الجاري أنهت ٤٩ امرأة عربية - ما

بين برلمانية وسيدة أعمال ورئيسة اتحاد نسائي وأستاذة جامعية وخبيرة نغصية وطبيبة وناشطة في مجال المرأة وحقوق الإنسان والطفل وصحافية - دورة تعليمية لهن ضمن برنامج أمريكي يسمى (برنامج الزائر الدولي) بدأ منذ ١٩ أكتوبر الماضي.

البرنامج المذكور الذي شاركت فيها نساء من ١٤ دولة عربية ركز على (بناء الديمقراطية) حتى إن أحد المسؤولين في الخارجية الأمريكية خطب في السيدات العربيات قائلاً: «نعلق آمالاً كبيرة عليكين ونأمل في أن نسمع عن منجزاتك في المستقبل»، وذكرهن بأن برنامج الزائر الدولي استضاف أشخاصاً عديدين صاروا قادة سياسيين منهم أنور السادات (مصر) ومارجريت تاتشر (بريطانيا) وعبد السلام المجالي (الأردن)!

هذا البرنامج هو الخطوة الأولى ضمن سلسلة خطوات أمريكية لتعليم العرب - والبدأة بالنساء - مبادئ الديمقراطية الأمريكية والسعي لتغيير نظم حكم طوعاً أو كرهاً، بدعوى أن «دمقرطة» المنطقة ستحقق مكاسب كبيرة لأمريكا وستحجب عنها أخطار (الإرهاب)، وكما أكد مسؤول آخر في الخارجية الأمريكية - ممن تعاقبوا على إلقاء المحاضرات على السيدات العربيات -: «نعتبر أنفسنا مسؤولين عن تغيير الحكومات التي تهدد الأمن والسلام باعتبارنا أقوى دولة في العالم. إن الولايات المتحدة هدفها احترام النساء والتسامح الديني والملكية الخاصة والاقتصاد المستقل والصحافة الحرة والمؤسسات المدنية والمساعدة على توسيع وحماية الحريات. نريد تشجيع إقامة المنظمات غير الحكومية الضاغطة».

ومن الواضح أن هناك شعوراً بالزهو دفع الأمريكيان لتصوير قدرتهم على تغيير منظومة العالم والبدء بتغيير أنظمة حكم في المنطقة العربية والقيام بإصلاحات داخلية فيها باعتبار أنها قلب العالم الإسلامي.

ويبدو أن خطة «دمقرطة» المنطقة (بالعصا والجزرة) تمضي في طريقها بعدما تم الكشف عن تفاصيلها في أول نوفمبر الجاري عبر صحف أمريكية، لكنها لن تبدأ عملياً قبل ضرب العراق، بحيث تنطلق فيما بعد إلى مختلف البلدان (وفق السيناريو الأمريكي).

فالكلمة التي كان يفترض أن يوجهها وزير الخارجية الأمريكي كولن باول مطلع شهر نوفمبر الجاري عن الإصلاح في العالم العربي، تأجلت للمرة الثانية لحين بدء الخطوة الأولى ضد العراق، إذ كان باول يعترم

إلقاء خطبة عن الموضوع أثناء دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك في سبتمبر الماضي، لكنه أرجأها لأسباب من بينها أن الاهتمام موجه للجهود الأمريكية لكسب التأييد لنزع سلاح العراق ثم عاد ليؤجلها مرة ثانية هذا الشهر.

وقد سبق للرئيس الأمريكي جورج بوش التأكيد على أن تطبيق الديمقراطية في العالم العربي أحد أهداف سياسته الخارجية، ولكنه لم يوضح كيف سيحقق هذا الهدف، كما

أشارت مستشارته لشؤون الأمن القومي كونداليزا رايس في سبتمبر ٢٠٠٢ إلى أن الولايات المتحدة تريد أن تكون (قوة محررة) تركز نفسها «لإحلال الديمقراطية ومسيرة الحرية في العالم الإسلامي». وأضافت في تصريحات لصحيفة فايننشال تايمز البريطانية أن المبادئ الجيو- استراتيجية لما بعد الحرب الباردة تحتم على واشنطن النضال من أجل ما وصفته بالقيم الليبرالية الأمريكية الذي يجب «الابتعاد عن حدود الإسلام». وقالت إن «هناك عناصر إصلاحية في العالم الإسلامي تريد دعمها».

وقد عادت كونداليزا في أوائل نوفمبر الجاري لتحاضر النساء العربيات في برنامج الزائر الدولي - الذي كان تحت عنوان «تمكين المرأة العربية» - عما أسمته (الإصلاح الديمقراطي في العالم العربي)!

صحيح أن بعض النساء العربيات تحدثن عن المظالم التي يواجهنها كنساء في المجتمعات العربية، ولكن اللافت أن بعضهن هاجمن السياسة الأمريكية في فلسطين والعراق أمام رايس وتلون آيات قرآنية تدعو أمريكياً للعدل والبعد عن الظلم مثل: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران: ١٥٩)، ﴿وَإِذَا حُكِّمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (النساء: ٥٨)، حتى إن مصرية - لم يعرف من هي - أكدت لرايس أن أمريكا إن عملت بهذا القول ستترعب في قلوب العالم!

ورغم ذلك فقد كان تركيز البرنامج الذي أشرفت عليه إليزابيث تشيني نائبة مساعد وزير الخارجية وابنة نائب الرئيس ديك تشيني، حول تعليم النساء العربيات أسلوب الحملات الانتخابية وتمويلها وتشجيعهن على عدم الخوف من شيء وإقامة جماعات الضغط النسائية والإسهام في بناء المجتمع المدني، فيما أكدت باتريسيا هاريسن مساعدة وزير الخارجية للشؤون الثقافية أن ٤٩٪ من العمليات والبرامج الثقافية التي تديرها الخارجية الأمريكية في العالم هي مع النساء، وطالبت النساء العربيات بالتفكير ملياً لدى عودتهن إلى بلادهن فيما يمكن أن يفعلنه بعدما اكتسبن الخبرة الكافية.

وقد دفع هذا التوجه الكاتب بيتر سلفين من صحيفة واشنطن بوست لكتابة مقال طويل عن هذا الوفد النسائي عنوانه (الإعداد للديمقراطية) لخص فيه الهدف من الندوة جاء فيه أن قرابة ٥٠ امرأة عربية تحدثن في واشنطن عن إحباطهن من السياسات في دولهن، إذ الطريق إلى السلطة مغلقة في وجوههن بسبب التقاليد، الأمر الذي أثار زعر النساء العربيات اللواتي احتججن لدى إليزابيث تشيني على الصحفي الأمريكي باعتباره «يتحدث عن أشياء لم يشهدها مباشرة». وقلن إن المقال كاذب ويحمل انعكاسات خطيرة عليهن في بلادهن إذ إنهن لم يحضرن إلى واشنطن لكي يشتكين من حكوماتهن وإنما لشرح أوضاع النساء الصعبة.

المشروع الأمريكي: نساند الديمقراطية وفق مصالحنا

المشروع الأمريكي لـ «دمقرطة» منطقة الشرق الأوسط يشير بوضوح - حسب تقرير صادر من واشنطن - إلى ازدواجية الأمريكية (المعتادة) في التعامل مع قضية الحريات والديمقراطية،

ابنة نائب الرئيس الأمريكي
تحض النساء العربيات على
إقامة جماعات الضغط
النسائية وتعلم أسلوب
الحملات الانتخابية



خاطات لتعطير الملابس والشراشف والغرف

تم افتتاح فرعنا الجديد في جمعية القادسية

- مكة المكرمة - مركز مكة التجاري
- مكة المكرمة - مجمع الضيافة
- الخبر - مجمع الراشد



السعودية

دبي - سيتي سنتر - محلات دبنهامز



قطر - شارع السد



الكويت - ٢٧ فرع



معارض الشايح للمطور

منذ 1928

ويقرر أن هناك مصالح استراتيجية أمريكية تحكم التحرك تجاه دول بعينها وفرض عقوبات عليها.

فـ «العقوبات الاقتصادية أصبحت تتعارض في بعض الأحيان مع المصالح الاستراتيجية العليا التي لا يمكن تجاهلها». وذلك ينطبق بصورة خاصة على العلاقة مع بعض الدول التي تتفاوت فيما بينها في تطبيق المبدأ الديمقراطي، وفي ذات الوقت لا يمكن أن نتجاهل المصالح الاستراتيجية العليا التي تشكل حجر الزاوية للاستراتيجية الأمريكية المقبلة»!

ويتهم التقرير بعض الحكام العرب بأنهم يقيمون هياكل ديمقراطية شكلية، ويتجاهل أن ذلك تم باتفاق مع واشنطن التي تويد الحكومات غير الديمقراطية وتدعمها ويكشف عن أن هناك مذكرة للإصلاح السياسي تقدمت بها الإدارة الأمريكية لعدد من الدول العربية منذ عام ١٩٩٧م.

ويشير التقرير إلى أن المذكرة الأمريكية طالبت بعدم التدخل الحكومي في أعمال البرلمانات القائمة وأن يتم توفير الدعم المالي والمعنوي الكافي للأحزاب والجماعات السياسية المختلفة، مادام هدفها مشروعاً سياسياً. واعتبرت ذلك هو الضمانة الحقيقية للاستقرار السياسي وحتى تتم السيطرة على التوجهات السياسية المتباينة والتي تصعد في بعض الأحيان إلى حد استعمال العنف السياسي الذي يهدد هذه المجتمعات. ويرى التقرير أن الإصرار على تطبيق ما يسمى (المبدأ الديمقراطي الأمريكي) في الدول العربية سيشجع على ازدهار العلاقات التعاونية مع دول المنطقة وعدم التحسب لمفاجآت غير متوقعة، بالإضافة إلى الميزة الكبرى، وهي إمكان التدخل القوي من الأجهزة والمؤسسات الأمريكية في المجتمعات العربية لتشكيل جماعات ضغط قوية في الحكومة والبرلمان والمؤسسات السيادية العليا في داخل كل دولة لتعمل هذه الجماعات بشكل مباشر وقوي مع الإدارات الأمريكية لتنفيذ مقترحات الاستراتيجيات الأمريكية.

يقول التقرير إنه سيتم البدء بالعراق (بالقوة طبعاً) تليه دول في الخليج ستتأثر بما يحدث في العراق وستكون سورية المحطة الرئيسة الثالثة «وسنحاول أن نحافظ على النظام الجمهوري في سورية، وتطوير الديمقراطية في داخل الأردن».

تفتيت الدول أحد وسائل الضغط

وربما يكون آخر عناصر هذه المخططات الأمريكية ما يثار حول تفتيت بعض الدول وفصل أجزاء منها بزعم أن هذا سيكون لصالح الاستقرار، وأحد النموذجين المطروحين في التقرير - الذي جرى تسريبه للإعلام لجس النبض - هي مصر، فالمطروح بالنسبة لها، ليس فقط إعادة النظر في القوانين الاستثنائية وتعزيز قيمة الحريات الفردية والأفكار السياسية وتوسيع الإطار السياسي ليضم جماعات أخرى، ولكن طرح فكرة دولة قبطية في صعيد مصر حيث يزعم التقرير أن «الدمقرطة» الكاملة والتطور السياسي الأمثل في مصر سيتحقق من خلال إقامة كيان قبطي في مصر حفاظاً على حقوق وحريات الأقباط، لأنه لا يمكن أن يكون للأقباط حقوقهم الديمقراطية وتمثيلهم العادل في ظل تلك الأثرية من المسلمين!! ويهدد التقرير بأن الوسائل الاقتصادية يمكن أن تكون أكثر جدوى في تحقيق الإصلاحات السياسية داخل مصر، خاصة وأن المشكلة الاقتصادية في مصر معرضة لأن تتفاقم في ظل انخفاض معدلات نمو الناتج القومي وعدم توسيع نطاق الصادرات المصرية في الأمد المنظور؟!.

فهل يبدأ الأمريكان الإصلاح السياسي في العالم العربي بالنساء؟!، وهل الخطة التي جرى تسريبها حقيقة أم وهم؟ وهل ينجحون في ذلك أم أن هذه مجرد (أضغاث أحلام)؟.

تبقى الحقيقة الساطعة وهي ازدواجية التفكير الأمريكي وتطويع الديمقراطية لتنفيذ المصالح الأمريكية فقط في البلدان المختلفة لا تبنينا كمبدأ! ■

حوار حماس وفتح في القاهرة: نجاح في تضيق الفجوات و تصاعد الدور المصري



أثارت نتائج اجتماعات القاهرة بين وفدي حركة المقاومة الفلسطينية «حماس» وحركة التحرير الوطني «فتح» التي انتهت الأربعاء ١٣/١١/٢٠٠٢، تساؤلات حول حقيقة ما أفضت إليه المفاوضات في ظل الرعاية والوساطة المصرية، وفي ضوء زيارة رئيس المخابرات المصرية عمر سليمان للرئيس عرفات، وللحكومة الإسرائيلية مباشرة بعد اجتماعات القاهرة.

فلسطين: وسام عفيفة

ورئيس الدولة، موشيه كتساف، وقالت مصادر أمنية إسرائيلية إن المصريين أبلغوهم بوجود تفاهم بين ممثلي «حماس» و«فتح»، إلا أن اتفاقاً مكتوباً بهذا الشأن لم يوقع بعد. وقالت مصادر فلسطينية وإسرائيلية إن سليمان أبلغ شارون بالتفاهم على وقف العمليات الفدائية داخل الخط الأخضر مدة ثلاثة أشهر، وطلب من (إسرائيل) في المقابل وقف عملياتها العسكرية ضد الشعب الفلسطيني ووقف عمليات الاغتيال ضد رجال المقاومة. وأشارت المصادر نفسها إلى أن سليمان شارك بنفسه في المباحثات التي جرت بين وفدي الحركتين.

ورداً على هذه الأنباء قال إسماعيل هنية أحد قياديين حماس في قطاع غزة لـ **الرجستير**: ما أشيع حول تعهد حماس بوقف العمليات في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ جاء من مصادر إسرائيلية اعتادت الكذب وتسويق معلومات لخدمة أهدافها. وحول مغزى زيارة سليمان للسلطة الفلسطينية والكيان الصهيوني في هذا التوقيت قال هنية: «هذه ليست الزيارة الأولى من سليمان لفلسطين وقد سبقتها زيارات عديدة» مشيراً إلى أنه لم يرد في البيان الختامي الذي جاء تنويجاً للحوار بين الحركة وفتح بند يتحدث عن وقف العمليات في أراضي ١٩٤٨، بل أكد مشروعية المقاومة وهذا موقف الحركة ولا تغيير فيه.

وأضاف: «أود القول هنا إن مواقفنا المعلنة هي نفسها غير المعلنة وليس لدينا جديد في هذا السياق» نافية وجود تفاهات سرية وأوضح أن الشقيقة مصر ساهمت في خلق مناخ لنجاح الحوار ولكي ينتهي بالبيان الختامي المعلن. وتابع هنية: «نقول إنه في اللحظة التي يوجه فيها الصهاينة رسائل حرب من خلال العمليات

ففي الوقت الذي أكد فيه قياديو حماس في الداخل والخارج أنهم لم يلتزموا بأي وعود بوقف العمليات داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ قالت مصادر إسرائيلية إن مصر أبلغت إسرائيل أن «فتح» و«حماس» توافقان على وقف العمليات لبضعة أشهر.

أما ما أعلن عنه في نهاية جولة المفاوضات فكان اتفاق الطرفين على مجموعة من النقاط المهمة تمثل سابقة في العلاقة بينهما وهي:

- التأكيد المشترك على أن المقاومة هي الأساس لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وإقامة الدولة الفلسطينية، والحصول على كامل حقوق الشعب الفلسطيني.

- تشكيل لجنة دائمة للحوار بينهما لإزالة أي عوائق أو سوء فهم أولاً بأول.

- تشكيل لجنة أخرى بالداخل الفلسطيني لتنسيق أعمال المقاومة والعمل الميداني.

- العمل على وضع خطة لتكريس الوحدة الوطنية، واستئناف وتفعيل الحوار مع كل الفصائل الأخرى.

وقد ترأس وفد حماس د. موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي وشارك فيه كل من محمد نزال وعماد العلمي وأسامة حمدان، ومن فتح ترأس الوفد زكريا الأغا عضو اللجنة المركزية للحركة وشارك فيه كل من محمد رشيد وصخر بسيسو وعبد الرحمن حمد.

وكان حوار سابق قد جرى بين قطبي الحركة الوطنية الفلسطينية: فتح وحماس عام ١٩٩٥م استضافته القاهرة أيضاً قبيل الانتخابات التشريعية والرئاسية التي جرت في العام نفسه.

هل ستتوقف العمليات؟

كان رئيس المخابرات المصرية عمر سليمان التقى رئيس الحكومة الإسرائيلي شارون،

والجرائم الواسعة في الضفة الغربية وقطاع غزة لا يمكن لأحد أن يتحدث عن وقف المقاومة في أي مكان.

ونفى أسامة حمدان المتحدث باسم وفد حماس في مفاوضات القاهرة الأنباء التي تحدثت عن اتفاق بشأن وقف العمليات الفدائية داخل الخط الأخضر، وأوضح أنه لا يعرف مصدر هذه المعلومة، وقال «ما يمكن أن أقوله بوضوح شديد إننا لا يمكن، ونحن نرى أبناء الشعب يقتلون، وبيوتنا تهدم، ومقدساتنا تنتهك، وأرضنا تصادر، ومزارعنا تجرف أن نتحدث عن تهدئة».

وأضاف أن «الاحتلال الذي يطالب بالتهدة هو الذي قام قبل يومين باجتياح جديد لطولكرم ونابلس، وبادجتياح تجريبي لقطاع غزة وصل خلاله إلى منتصف المدينة؛ حيث مقر الشيخ أحمد ياسين».

ورداً على سؤال عن وجود وعد من حماس بدراسة اقتراح لوقف الهجمات ضد المدنيين الإسرائيليين، أكد عبد العزيز الرنتيسي القيادي البارز في حماس أنه «لا توجد أي وعود من الحركة خارج إطار البيان المتفق عليه».

من جهته قال زكريا الأغا رئيس وفد حركة فتح للحوار وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير «ما تم الاتفاق عليه تم الإعلان عنه في البيان المشترك المعلن»، وشدد الأغا على أن «الحوار سيتواصل بيننا وبين الإخوة في حماس».

ويأتي هذا اللقاء استكمالاً للحوارات

الدور المصري: إلى ذلك أكد صانِب عريقات مسؤول الحكم المحلي أن عرفات تسلم رسالة من الرئيس المصري حملها مدير المخابرات المصرية تضمنت جهود مصر لوقف العدوان والتصعيد العسكري، وذكرت مصادر فلسطينية شاركت في اللقاء المصري الفلسطيني أن المباحثات تناولت ترتيب مفاوضات أمنية تليها مفاوضات سياسية فلسطينية صهيونية في القاهرة، إلى جانب استعداد القيادة المصرية للعب دور فعال في المرحلة القادمة لحقن دماء الفلسطينيين ووقف العدوان المتصاعد في ظل تنامي المد اليميني في الساحة الصهيونية.

وأكدت المصادر أن سليمان اقترح أن تعالج المفاوضات الأمنية الوضع في الأراضي المحتلة وسحباً فورياً للقوات الصهيونية مقابل تعهد محتمل للطرفين بوقف العمليات العسكرية.

وقالت المصادر: إن زيارة سليمان إلى الكيان الصهيوني والأراضي الفلسطينية كانت بغرض إطلاع الجانب الصهيوني على نتائج الاجتماع الذي أجري في القاهرة بين فتح وحماس وإبلاغ عرفات بضرورة إجراء الإصلاحات الأمنية والسياسية في هيكل السلطة.

وقالت مصادر فلسطينية إن حماس رفضت مطلب التوقف عن عمليات لمدة سنة ولكنها وافقت على فترة أقصر، شريطة أن يوقف الصهاينة التصفيات والمس بالمواطنين، إلا أن مصادر حماس أكدت أن المقاومة مستمرة.

وتقدر مصادر في فتح وحماس أن شارون لن يعلن وقف الاعتداءات، مع اقتراب الانتخابات، إلا أن المصادر تأمل بأن يتم ذلك.

الموقف الإسرائيلي

واعتبرت أوساط سياسية صهيونية ما تردد عن اتفاق فتح وحماس «مجرد خطوة تكتيكية مصرية تهدف إلى التدخل في شؤون الصهيونية الداخلية والتأثير على مجريات الانتخابات العامة».

وزعمت المصادر الصهيونية أنه لم يتم التوصل إلى أي اتفاق بين حماس وفتح وما خرج عن اللقاء الثنائي بين الحركتين لا يعدو كونه هراءً حسباً أوردت الإذاعة الصهيونية التي نقلت أيضاً عن هذه المصادر إشارتها إلى أن «الدول العربية وبالتحديد مصر لو أرادت بحق وقف العمليات لكانت أصدرت لياسر عرفات أوامر لا تقبل التأويل تطالبه فيها بالوقف الفوري للعمليات ولكنها - أي مصر - لم تقم بأي خطوة من هذا القبيل».

واعتبرت المصادر أن «بعض الشخصيات السياسية الصهيونية وقعت بالفعل في الفخ المصري وصدقت ما تناقلته وسائل الإعلام حول هذا الأمر...» ■

مصادر صهيونية: عمر سليمان أبلغنا بتفاهم حول موافقة حماس وقف العمليات داخل الإخط الأضر

حماس: لم نلتزم بوقف عملياتنا.. ونتائج المفاوضات في البيان الختامي

باعتبارها الشرعية الوحيدة، و«أننا لن نسمح لأحد بأن يقتل الحلم ويدمر السلطة».

في حين قال إسماعيل هنية من حماس إن من حق فتح قول ما تريد من الحوار كما أن من حق حماس طرح ما لديها، وأضاف: الحوار جرى في إطار أجندة مفتوحة ووفق معايير واضحة من وجهة نظرنا.. فلا نريد حصر حوار - بهذا المستوى وباستضافة دولة كبيرة - في البحث عن وسيلة مقاومة بل نعتقد أن هذا حوار استراتيجي لفتح كل العناوين والقضايا.

أهداف حماس

وشدد هنية على أن هدف اللقاء هو تعزيز الوحدة الفلسطينية وترتيب البيت من الداخل، وتنظيم العلاقات الوطنية خاصة بين القوتين الكبيرين في الساحة، كما أنه يهدف إلى تعزيز التفاهم في كيفية إدارة الصراع ضد الاحتلال وإلى مراعاة مصالح شعبنا العليا في جميع القضايا المطروحة، وتثبيت حقوقه وحمايته أمام العدوان المتواصل.

أما خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس فقال «إن حوار القاهرة لا ينصب على رفض الانتفاضة أو العمليات المسلحة، إنما على مناقشة الظروف المحيطة مع تزايد صعوبة المعركة وازدياد هوة الخلاف بين القوى والاتجاهات المختلفة».

وأكد مشعل أن المقاومة لا تقتصر على الجانب العسكري فقط، بل تأخذ أشكالاً متعددة مثل الدبلوماسية والإعلامية والأمنية والاقتصادية بشرط تفعيلها بقوة وإرادة وليس بضعف وتخاذل.

ويرى بعض المراقبين أن كلام مشعل حول تعدد مظاهر المقاومة يمثل إشارات على قبول حماس تجميد العمليات الاستشهادية، لكن إسماعيل هنية قال إن مشعل يقصد شمولية المقاومة بسبب حضارية الصراع ولا يعني أن الحركة تفكر بوقف المقاومة بمعناها الإيجابي والاقتصار على النواحي الأخرى. وأضاف هنية أن «رسالة الحرب الصهيونية المتواصلة تستوجب تمسكاً بكل وسائل المقاومة».



خالد مشعل وسليمان أبلغا سابقين للقاء بين السلطة وحماس

السابقة في الداخل والخارج سواء من أجل ترتيب العمل الوطني الميداني أو لمناقشة الأوضاع السياسية، ويؤكد الوفد أن اللقاء يمثل محطة مهمة وبالتأكيد ليست الأخيرة.

حركة فتح - كما هو معلوم - بمثابة الحزب الحاكم، وهي تتبنى مشروع التسوية مع (إسرائيل) أما حماس فهي كبرى الحركات الإسلامية وأهم وأكبر فصائل معارض لمشروع التسوية، وبين التيارين يقع التنازع، فتارة تتسع الساحة للتنافس فيكون الهدوء والاحتكام للعقل وأخرى تضيق فيكون الصدام والصراع الذي ما يلبث أن يزول.

تضييق فجوة الخلاف

خصوصية اللقاء الأخير تتمثل في أنه يأتي في مرحلة حرجية، تستنفر فيها آلة البطش الصهيونية، في ظل هيمنة أمريكية على إرادات العالم.

مسؤولون في فتح أكدوا أن اجتماع القاهرة جاء بعد وساطة من دول أوروبية ومصر سعياً لإقناع حماس بوقف الهجمات الاستشهادية بسبب «ضررها بجهود إقامة الدولة الفلسطينية»، ولم يأت اللقاء لتطابق الموقفين بل لاختلاف واضح في الكثير من المسائل والرؤى والوسائل، الأمر الذي ظهر في تصريحات مسؤولين من الحركتين.

فقد صرح مسؤولون كبار في فتح ممن يعتبرون من الصقور في علاقتهم مع حماس بأن فتح ستطلب من حماس الكف عن التصرف كأنها «سلطة موازية»، وأن تعترف بالسلطة

ماذا دار في حوار فتح وحماس؟

الحوار استعداد مبكر للرد على «ترانسفير» متوقع للفلسطينيين بعد ضرب العراق

للحديث عن ضرورة جلوس الفصائل الفلسطينية مع بعضها البعض ويحث الأمر وتنسيق الجهود في حال جرت هذه التطورات السلبية.

وفي هذا الصدد يشار إلى أن هاني الحسن وزير الداخلية الفلسطيني الجديد كان من أوائل من دعا لهذا، خصوصاً أن سياسة الترانسفير هذه أصبحت مادة انتخابية يتنافس حولها المرشحون الصهاينة في الانتخابات المقبلة. **ثانياً: التأثير في الانتخابات الإسرائيلية:**

اعتادت القيادة الفلسطينية أن تطلب من الفصائل المختلفة تهدئة العمليات الاستشهادية قبل أي انتخابات إسرائيلية؛ بهدف توفير فرصة لليسار (حزب العمل) للنجاح بدعوى أنه الأكثر اعتدالاً من صفوف اليمين الليكودي المتطرف، وزاد الإلحاح على هذا الطلب في أعقاب فشل شيمون بيريز ونجاح بنيامين نتنياهو في انتخابات ١٩٩٦م بسبب ما قيل إنه زيادة وتيرة العمليات الاستشهادية وقتها.

ومع اقتراب موعد الانتخابات الصهيونية في فبراير المقبل، كان من الطبيعي أن تتحرك السلطة الفلسطينية بنفس الطلب، أملاً في هزيمة اليمين الليكودي لأن البديل هو فوز شارون أو نتياهو وكلاهما أسوأ من أخيه، وهذا الهدف الفلسطيني تتفق معه مصر التي تريد إعادة المفاوضات لمسارها ووقف الحرب الدائرة حالياً، ومن هنا كان من الطبيعي أن ترعى مصر المفاوضات وأن يكون هناك تركيز على تنسيق الجهود بين فتح وحماس أولاً مع طرح فكرة «تقنين» أو ترشيد العمليات داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م بدعوى أنها توجب المشاعر الصهيونية ضد الفلسطينيين وتأتي باليمين المتطرف للحكم.

ولهذا قال زكريا الأغا رئيس وفد فتح في مفاوضات القاهرة: «إن النقاش لم يكن هدفة ووقف العمليات بقدر ما هو الدعوة إلى تقنين ودراسة العمليات التي تستهدف المدنيين الإسرائيليين داخل الخط الأخضر (أي الكيان الصهيوني)».

ثالثاً: تنسيق المقاومة:

وهذا الهدف تحديداً كان محور المفاوضات الحقيقي بعدما اختفى هذا التنسيق عملياً رغم وجوده ظاهرياً في تنفيذ عمليات مشتركة ضد أهداف صهيونية، بحيث تكون هناك آلية مستمرة للحوار ولا يقتصر الأمر على لقاء كل

قيادات أمنية فلسطينية



القاهرة المجتمعية

عقب توقيع اتفاقات أوسلو عام ١٩٩٣م تحولت العلاقة بين حركتي فتح وحماس إلى علاقة (سلطة) مع (إسلاميين)، وجرت جولتان من الحوار بينهما في الخرطوم والقاهرة في عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥م تناولنا طلب انضمام حماس لمنظمة التحرير الفلسطينية، ومشاركتها في الانتخابات الفلسطينية، وفي كل مرة كان عنوان الحوار يدور حول وقف العمليات الاستشهادية ضد الأهداف الصهيونية.

الأمريكية على العراق، والأخبار تتسرب من الكيان الصهيوني بشأن استغلال الحرب والفوضى التي ستنتج عنها في تنفيذ خطة لطرد الرئيس عرفات والاف الفلسطينيين خارج فلسطين في ترانسفير جديد، مما دفع بالعقلاء

الجديد في حوار القاهرة ٢٠٠٢م أنه جرى بين حركتين تقومان معاً بعمليات استشهادية ضد احتلال لم يعد يفرق بين سلطة ومقاومة إسلامية ولم يجر فيه حديث عن وقف العمليات، بل صدر عنه بيان مشترك يؤكد ضرورة المقاومة والنضال، ولهذا عندما سألت المجتمعية الدكتور موسى أبو مرزوق عما تردد عن مطالبة وفد فتح بوقف العمليات قال «نحن وفتح على قاعدة المقاومة سائرون»، «موضوع العمليات الاستشهادية لم يطرح في المفاوضات لأن العمليات لم تصبح مقصورة على حركة حماس ولكنها أصبحت ظاهرة عامة في الشارع الفلسطيني».

ولكن إذا لم يكن هدف الحوار وقف العمليات فما هدفه الحقيقي؟ ولماذا رعت مصر - لأول مرة - وشارك في بعض جلساته وسطاء مصريون؟

هنا يمكن الحديث عن عدة أسباب:

أولاً: الاستعداد لما بعد العراق:

منذ تجمع سحب الحملة العسكرية



**أبو مرزوق
للمجتمعية:
نحن
و«فتح»**

**على قاعدة المقاومة
سائرون.. ولا وقف للعمليات
داخل الخط الأخضر**

يسر البيارق للإنتاج الإعلامي

أن تقدم لكم

أحدث إصدارات الداعية الأستاذ

عمرو خالد



الإخلاص

التوبة

التوكل

التفكر في خلق الكون

التفكر في خلق الإنسان

الطريق إلى الجنة

الخشية

حب الله للعبد

حب العبد لله

مجاهدة النفس

أ/ عمرو خالد



فلسطين أمل وعمل

الأستاذ / عمرو خالد

Sindbad
سندباد

عالم الحسن
055546304
khsn@yahoo.com



الموزع المعتمد

بالمملكة العربية السعودية

مؤسسة البيارق للإنتاج الإعلامي والتوزيع

ص ب ٤٢٣١ مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية - مركز شركة مكة التجاري - الدور الأول - محل رقم (٦١)

هاتف ٥٢٣٣٦٤٨ (٩٦٦ ٢) الإدارة، هاتف ٥٥٦٢٥٧٨ (٩٦٦ ٢) فاكس ٥٥٠٠٧٦٨ (٩٦٦ ٢)

بضعة أعوام، وكذلك تشكيل لجنة ثنائية في الداخل لتنسيق الجهود بين الطرفين استعداداً للترانسفير المرتقب، ولذلك نص البيان الختامي حول تشكيل هذه اللجنة على أن عملها هو: «اتخاذ كافة التدابير اللازمة لوقف عدوان قوات الاحتلال على شعبنا الفلسطيني وحماية إنجازاته وفقاً لتوجيهات قيادتي الحركتين».

وفي هذا الصدد شدد المتحدث باسم حماس - في تصريحات لـ «الجزيرة» - على أن هدف الحوار هو تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية لمواجهة الأخطار، فيما قال زكريا الأغا رئيس وفد فتح إن الهدف الرئيس هو التنسيق والاتفاق بين الطرفين على رؤية مشتركة يسهل تحقيقها.

جدل حول وقف العمليات

داخل أرض ١٩٤٨م

ورغم هذه الأهداف السابق ذكرها، فقد أثار التحرك المصري بزيارة مدير المخابرات المصرية عمر سليمان لفلسطين ولتل أبيب تكهنات حول هدف الزيارة، وزاد من الجدل أن الصهاينة سربوا معلومات لوسائل إعلامهم تقول إن حماس وفتح يعرضان وقف العمليات داخل الخط الأخضر مقابل تخفيف الضغط الإسرائيلي ووقف سياسة التصفية والاعتقالات.

ومع أن قادة حماس نفوا بشدة أن يكونوا وقعوا على أي اتفاق بهذا الغرض أو أي أجندة سرية تشير لهذا، فقد استمرت التكهنات وقيل إن فتح طرحت على حماس - بموافقة مصرية - خطة لوقف العمليات الاستشهادية داخل الخط الأخضر لمدة عام، أو هدنة ثلاثة أشهر فقط (لحين انتهاء الانتخابات الإسرائيلية).

د. موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحماس أكد أنه لا توجد أي أجندة سرية لمفاوضات القاهرة، وشدد على أن العمليات الاستشهادية (ظاهرة مجتمعية عامة) لا يمكن مقاومتها حتى باتفاق بين فصليين، ولا يمكن وقف المقاومة أو العمليات الاستشهادية في ظل ظروف عصبية تواجه الشعب الفلسطيني كالظروف الحالية.

ثم حسم رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل الأمر، مؤكداً «استمرار المقاومة، مادامت قوات الاحتلال تشن الحرب علينا». وقال مشعل في تصريحات صحفية: «إن حماس موقفة واحد لم يتغير وهو استمرار المقاومة حتى نحر الاحتلال».

ومن الواضح أن الدور الذي لعبته القاهرة لرعاية الحوار الفلسطيني ثم زيارة سليمان لتل أبيب كان يستهدف إعادة المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين لمسارها.

ولكن الخطورة هنا أن هذه الهدنة أو تعليق العمليات قد تكون مبرراً آخر لتعجيل الضربات الأمريكية ضد العراق.

ويبدو أن القاهرة استشعرت أن هذا هو الوقت المناسب مع قرب الانتخابات الإسرائيلية بحيث توفر للإسرائيليين فرصة للهدوء تدفعهم للجلوس على طاولة المفاوضات، فطرحت هذه الفكرة واستضافت لقاء حماس وفتح لمناقشة الفكرة ضمن الحوار الفلسطيني/الفلسطيني للتنسيق بين الطرفين.

ويبدو أن وفد حماس وعد مصر بدراسة اقتراحها الخاص بالتنسيق مع فتح (بما فيه طلب فتح وقف العمليات مؤقتاً داخل الخط الأخضر)، مما حدا بمحللين للدفاع في تحليل موقف حماس على أنه موافقة مؤقتة لحين قبول قيادة حماس العليا بالاتفاق مقابل تخفيف الحصار الصهيوني ووقف الاعتقالات.

حوار القاهرة قد يكون مفيداً من زاوية الاستعداد وتنسيق الجهود بين الفصائل الفلسطينية كلها، تحسباً لترانسفير صهيوني يستغل الصمت الرسمي العربي والعدوان الأمريكي على العراق، ولكن الخطورة أن يجري التركيز على وقف العمليات ولو جزئياً بحيث لا يستفيد منها سوى الصهاينة والأمريكان في نهاية الأمر ويخرج الفلسطينيون من المولد بلا حمص كما يقال! ■

ما يحدث في «إسرائيل» أخطر مما نظن

انسحاب حزب العمل من الحكومة.. قضية أم مطية؟



الحكومة المنهارة

(نتنياهو) في فصل كامل خصصه في كتابه (مكان تحت الشمس).

(٢)

إذا كانت تلك صورة الماضي القريب فلماذا يتفكك عقد الائتلاف الإسرائيلي رغم أن المستقبل الذي يواجهه كيان الاحتلال غامض وربما ينذر بالكوارث...؟ وما المعيار السياسي الذي من الممكن أن نُحكّمه أو نحتكم إليه لتعليل ذلك؟ هل هي الترجسية الشخصية وليس المبدئية؟ كما علّنها «بيريز» الوزير اليساري المستقبل ولكنه هذه المرة مارس دوره كمفكر وليس كسياسي... وهل القضية بالفعل اعتبارات داخلية اضطرت بن البعازر للهروب من حكومة صديقه شارون لينجو بجلده من جهة، ويحقق المزيد من النقاط في استطلاعات الرأي التي تنذر بهزيمة...؟ ويعزز هذا الاعتقاد ربما أن «بن البعازر» كان قد جهر من قبل بوجوب تمرير الموازنة ذاتها في اللجنة المركزية لحزبه.. إن ما الذي تغير؟ وهل المسألة بالفعل تتعلق بخلاف على الموازنة التي تعطي المستوطنات ما لا تعطيه الفقراء؟ أو

تهدد الدولة، ومبررات خارجية تدعي التخفيف من انزلاقات حكومة شارون نحو ردع مفرد بما يؤدي إلى خسارة التسوية.. وبالحصول فقد صمدت حكومة الشراكة بين اليمين واليسار أكثر مما هو متوقع في ضوء حجم الاتهامات والإمانات التي وجهت لليسر الصهيوني، بتسويق شارون سياسياً والدفاع عن أعماله العدوانية، والمساهمة فعلياً في تدمير كل ما أتت به التسوية.

وأعتقد أن انجرار اليسار مع شارون بهذه الوتيرة كان يعني فعلياً انجراره ليصبح يميناً من جهة، وترسيخاً لقناعة يسارية تدعي «أن الفلسطينيين هم من أسقط حكومتهم وسخر من مقترحات زعيمهم باراك في كامب ديفيد.. وأدى في نهاية المطاف إلى تحطيم فلسفتهم السياسية وبالتالي إلى خسارتهم الشعبية والانتخابية..»، مما كان يعني ليس فقط انحناء اليسار لعاصفة انتخابية بل ذوبانه في فلسفة اليمين الصهيوني، مع قناعاته السياسية بأن تسوية القوة وليست تسوية السلام هي الأقدر على البقاء «أي أنها تنطلق من حقائق القوة والردع لا من واجب حل النزاع كما عبر عن ذلك

إبراهيم أبو الهيجا

(١)

لا يبدو منطقياً أن ينفرط عقد الائتلاف الحكومي الصهيوني في هذه الأوقات بالذات، إذ إن الظروف المحيطة بإسرائيل هي الأدعى للتكاتف لا التفرق... والانسحاب بدلاً من التلاوم.

لقد كان فوز شارون معبراً عن طموح الأمن ورغبة الانتقام والردع... بعد ما أحدثته انتفاضة الأقصى من أوجاع أمنية للكيان الصهيوني، لاسيما بعد الفشل السياسي الذريع في إنجاز الاتفاق النهائي على يد اليساري «باراك».. ولما كان اليسار قد خرج للتو من ضعف في تسويق فلسفته السياسية على الفلسطينيين «أي قبولهم باطروحاته عن التسوية السياسية أو بالأحرى إجبارهم عليها».

كان ثمة ما يبرر انحناء اليسار للعاصفة تحت مبررات: داخلية بالتصدي معاً للأخطار التي

تقطع من مخصصات الضعفاء لتعطي المستوطنين والمستوطنات؟

نحن لا نقلل من الاعتبارات الشخصية النرجسية، ولسنا بغافلين عن مدى تأثير الاعتبارات الداخلية الحزبية، وندرك ما تعنيه أرقام الموازنة في اللغة السياسية، فهي ليست أرقاماً صماء بل هي تعكس استراتيجيات وسياسات ومدارس ومذاهب.

لكن ما الذي اختلف؟ وما المعطيات الداخلية والخارجية التي تؤدي إلى تحولات جذرية لدى حزب العمل؟... وهل حقاً أن المسألة دفاع عن الفقراء والطبقات الضعيفة؟

صحيح أن زيادة ميزات المستوطنات يعني سيطرة يمينية في التوجهات المستقبلية للكيان... ولكن بن اليعازر العمالي مثلاً لا يحتج أيضاً على الزيادة المالية المخصصة في وزارته أي «وزارة الأمن»... رغم أن ذلك يعني فعلياً الاستعداد للحرب أكثر من التوجه للتسوية... أي أن الزيادات الأمنية هي توجهات يمينية وليست يسارية؟

إذاً لماذا لا يجري احتجاج يساري على توجه يميني يستحق النظر أكثر من قضية الفقراء؟ أم أن تولي بن اليعازر لذات الوزارة يمنع الحديث حولها؟ وهل من المعقول أن ينتصر حزب العمل لمنهج أم لشخص؟ ولكننا نعرف التجاذبات الدائرة في داخله؟

إن ما الذي يجري... فثمة تركيب متناقض يحكم ما يجري من سياسات؟

فإذا كانت المشكلة بنوداً في الموازنة فثمة سياسات أخرى تستحق اللمح. أم أن حزب العمل الذي تولى وزارة الأمن ومورست كل سياسات البطش والعدوان باسمه، يخشى اليوم من اتهام نفسه؟... أم هو الخوف من نظرة الخيانة لشعبه الذي يتعرض لضربات المقاومة الفلسطينية عندما يأتي احتجاج حزب العمل على زيادات مالية في الموازنة الأمنية؟

أم أن الاقتطاع من مخصصات الطبقات الضعيفة والفقيرة هي قضية القضايا بنظر حزب العمل أم هي مطية لتبرير الانسحاب؟

مع أن الأجدى الحديث عن الأمن قبل الفقراء... في ضوء ارتفاع نسبة الشؤون الأمنية إلى ١١٪ وهي نسبة تتفوق على دول صناعية غربية كبيرة لا تتفق سوى ٢.١٪ من الناتج المحلي للبلد.

نحن لا نقلل من الاعتبار الطبقي والاجتماعي والاقتصادي أيضاً وخاصة في كيان نعرف تركيبته جيداً ولكن ما نعرفه أيضاً في الفباء السياسة أن إسرائيل دولة يحكمها الاعتبار الأمني أولاً وثانياً.

وحتى قضية مثل الاقتطاعات وأزمة إسرائيل الاقتصادية الناتجة عن انخفاض الناتج المحلي إلى الصفر... وانخفاض معدل الدخل الفردي والاستثمار وقيمة العملة الإسرائيلية والتبادل التجاري... وارتفاع نسب التضخم والهجرة العكسية ومعدلات البطالة... وما عبر في النهاية عن ذلك العجز في الموازنة الجديدة الذي وصل إلى ١٣ مليار شيكل أي ما يوازي ٢.٥ مليار دولار... كل هذه الإشكاليات أساسها سياسي وأمني وليس

شعرانه منفذ لقرارات اليمين.. فتركه يمارس الجرائم القذرة وحده نيابة عن الجميع

اقتصادي... وبشكل مباشر هو نتاج الانتفاضة الفلسطينية التي ضربت الاستقرار وقطاعات السياحة والتبادل والاستثمار وأدت إلى استنزاف الموازنة الأمنية وتوزيع الأولويات... إذن لماذا لا يعترف اليسار الصهيوني بأن سبب البلاء سياسي وليس اقتصادي؟

وإذا كانت مشكلة حزب العمل تكمن في اقتطاعات تصل إلى ٥٠٠ مليون شيكل فمن السهل حل المشكلة من خلال التوجه للصديق الاستراتيجي الولايات المتحدة لتغطية العجز، وهي لن تتأخر لأنها الأوجب لاستقرار الحكومة الصهيونية وتكاتفها في ظل توجهها الحازم نحو الحرب ضد العراق وتغيير وجه المنطقة.

(٣)

باختصار فإن كثيراً من المسائل والإشكاليات يمكن حلها وتجاوزها... وتفسير بعضها ادعى للشك في تناقضات ممارسات اليسار الصهيوني من تصديقه، نظراً لاحتجاج اليسار الصهيوني على سلوك يميني صغير يتعلق بالموازنة وتجاهله توجهاً يمينياً أخطر وأكبر في الاستعداد للحرب... وعليه فإننا نرى أن بقاء الائتلاف والشراكة بين اليمين واليسار ادعى ومن أهم أسبابها:

١- الاعتبارات الأمنية الداخلية:

فالوضع الفلسطيني وما يدور فيه وحوله من صراع هو ما يورق السياسة في الكيان الصهيوني... وإذ كانت الانتفاضة قد مثلت التهديد قبل انفرط عقد السلطة فكيف إذا انفرط العقد وأصبح الاحتلال جائئاً على كل الأرض؟!

وعليه فأسباب المقاومة ادعى وأهم... ثم أليست الفوضى الشاملة ممكنة في الساحة الفلسطينية مما سيعني حتماً انعكاسها على الكيان؟ ثم إن شارون بكل ما اقتترف من قمع وردع قد فشل فشلاً ذريعاً في سحق المقاومة، بل

ما الذي يجعل اليسار يبدو كحزب انتهازي تطفى على تصرفاته المصالح الحزبية بدلاً من حرصه على المصالح الكلية؟

إنها مازالت تنهض وتقاوم...

إذن فالموقف خطير وينذر بما هو كارثي للصهاينة، ومنطق المسؤولية يستدعي من اليسار الصهيوني الاستماع لصوت المصلحة الأمنية بدل أن يبدو أمام الشعب الصهيوني كمن يهرب منها، والأغرب أن ثلاث عمليات متتالية سبقت قرار حزب العمل بالانسحاب ورغم ذلك لم تردعه عن النظر حتى في قراره أو حتى تأخيرها!

٢- الاعتبارات الاستراتيجية الخارجية:

أي حاجة الصهاينة للاستقرار في ظل مستقبل غامض يصير فيه الأمريكان على ضرب العراق... مما يعني أن الإمكانيات مفتوحة من تهديدات صاروخية من العراق... أو تهديدات حدودية من حزب الله في لبنان أو... تطور الموقف مع سورية... أو عمليات فردية من الأردن حيث الحدود الأكبر.

وعليه فإذا كانت الاعتبارات الأساسية مفقودة على مستوى الداخل والخارج والمصلحة واستراتيجياً... إذا ما الذي يجعل اليسار يبدو كحزب انتهازي تطفى على تصرفاته المصالح الحزبية، بدلاً من حرصه على المصالح الكلية؟!

هل بالفعل من الممكن أن يطفى الاعتبار الشخصي والحزبي الداخلي على الاعتبار الاستراتيجي والمصلي الأعلى؟

وهل الكيان الصهيوني - بما يواجهه من تحديات - بهذه السطحية والهشاشة ليتحكم بها مزاج شخص أو حتى حزب؟ هذا إذا افترضنا أن الصهاينة يعملون بمعزل عن الاعتبارات الاستراتيجية التي تحكمهم مع الأمريكان...

(٤)

رغم كل ما ذكرنا من تساؤلات إلا أننا نرى أن ثمة اعتبارات استراتيجية أخرى حكمت موقف حزب العمل ويرضى عنها الأمريكان وتأويلها مرتبط بذات المستقبل القريب ويتعلق أساساً بالحرب المتوقعة على العراق... كون هذه المسألة بالذات تحمل احتمالات كثيرة على المستويين الداخلي والخارجي، ومنعكسة بشكل رئيس على الكيان الصهيوني والمنطقة وذلك يمكن تفصيله كالتالي:

أولاً: المستوى الداخلي:

قد يعني تطور الموقف نحو مزيد من العدوان الصهيوني على الفلسطينيين، وقد يجري استغلال زمن الحرب لطرد عرفات وإعلان وفاة أوسلو وإعادة فرض الإدارة الأمنية...

أو إعلان الأراضي الفلسطينية كانتونات أمنية معزولة عن بعضها، وقد يسعى شارون لذلك ليس فقط لاستغلال زمن الحرب، بل لمواجهة أية أثمان من الممكن أن تفرض عليه من الأمريكان بعد ضرب العراق وتنظيف المنطقة من المخالفين لها.

وإن كان هذا قد حدث بصورة مصغرة بعد حرب الخليج الأولى، فهو أشد تأكيداً بعد هذه الحرب التي تبدو فيها العنجهية الأمريكية أكبر والزمن بعد الحادي عشر من أيلول أفضل.

يريد مواجهتهم أو الاصطدام بهم. فالمهم لديه البقاء في الحكم وجمع المتناقضات (اليمن واليسار).

في البعد السياسي... هي تماطل وترفض كل الأطروحات وتطرح حلولاً من الماضي لا يمكن لأي فلسطيني أن يوافق عليها... أي أنها لا تريد التسوية، بل إن شارون يعتبر الخروج من نابلس وجنين تنازلات استراتيجية وأن صيغة أوسلو كارثية، وقد قالها صراحة عدة مرات.

وفي البعد الأمني... هي حكومة احتلال، احتلت مجمل الضفة دون أن يردع ذلك أعمال المقاومة رغم عمليات السحق والضرب المنهجية... إلا أن المقاومة استمرت بقوة تضرب الصهاينة في كل مكان، وهنا الاقتصار مشلول والأمن الشخصي مفقود والسياحة معطلة والهجرة المعكوسة مستمرة.. إذن هي حكومة غارقة في الأوجال.

وفي البعد الاقتصادي... هي حكومة كارثية تعمل كل شيء يرضي المستوطنين من حيث الامتيازات ومستوى المعيشة مقابل اقتطاعات من الفئات الفقيرة والضعيفة، ولعل تقريراً رسمياً صادراً عن الأمم المتحدة يبرز ذلك بجلاء حيث أشار إلى أن هناك حوالي مليون ونصف المليون فقير في الكيان الصهيوني، وأن ترتيبه الثاني في قائمة الدول الفقيرة المتطورة بعد روسيا.

وفي البعد المستقبلي... هي حكومة إدارة علاقات وموازنات للضغط بين اليمن واليسار وليس إنجاز أي تسويات.. وموازنتها المالية تشير بجلاء إلى أنها تعد نفسها للحرب لا لاحتمالية الاستقرار والتسوية..

لقد شعر اليسار حزب العمل أنه مستخدم ومنفذ لقرارات اليمن، وأن بقاءه في الحكومة سيفقده المهابة والتمايز وربما التفتت الداخلي.. ولكن الأخطر من ذلك (وهو ما لم يقله زعماء حزب العمل)... أنهم يريدون أن تلتصق الأعمال القذرة باسم اليمن وحزب الليكود الصهيوني، معتمدين على ذاكرة العرب القصيرة التي يظن أنها من الممكن أن تنسى أنهم شركاء بالتساوي بكل ما جرى ويجري من جرائم واحتلال بحق العرب والفلسطينيين.

إن هروب حزب العمل الصهيوني له باختصار غايتان :

١. إبقاء اليمن يقوم بالأعمال القذرة بالنيابة عن الجميع، هذا من جهة استراتيجية خارجية.

٢. يجعل اليمن الصهيوني يتحمل الأخطاء السياسية والأمنية والاقتصادية الداخلية.

وبذلك يحقق حزب العمل هروباً ذكياً، ظناً من زعيمه «بن اليعازر» أنه بذلك يتمكن على المستوى الشخصي من الفوز بانتخابات «العمل» الداخلية...

ويمكن حزب العمل على المستوى الحزبي أن يظهر قوياً ونظيفاً أمام الشعب الصهيوني.. ويمكن لليسار الصهيوني أن يظهر معافى على المستوى التاريخي والاستراتيجي من جرائم وحماقات قد يرتكبها شارون في حال ضربت العراق واختلقت أوراق المنطقة المتوسطة والخليجية والمتوسطة. ■



باتخاذ قرارات مصيرية تعني عملياً إمكان اشتراكه أو صمته أو إضفاء شرعيته عليها بشكل أو بآخر، وقد يعني الموافقة عليها انتهاء حزب العمل سياسياً، أو تجعل تماهيه مع اليمين باهتاً «أي لا معنى لوجوده»، رغم إدراكنا أن الفروق بينهما تقلصت لدرجة كبيرة بعد كامب ديفيد الثانية.

في ضوء ذلك كانت اعتبارات حزب العمل برأينا أكثر من منطقية بالهروب مما يجري وليس المواجهة.

ولأسباب رئيسة أخرى وهي:

١. لأنه لا يقوى على الاستمرار في مواجهة اليمن الصهيوني في ضعف تأثيره في الحكومة الموجود فيها... ولعل حادثته إخلاء مستوطنة «غلعاد»، أظهرت هشاشة تفوذ اليسار الصهيوني أمام بضع مستوطنين تحدوا وزير الأمن الصهيوني «بن اليعازر» الرئيس الفعلي لحزب العمل، وبدعم علني من وزراء اليمن الصهيوني، ولقد صور بن اليعازر ذلك بقوله بعد استقالته عندما قال: «في المطبخ السياسي كنت الطباخ، وكان بيريز السياسي، وأما شارون فكان وحده ياكل».

٢. الحفاظ على خط خلفي صهيوني ذي وجه جميل أمام العرب... حتى يرتكب اليمن الصهيوني ما يشاء من جرائم باسم اليمن ويكون اليسار بعيداً عن القرار السياسي بحيث يتمكن من القول للعرب وللعالم إن لدى الفكر الصهيوني حلولاً وتصورات مستقبلية أكثر أخلاقية من الدم والعدوان والطرده بعد ما جرى وسيجري بحق الفلسطينيين.

٣. اليسار الصهيوني توصل إلى استنتاج مفاده أنه متورط في حكومة غارقة لا محالة في الأبعاد كلها:

في البعد الإداري... هي حكومة مقيدة بالتوجه اليميني... والمستوطنون يؤثرون في القرار بشكل أكبر من اليسار، و«شارون» الصديق الوفي لهم لا

وعليه سيكون الأمريكيان بعد ما يسمى بحملة التطهير وفرض السيطرة في حاجة لفرض الاستقرار وإسكات الفلسطينيين وعندها سيضطرون للضغط على شارون لدفع ثمن تجميلي بخس، لكن شارون لن يعطيهم الفرصة، بل يريد استباق ذلك بإعادة الأمور إلى وضع يجعل دفعه للثمن مستبعداً... وإن كان هناك من ثمن فسيقدمه بأقل الأسعار بعد أن حطم كل ما سبق.

ثانياً: على المستوى الخارجي:

على المستوى الخارجي تبدو الاحتمالات مفتوحة وقد يتطور الأمر لتدخل عسكري إسرائيلي مباشر إذا تعرض الكيان الصهيوني لصواريخ عراقية، وهنا ربما يجري استغلال الفوضى لممارسة عمليات طرد بحق الفلسطينيين صغيرة أو كبيرة.

عندها سيتطور الوضع حتماً بالشمال الفلسطيني حيث صواريخ حزب الله منصوبة مما سيؤدي إلى اشتراك لبنان وربما سورية فيما يجري، وإلى حد ما إيران...

و«إسرائيل» قد يكون من مصلحتها تسريع وتيرة الحرب لتغيير معادلات المنطقة بشكل أسرع مما يريده الأمريكيان فتعمل على حرق المراحل الأمريكية لتضمن عدم تراجع الأمريكيان لتتجز بذلك أهدافها دفعة واحدة وهي:

١. التخلص من التهديدات الداخلية والعربية والإيرانية.

٢. التهرب من دفع الأثمان السياسية على الساحة الفلسطينية.

٣. فرض تسوية من منطلق الهزيمة الكاملة للعرب فتتال تسوية على كل الجبهات بمنطق الاستسلام والردع وليس حتى كجزء من الأولويات والترتيبات الأمريكية التكميلية.

(٥)

يدرك حزب العمل أن المستقبل القريب ينذر

خلفيات إغلاق جامعة الخرطوم

طلاب المعارضة هيووا الفرصة.. والشرطة تجاوزت

كليات (الطب)، و(الهندسة)، و(الأسنان)، عندما اعتدى بعض أفراد قوات الشرطة على طلاب وأساتذة لم يشاركوا في الأحداث، مما فاقم الغضب عند بقية الطلاب. واعترف مدير الجامعة بهذه التجاوزات واستنكرها، وقال: إنه قد تم تشكيل لجنتين للمحاسبة.

وبرر مدير الجامعة تأجيل الانتخابات بأنه جاء بقرار من لجنة قانونية شكلت من قانونيين من وزارة العدل واتحاد المحامين، صدق عليها مجلس أمناء الجامعة، وقضت بحق نحو ٢٠٠٠ في كلية التربية في خوض الانتخابات، وحفظ الحق الدستوري للطلاب الذين كانوا في مناطق الجهاد، موضحاً أن الجامعة لا اعتراض لها على أي مطالب مادامت قدمت بالوسائل السلمية والقانونية.

وعلمت **الجزيرة** أن هناك اتهاماً وجه لصندوق دعم الطلاب بأنه يدعم فئات معينة من الطلاب، وقد أكدت ذلك الأحداث الطلابية التي وقعت في جامعة الفاشر - غرب السودان - بعد ذلك، إذ وجهت أصابع الاتهام إلى صندوق دعم الطلاب.

ولا يعني ذلك إعفاء الطلاب المنتسبين إلى تنظيمات سياسية معارضة من مسؤولية استغلال الظروف لإشعال حرب داخل الجامعة، معطية قوات الشرطة الفرصة للدخول، وفي النهاية أغلقت الجامعة إلى أجل غير مسمى ودخل الطلاب المحتنون في (حيص بيص) ■



الماضي، عندما طالب بعض الطلاب إدارة الجامعة بإجراء الانتخابات الطلابية في موعدها، وردت إدارة الجامعة بأن عدداً كبيراً من الطلاب رجوها أن تحفظ لهم حقهم في المشاركة عندما يعودون من الجهاد في مناطق العمليات، وتحرير مدينة (توريت) من قوات المنشق جارنج.

ثم طلب تحالف التنظيمات المعارضة السماح له بإقامة ندوة عن (أثر غياب المنبر الطلابي على حقوق الطلاب)، ولكن إدارة الجامعة رفضت، فأصر الطلاب على إقامتها في كلية الآداب بصورة أزعت بقية الطلاب، وبعدها ساروا في مسيرات غاضبة ورددوا هتافات ضد مدير الجامعة. وفي اليوم التالي أحرق طلاب التنظيمات المعارضة بعض المنشآت والسيارات والقوا قنابل المولوتوف الحارقة على قوات الشرطة، ثم تطورت الأحداث بشدة في

الخرطوم: حاتم حسن مبروك

تطورت أحداث الشغب والاعتداءات في بعض كليات جامعة الخرطوم بين قوات الشرطة والطلاب، ثم بين مجموعتين من الطلاب، مما أدى إلى إصابات خطيرة بين الطرفين وتخريب للمنشآت، وترتب على ذلك أن أعلن د. محمد عبد الملك مدير الجامعة إغلاقها لأجل غير مسمى.

وقال مدير الجامعة في حديثاته الإغلاق أن المواجهات تصاعدت إلى درجة كبيرة بين طلاب المؤتمر الوطني - الحزب الحاكم، وتحالف التنظيمات المعارضة في كليتي التربية والزراعة بصورة أكبر مما حدث في كليتي الآداب والطب، واستخدم الطلاب الأسلحة البيضاء، والمقذوفات الحارقة، ودخلوا في صدامات دامية، وأحرق منشآت صندوق دعم الطلاب، وأعددي على إمام مسجد كلية التربية، وألقى الأذى بضيوف الجامعة وزوارها، مما أدى إلى دخول كثيرين المستشفى للعلاج.

وقالت جهات أمنية: إن بداية الأحداث كانت عندما قرر تحالف التنظيمات المعارضة عدم السماح لطلاب المؤتمر بدخول الجامعة، لكنهم دخلوا بالقوة، وحدث صدام عنيف بين الجانبين، وفي اليوم التالي رد طلاب التنظيمات المعارضة بالهجوم على بعض طلاب المؤتمر واحتلوا مباني الكلية، مما اضطر إدارة الجامعة إلى الاستعانة بالشرطة.

وتعود أحداث الجامعة إلى يوم ٢٢ أكتوبر

مؤتمر يهود أوراسيا

المؤتمر اليهودي الأمريكي والمؤتمر اليهودي الأوروبي، منظماتان معروفتان تعقدان اجتماعات سنوية للتداول حول أوضاع اليهود. وفي مطلع العام الحالي انضمت منظمة جديدة إلى ركب المنظمين اليهوديتين المذكورتين هي «مؤتمر يهود أوراسيا».

وخلال مدة قصيرة احتل مؤتمر يهود أوراسيا - الذي يضم الجماعات اليهودية في أقطار الاتحاد السوفييتي المنهار واليابان والصين الشعبية وجزر الباسفيك - مكاناً مهماً بين المنظمات اليهودية في العالم. وتشير الدراسات إلى وجود زهاء ٢.٣ مليون يهودي في منطقة أوراسيا لهم فيها قرابة ١٥٠٠ منظمة فرعية، ويقطن الشطر الأكبر منهم دول الاتحاد السوفييتي السابق وخاصة روسيا وأوكرانيا وروسيا البيضاء ومولدافيا. كما تضم جمهوريات آسيا الوسطى شرائح غير قليلة من الجماعات اليهودية التي كان عددها أكبر بكثير قبل بدء الهجرة الجماعية اليهودية منها إلى فلسطين المحتلة.

الطلب بكل امتنان. ويقود نشاطات مجلس الحاخامات رجل أعمال ثري يهودي من مواليد كازاخستان يملك ثروة ضخمة تقدر بمليارات الدولارات، يدعى الكسندر ماشكيفيچ وهو من المقربين جداً للرئيس الكازاخي وهو القوة الدافعة والمؤسسة لتشكيل مؤتمر يهود أوراسيا الذي يتولى رئاسته حالياً.

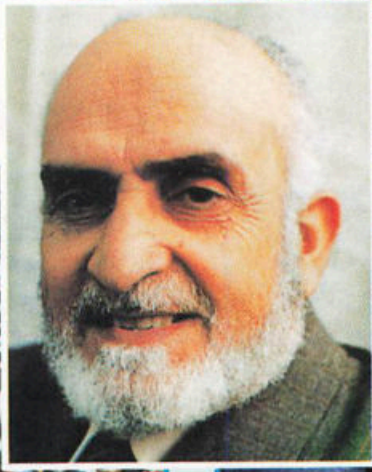
ومن المعروف أن للرئيس الكازاخي علاقات حميمة مع الجماعة اليهودية في كازاخستان والجماعات اليهودية في الولايات المتحدة و«اسرائيل». ويدعى ماشكيفيچ أن الجاليات والجماعات اليهودية في جميع أنحاء العالم تنفق كل الثقة بباييف كما يثق به العالم الإسلامي؛ وخاصة الزعماء الإيرانيين الذين يكون مودة خاصة له. وليس بخاف على أحد العلاقات الحميمة القائمة بين باييف والرئيس الإيراني محمد خاتمي، إلى درجة أنه يقال إن باييف رجا من نظيره الإيراني العفو عن ثلاثة يهود إيرانيين اتهموا بالتجسس وتم إخلاء سبيلهم بالفعل. واعتبرت الأوساط هذه المسألة أول خطوة في طريق تعزيز الحوار اليهودي - الإسلامي! ■

خدمة وكالة جهان للأنباء - إسطنبول

وتفيد المعلومات المستقاة من مختلف المصادر أن عدد اليهود قرابة (١٨) ألفاً في أوزبكستان و (١٥) ألفاً في قازاخستان و (٣٥٠٠) في قرغيزيا و (١٥٠٠) في طاجيكستان و (٧٠٠) في تركمانستان. وتقول المصادر إن ما لا يقل عن (١٠٠) ألف يهودي نزحوا من هذه الجمهوريات إلى فلسطين المحتلة عقب انهيار الاتحاد السوفييتي وأصبحوا يشكلون قوة سياسية لا يستهان بها بين يهود «إسرائيل».

مؤتمر يهود أوراسيا الذي يضم ممثلي جماعات يهودية منتشرة. في ٢٨ قطراً عقد أول اجتماع له في «الاستانة» - عاصمة كازاخستان - وأواخر الشهر الماضي، وانبثق عن المؤتمر مجلس باسم مجلس حاخامات أوراسيا.

وفي الاجتماع الأول لمجلس الحاخامات قدم طلباً إلى الرئيس الكازاخي نور سلطان نزار باييف للاضطلاع بدور في مجال تعزيز الحوار الإسلامي - اليهودي (!)، وأعلن الرئيس نزار باييف بدوره عن قبوله



مئات الألوف يشيعون المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين

الهضيبي: كل ما يثار في وسائل الإعلام عن خلافات بين الإخوان لا أساس له.. الإخوان متماسكون ويحب بعضهم بعضا

وَيَقِي وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ (الرحمن)، وكفى بالموت واعظاً، وكفى بالموت دليلاً على قدرة الله وأنه هو الباعث، وأنا لله وأنا إليه راجعون.. نضر الله وجهك يا أخانا الأكبر ومرشدنا مصطفى مشهور.

أمضيت نحو ٦٥ من عمرك وأنت تدعو إلى الله، وأنت تجاهد في سبيل الله، تحملت كل المشاق والصعاب.

وقال: أيها الإخوان: إن كل ما تسمعونه في الجرائد والإذاعة عن وجود خلافات داخل صفوف الجماعة، ليس له أي نصيب من الصحة، وإن جماعتنا تواجه الأمور كلها بإنسانية ومشاعر فياضة ولكن في حزم وثقة وإنهاء أي موضوع، ولذلك فقد اتخذت معظم الخطوات من قبل وفاة الأستاذ لكي يحدد المرشد القادم، وأنا أعتقد أنها فترة قصيرة وستنتهي الجهة المختصة من اختيار الشخص الذي تلقي عليه المهمة الخطرة، وإلى أن يتم ذلك فلا تسمعوا لأي صوت جانبي من هنا أو هناك، فإن الصف مِصْبِلٌ وَالْقُلُوبُ مِتَصِلَةٌ واللّه ألف بين قلوبنا ﴿وَأَلْفٌ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفٌ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفٌ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾﴾ (الأنفال) فتمسكوا بدعوتكم، وتمسكوا بدينكم وأخلاقكم وبمنهجكم

شيع مئات الألوف من المؤيدين لجماعة الإخوان المسلمين في مصر جثمان الأستاذ مصطفى مشهور المرشد العام الخامس لجماعة الإخوان المسلمين برحمه الله، عقب أداء صلاة الجمعة قبل الماضية، التاسع من رمضان ١٤٢٣هـ، ١٥ من نوفمبر ٢٠٠٢م بمسجد رابعة العدوية أحد أشهر مساجد القاهرة.

وبعد أداء صلاة الجنازة تحرك المشيعون - وسط حضور أمني مكثف - سيراً على الأقدام لمسافة عشرة كيلو مترات حيث دفن الفقيد إلى جوار المرشدين الراحلين عمر التلمساني ومحمد حامد أبو النصر في مداخل الوفاء والأمل بضاحية مدينة نصر.

القاهرة: محمد حسين - مجاهد الصوابي

المستشار محمد المأمون الهضيبي نائب المرشد العام كلمة جاء فيها:

الحمد لله، له ما أعطى وله ما أخذ ولا حول ولا قوة إلا به، وكل شيء عنده بمقدار، فهو الخالق البارئ المصور القهار، ولا معقب على أمره، نستغفره ونتوب إليه وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيد المرسلين، قال تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴿٢٦﴾﴾ (المؤمنين)، ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ (إل عمران: ١٨٥) ، ﴿وَنَلَوْكُمْ بِالنَّاسِ وَالْخَيْرِ فَتَةً وَإِنَّا تَرْجِعُونَ ﴿٢٥﴾﴾ (الأنبياء: ٢٥) ، ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴿٢٤﴾﴾ (الأنبياء) ، ﴿كُلٌّ مِنْ عَلَيْهَا فَأَنْزَلْنَا﴾

وقد رفع المشيعون المساحف، في إشارة إلى الاعتزاز بالطريق الذي يسرون عليه، وللتأكيد على أن المستقبل لهذا الدين، وأن التمكين له لن يأتي إلا باتباع السبيل الذي سار عليه الفقيد. كان في مقدمة المشيعين المهندس إبراهيم شكري - رئيس حزب العمل، والصايق المهدي رئيس حزب الأمة السوداني ودنعمان جمعة رئيس حزب الوفد ومنير فخري عبد النور النائب الوفدي في مجلس الشعب (مسيحي)، حامد محمود نائب رئيس الحزب العربي الناصري والمستشار طارق البشري المفكر الإسلامي، إضافة إلى أعضاء مكتب الإرشاد في جماعة الإخوان وفي مقدمتهم المستشار محمد مأمون الهضيبي - نائب المرشد العام.

وعند المقبرة وعقب مواراة الجثمان التراب القى



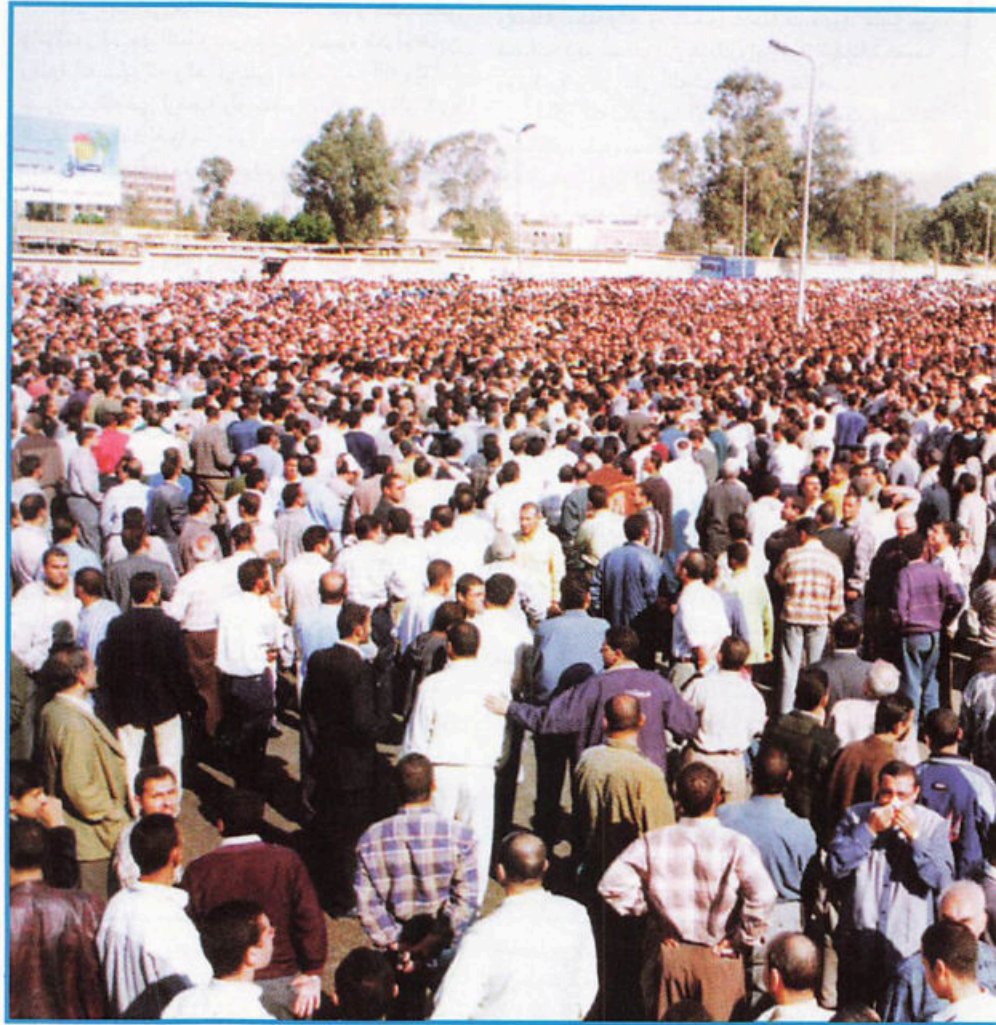
الصادق المهدي يلقي كلمته



.. وكذلك الشيخ حافظ سلامة



حسن الألفي وزير الداخلية السابق يقدم تعازيه



بينهم د. جمال عبد الهادي والأستاذ محمد بدوي،
ود محمد علي بشر، والشيخ علي مقولي، والأستاذ مسعود
السبحي، مشيرين إلى ثورة البارز - يرحمه الله - في
الدعوة ومؤكدين أن هذه الجموع التي جاءت لتشييعه تمثل
استفتاءً لهذا الطريق الذي أسهم مشهور في دعمه، فقد
كان ممن ساهموا في بناء الأجيال المتعاقبة، التي قدمت
لهذه الدعوة الكثير من التضحيات والعباءات والإنجازات
في مشارق الأرض ومغاربها.

حفل التابين

وفي حفل التابين الذي أقيم في المساء القى
المستشار محمد المأمون الهضيبي - كلمة قال فيها:
لقد استودعنا وديعة عزيزة علينا عصر ذلك اليوم
حين شيعنا جثمان قائدنا وأخينا وأستاذنا الأستاذ
مصطفى مشهور إلى مثواه الأخير في هذه الدنيا،
ويحزن القلب وتدمع العين ولا نقول إلا ما يرضي الرب
وكما علمنا رسولنا الكريم إننا لفراقك يا مصطفى
لمحزونون وإننا لله وإننا إليه راجعون.
﴿ كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم
القيامة ﴾ (ال عمران: ١٨٥)... فلعلنا ندرك الحكمة من
تشيع الجنائز، وهي العبرة والعظة وكفى بالموت
واعظاً، وأن كل نفس ذائقة الموت، وإننا اليوم نشيع
حبيباً من أحبائنا، وغداً شيعنا أحبائنا وأصدقائنا،
فهي أيام دول وساعات متواعدة ولن يخلد في هذه

ما وعدوه، وما عاهدوه فما لانت لهم قناة، وما زالوا على
الطريق يسيرون، الملايين والملايين ولا أقول الآلاف
يسيرون على هذا الخط بهدي من الله سبحانه وتعالى:
﴿ ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضل الله فما له من
هاد ﴾ (الزمر).

استرح يا أستاذنا فسوف تتلقاك الحور العين
استرح برحمة من الله فإن من بعدك ملايين تحمل هذه
الدعوة وستسير بها تحت بساط قوله تعالى وثقة منه
﴿ كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز ﴾ (٢١)
(غافر).

لقد كنت تصارع الباطل وإن هذه الفئة ستظل
تصارع الباطل من بعدك، فإن الحرب بين الحق
والباطل حرب أبدية إلى يوم القيامة، لكن أطمئنا إلى
دعاة الإسلام ﴿ إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده
والعاقبة للمتقين ﴾ (الأعراف: ١٢٨)، العاقبة للذين
يسيرون على درب محمد ﷺ.

نم يا أستاذنا، لقد بلغت الأمانة وأديت رسالتك
على طريق محمد ﷺ ولن نخلف هذا الطريق ولن
نحيد عنه أبداً وهو طريق محمد ﷺ، هذه الجموع
وهذه الملايين وهذا الجمع الرهيب يبسايعك على أن
يسير خادماً لهذه الدعوة، على أن يسير حاملاً لواها
حتى يكتب الله النصر.

كما تحدث العديد من العلماء وقيادات الإخوان ومن

والأخوة والمحبة، وإن شاء الله ينصركم الله ويجزيكم
كل خير ويحفظكم من كل سوء وصلى اللهم على
سيدنا محمد.

كما تحدث عدد من قيادات الإخوان من بينهم
الأستاذ لاشين أبو شنب الذي أكد أن هذه الجموع
التي جاءت لتشييع الأستاذ مصطفى مشهور إنما
جاءت لتضيف شهادتها إلى ميزان حسناته، فهو الذي
قدم للدعوة الكثير ولم يخل عليها من جهده ووقته
ودفع في سبيل ذلك أعواماً كثيرة من عمره في سجون
جمال عبد الناصر.

وقال د. عبدالحى الغرماوي أستاذ التفسير
بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر: في لحظة مهيبة
اجتمعت فيها القلوب ودمعت فيها العيون.

اجتمع فيها شمل الشباب وشمل الشيوخ،
اجتمعت فيها القلوب من أنحاء العالم يا أستاذنا
الجليل، أقصى الأرض، من شرقها إلى غربها ومن
شمالها إلى جنوبها، كلها تودعك وكلها تعلن أننا على
درب محمد ﷺ.

هذا الطريق الذي سرت عليه، ووضحته لنا، نعم
كلنا يسير في هذه الدعوة المباركة، وهذه الدعوة التي
مضى في طريقها ﴿ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً ﴾ (٢٢)
لجزى الله الصادقين بصدقهم ﴿ (الأحزاب)، صدقوا الله

الأرض أحد ﴿ وما جعلنا بشر من قبلك الخلد أفان مت فهم الخالدون ﴾ (٣٤) ﴿ الأنبياء ﴾ ﴿ كل من عليها فان ﴾ (٣٥) ﴿ (الرحمن).

رحم الله فقيدنا وحبيبنا الغالي، لقد أدرك عبرة هذه الحياة الدنيا وأن الدار الآخرة هي الحيوان، فالآخرة هي النعيم الحق لمن أخلص الإيمان لربه وعمل في دنياه لأخرة يرتضيها الإله، فمنذ بدأ الابتداء عرف مصطفى مشهور الحق، ولزم جماعة الإخوان المسلمين ورضيها هو ومجموعة من الإخوة يتعاونون على إحقاق الحق وإقامة شرع الله في هذا البلد العزيز، إلى أن لقي زوجته في أول ليلة من دخوله بها فأخبرها أن لها ضرة فاستغربت الفتاة وهي بعد لم تزوجها، وسرعان ما أخبرها أن ضررتها هي دعوة الإخوان المسلمين!

إن هذه الدعوة يفوق حبه لها أي شيء آخر وكانت الفتاة مؤمنة طاهرة عاقلة فرحبت وجندت نفسها رحمة الله وأجزل لها العطاء، بأن وقفت مع زوجها في الطريق المستقيم وتعاونت معه فيما يلقاه فكانت نعم الزوجة الوفية.

أقول هذا لكي يعلم الناس أن مصطفى مشهور منذ بدأ حياته منذ أكثر من ستين سنة جاهد في سبيل الله مخلصاً مؤمناً متيقناً لم يتزحزح عن الطريق قيد أنملة، بقي صامداً على الحق لم يتلثأ أبداً.

بعد أن خرج من السجن بعد ثلاث سنوات - يرحمه الله - قضاه في سبيل الله، علم أن الثورة تعادي الإسلام والإخوان المسلمين، وبدون أي ذنب اقتادوه لمحكمة عسكرية حكمت عليه بعشر سنوات ظلماً وبهتاناً، خرج منها ليجد قرار جمهورياً يقضي باعتقال كل من سبق اعتقاله! وهكذا مكث في السجن عشر سنين أخرى... ماذا يفعل؟ ظل على منهج الإخوان المسلمين مرة أخرى بعد أن تشتت أعضاؤها إثر الاعتقالات التي استمرت قرابة ثمانية عشر عاماً، وسرعان ما قامت الجماعة على أقدام ثابتة وعلى إخلاص وعمل صالح لرفع راية الإسلام ورفع شعار أن «الإسلام هو الحل» وأن الحكم لله، لا حكم لغيره ولا شريعة لغيره، هذه هي السعادة، فمن كفر بالآخرة قلن يسعد بالدنيا فهذه الأنظمة المهترئة التي اخترعها الناس لا تسعد أحداً، أما شريعة الله التي أنزلها لتحكم البشر فهي شريعة الحق، فهذه الحياة كلها: الأرض والسماء شرعت على الحق والعدل والإحسان ﴿ ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ﴾ (٣١) ﴿ (الملك).

وعادت جماعة الإخوان بفضل الله ثم بفضل جهد

الأستاذ مصطفى مشهور والأستاذ عمر التلمساني والدكتور أحمد الملط وغيرهم من الأخوة الكرام الذين وهبوا أنفسهم لله والعمل على إعلاء كلمة الله وإقامة شريعة الله في أرضه ولو كفر الكافرون ولو كره الحاقدون، لقد لقوا ما لقوا من العنت من الحكومات الفاسدة فلم يرهيبهم شيء، ولم يبخلوا بجهد، وهكذا سار مصطفى مشهور على درب باقداً ثابتة لا يتزحزح ولا يتغير.

أيها الإخوة الكرام: نحن نعرف من هو مصطفى مشهور.. عاشرناه في السراء والضراء فما وجدنا فيه غير الرجل الطيب، المتعفف، طاهر اليد، طاهر اللسان، طاهر الصدر، طاهر الكلمة، موطاً الأكثاف، يحب إخوانه ويحنو عليهم، أب كريم، وأخ كريم، لا يعادي أحداً، ولا يحمل ضغينة لأحد، ليس له هم في هذه الدنيا إلا إرضاء الله.

هكذا عهدناه.. هكذا نحسبه ولا نزكي على الله أحداً، ولا يستطيع أحد أن يتحمل ستين سنة يتصنع فيها، لذلك نحسبه صادقاً أميناً ثابتاً على اليقين قوي الجنان، سار على درب دون خشية ودون خوف، إننا نستبشر خيراً حتى في وفاته ولكننا يعلم قصة وفاته، قد كان في ذلك اليوم الأخير في مكتبه بالإخوان ولما انتهى الأمر عاد إلى بيته وأكل طعامه ثم نام، وقبل الوقت المفروض دخلت ابنته لتوقظه فوجدته ملقى على الأرض في غيبوبة فقد أصيب بالجلطة الدموية قبل العصر، وبدأت اتصالات تليفونية من ابنته ثم عادت إليه فوجدته جالساً سليماً معافى يطلب الوضوء، وقد حاولت أن تنبيهه وأن تجعله يصلي في البيت فرفض، وقام وتوضأ وتوجه للمسجد وأدى تحية المسجد وصلى الفريضة ولما قام لينصرف سقط على الأرض.

لقد ذهب لكي يموت في المسجد.. فهذه آية وبشرى ونحسبه كذلك وهو يستحقها وإننا كلنا نتمنى أن تلقى الله ونحن في الصلاة أو في بيت من بيوت الله ﴿ في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال ﴾ (٣٤) ﴿ رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار ﴾ (٣٥) ﴿ (النور)، وهكذا عاش مصطفى مشهور ومات على ذكر الله، فبشراه إن شاء الله بشراه.

ندعو الله له: اللهم تقبله في عبادك الصالحين، اللهم تقبله في عبادك الصالحين، اللهم تقبله في عبادك الصالحين، اللهم تقبله في عبادك الصالحين، اللهم تقبله في عبادك الصالحين، اللهم تقبله في عبادك الصالحين، اللهم تقبله في عبادك الصالحين، اللهم اغفر له اللهم اغفر له اللهم اغفر له

وأدخله الجنة وأجزه خيراً عما قدم وزد عليه من فضلك، فهو عبدك ابن عبدك وابن أمك، فإننا نحسبه مؤمناً ولا نزكي على الله أحداً، اللهم تقبله.

شكر الله لكم أيها الأخوة حسن عزائكم وصالح أعمالكم وتقبل صالح دعائكم، وسبحان من له الأمر أولاً وأخيراً، وأنا لله وأنا إليه راجعون.

كما تحدث عدد من العلماء والقيادات السياسية، وكان من بينهم الصادق المهدي - رئيس الوزراء السوداني الأسبق الذي قال: «عرفت الأستاذ الفاضل مصطفى مشهور في مجالات العمل الإسلامي العالمي، كان نعم الرجل، جادا في دعوته، مشمراً في خدمتها، مخلصاً في رايه، متفانياً في عمله، من المواطنين أكتافاً، الذين يأتون ويؤلفون. لقد عرفته وعرفت فيه هذه الخصال، ولا شك عندي أن العمل الذي قام به ويقوم به زملائه من بعده هو عمل مؤسسي، فمسأل الله أن يوفقهم لخدمة هذه الأمة الجريفة.

وندعو الله أن يرحمه رحمة واسعة، وأن يحشره مع الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

وتحدث حامد محمود - نائب رئيس الحزب العربي الناصري - والوزير السابق فاشار إلى أن الفقيه الراحل كان القائد القدوة الذي عاش حياته كمثال يحتذى، وترك أثراً طيباً في كل من عرفه، وقال: وإن كان المرشد قد تركنا في ليلة العاشر من رمضان، يوم تحقق النصر لقواتنا منذ تسعة وعشرين عاماً، فهو دليل على أننا نحتفل بنصر قواتنا المسلحة على العدو الصهيوني، ونستعيد أمجاد كل الأبطال، وفي مقدمتهم مرشدنا العظيم.

وأضاف: «إن الحزب العربي الديمقراطي الناصري يدرك أهمية حركة الإخوان المسلمين، ويؤمن بأن العمل يجب أن يتوحد في هذه المرحلة، ويؤمن كذلك بأن إخوان الراحل الكريم سوف يحملون المشاعل من بعده ويحملون الرسالة، ويحققون كل الأهداف التي عاش من أجلها.

واختتم حديثه بقوله: فقيدنا كان نموذجاً للمؤمن الصادق الأمين.

في قلوبنا جميعاً

ثم تحدث الدكتور حمدي السيد - نقيب الأطباء - قائلاً:

«عرفت الفقيد عن قرب ولمست فيه السماحة والاعتدال والإسلام الصحيح، واعتقد أن الفقيد الكريم في قلوبنا جميعاً، ولكن إن شاء الله نسأل الله أن يعوضنا فيه خير الجزاء.

كان دائماً وأبداً فوق الشبهات، وكان يدعو إلى الله بالحسنى والكلمة الطيبة، وإننا اليوم أحوج ما نكون لتتوحد نحن معشر المسلمين أمام هذه الهجمة الصليبية الشرسة ضد الإسلام والمسلمين في كل مكان، وعلينا أن نحيا دين الوسطية والاعتدال، دين الدفاع عن حقوقنا، دين الدعوة بالحكمة والحسنى، لأنه ليس من سمة ديننا الإسراف أو العنف أو الإرهاب.

إنني أقدم خالص العزاء، باسم نقابة الأطباء، وباسم أطباء مصر إلى أسرة الفقيد وعلى رأسهم: د. عبدالحى مشهور، المهندس مشهور أحمد مشهور، د. أحمد مشهور، كما أقدم عزائي لكل الإخوة الحاضرين، زملاء وتلاميذ فقيدنا العزيز مصطفى مشهور، وأسأل الله له الرحمة والمغفرة. ■

لقطات من مشهد الجنازة

وضعه في سيارة أعدت لهذا الغرض، وبدأت الجنازة عقب ذلك السير باتجاه المقبرة وسط حراسة أمنية مشددة حيث أحاط بالجنازة من الجانبين ومن الخلف أكثر من ألفين من عناصر الشرطة كما انتشرت سيارات الأمن المركزي ووحدات المرور التي أغلقت عدداً من الطرق الرئيسية، فيما سار المشيعون في هدوء وسكينة.

- كان هناك حضور إعلامي مكثف من مندوبي وكالات الأنباء العالمية والقنوات الفضائية العربية في حين حرصت الحكومة على الغياب الرسمي ■

- تقدم الجنازة عدد من أعضاء مكتب الإرشاد ومجلس شورى الجماعة، متشابكي الأيدي إشارة إلى وحدة الجماعة، ومن بين هؤلاء: المستشار المأمون الهضيبي ود. محمود عزت والشيخ محمد عبد الله الخطيب ود. عبدالمنعم أبو الفتوح والأستاذ لاشين أبو شنب، والأستاذ محمد مهدي عاكف.

- أكثر من ٩٠٪ من المشاركين في الجنازة من الشباب الذين تقل أعمارهم عن الأربعين عاماً.

- حمل نعش فضيلة المرشد من المسجد على اكتاف عدد من الشباب لمسافة ٢٠٠ متر، وتم

ثلاثا قرن.. جهاداً وتربية ودعوة



بدا المسيرة منذ كان شاباً يافعاً

معهم، وكان يبدي هو وزملاؤه جوّاً لا بأس به مع الإخوان.

وقبل قيام الثورة، استأذن عبدالناصر، ومجموعة من الضباط، المرشد العام للإخوان المستشار حسن الهضيبي، للقيام بالثورة، فأذن لهم؛ لأنّ منة أنها ستكون في خدمة الإسلام، ثم بدأ عبدالناصر في الانفراد بالثورة، فبدأ بالتخلص من قائد الثورة محمد نجيب، ومن الإخوان، وقام بحملة اعتقال لهم فثار سلاح الفرسان، وأفرج عن الإخوان، وذهب (الثوار) إلى المرشد العام حسن الهضيبي واعتذروا له عما حدث.

وفي سنة ١٩٥٤م ذُبر حادث المنشية، بإيعاز من المخابرات الأمريكية، للقضاء على الإخوان المسلمين، فالصق عبدالناصر التهمة بهم، وحاكم ستة منهم، وحكم عليهم بالإعدام.

رحلة في سجون عبد الناصر

يقول الأستاذ مصطفى مشهور: «في يونيو ١٩٥٤م أبعدت عن العمل المهني إلى مرسى مطروح، ثم وقع حادث المنشية، وأنا بعيد عنها، وبعد أسبوعين من الحادث اعتقلت في مرسى مطروح، وأحضرت إلى السجن الحربي، وكان التعذيب شديداً، بمجرد الدخول من باب السجن. عذبت كثيراً في السجن الحربي، وشكلوا محكمة محاكمتي، لم يستغرق التحقيق فيها أكثر من ثلاث دقائق، وحكموا عليّ بعشر سنوات أشغال شاقة. بعد الحكم نقلوني إلى ليمان طرة، ثم أبعدوا عن الليمان عدداً من الإخوان - وكنت منهم - إلى سجن الواحات الخارجة، وكان السجن عبارة عن خيام - محاطة بالحرس، وبسلك

ولد فضيلة الأستاذ مصطفى مشهور - يرحمه الله - في ١٥ سبتمبر سنة ١٩٢١م، بقرية السعديين التابعة لمركز منيا القمح محافظة الشرقية شمال مصر. التحق كإقرانه بكتّاب القرية لمدة عامين، ثم بالدراسة الأولية بالقرية، فالمدرسة الابتدائية بمدينة منيا القمح، ثم المدرسة الثانوية بمدينة الزقازيق عاصمة محافظة الشرقية، ومكث بها عامين دراسيين، الأول والثاني الثانوي، ثم انتقل إلى القاهرة حيث أكمل بها المرحلة الثانوية بمدرسة العباسية الثانوية. والتحق بكلية العلوم جامعة فؤاد الأول (القاهرة الآن)، وانضم إلى شعبة الرياضيات، وتخرج فيها سنة ١٩٤٢م.

المرجعون من مزوّري التاريخ تشويه تاريخ النظام الخاص وتصويره للناس على أنه تنظيم إرهابي في محاولة لتشويه الإخوان، ولكن وقائع التاريخ ستظل تدمغهم بالكذب.

السيارة الجيب.. وحكم الإشادة

وقد شهد منتصف نوفمبر ١٩٤٨ حدثاً مهماً في تاريخ الإخوان، وهو ما عُرف باسم «قضية السيارة الجيب»، وكان الأستاذ مصطفى مشهور - يرحمه الله - الرجل الثاني في لائحة الاتهام. ومن حكم القدر أن تكون وثائق السيارة الجيب هي دليل براءة النظام الخاص، رغم أنه حكم على «مشهور» فيها - مع آخرين - بالسجن لمدة ثلاث سنوات، انتهت مع انتهاء القضية في أواخر مارس ١٩٥١م، إذ أشادت المحكمة بمبادئ الإخوان، ورأت أن حكمها على بعض الأشخاص بالسجن لم يكن عقاباً لهم بل درساً. وبعد خروجه من السجن، اشتغل الأستاذ مصطفى مشهور بالتجارة، وأسس مع آخرين (الشركة الشرقية للتجارة والهندسة) «إيتكو».

ثورة يوليو

عندما قامت ثورة يوليو ١٩٥٢ كان للإخوان - كما هو ثابت - دور بارز في حشد التأييد الشعبي لها، ويقول الأستاذ مصطفى مشهور: «كنت المس من عبد الناصر اتصاله ببعض الإخوان، وتعامله

في القاهرة تعرف على دعوة الإخوان المسلمين، فغيما كان يصلي في مسجد الحي الذي يقطن فيه، رأى أحد المصلين يوزع مجلة تسمى «التعارف»، وسمعه يدعو لدرس في الحي، فحضر، وسمع أحد الإخوان يتحدث عن الإسلام حديثاً أعجبه، وفي المسجد نفسه أعلن المتحدث أن الأستاذ حسن البنا سيعطي درساً يوم الثلاثاء في منطقة الحلمية (حيث كان يوجد المركز العام لجماعة الإخوان يومئذ)، فذهب إلى هناك، وأعجب بحديث الأستاذ البنا أيما إعجاب، وحرص على المداومة عليه، وتعرف على بعض الإخوان، الذين ضمّوه إلى إحدى الأسر الإخوانية عام ١٩٣٦م، وبإيعاس مسؤول تلك الأسرة على الالتزام بدعوة الإخوان.

وقد لازمته - أثناء دراسته - فكرة الجهاد ضد الاستعمار الإنجليزي المحتل لأرض مصر وضرورة مقاومته، وكان يرى أن الجهاد فرض عين على كل مسلم ومسلمة ضد الاحتلال، لذا كانت دعوته لزملاء الدراسة للانضمام للإخوان تبدأ من ضرورة مقاومة المستعمر المحتل، فكانت تجد أذناً صاغية؛ خاصة أن الأمة كانت مشحونة لمقاومة المشروع الصهيوني على أرض فلسطين.

النظام الخاص

بعد تخرجه في مصلحة الأرصاد الجوية عُين - يرحمه الله - متنبئاً جويّاً، وكان في تلك الفترة عضواً قيادياً في «النظام الخاص» الذي أنشأه الشيخ البنا لمقاومة الاحتلال الإنجليزي، والاستعداد لمواجهة العصابات الصهيونية في فلسطين.

إن السياق التاريخي والسياسي في مصر آنذاك كان يسمح بوجود مثل تلك التنظيمات؛ إذ تفشت في تلك الفترة ظاهرة المليشيات العسكرية التابعة للأحزاب والجماعات التي جعلت رسالتها مقاومة المستعمر، وقام النظام الخاص بدوره في مقاومة الاحتلال الإنجليزي، ونفذ عشرات العمليات الفدائية الكبيرة ضدهم، كما خاض حرباً وسجّل بطولات خالدة ضد العصابات اليهودية في حرب ١٩٤٨م، أشاد بها قادة الجيش المصري. وقد حاول





في زيارة لأفغانستان لحقن الدماء بين المتقاتلين



في قضية السيارة الجيب

قابلت الإخوان: من أين نبدا لنمارس دعوتنا من جديد، خاصة أن المجتمع المصري الذي تركوه لم يكن هو المجتمع الذي خرجوا إليه، إذ كانت التغيرات فيه كبيرة!؟

كان «مشهور» دائماً يردد عبارة: «المهم أن نسير في الطريق الصحيح»؛ لذا فبعد أن اختار الإخوان أن تكون البداية من الجامعة، اختاروا «مشهور» مسؤولاً لقطاع الطلبة عام ١٩٧٤، وكانت قدرته على التعامل مع الأجيال الجديدة باهرة، وأدت إلى انتشار التيار الإسلامي في الجامعات وهو ما أحدث تغييراً واسعاً في المجتمع الذي انتشرت فيه - كغيره من الشعوب المسلمة - الصحوة الإسلامية، وكفل ذلك لدعوة الإخوان انتشار أفكارها في قطاعات المجتمع المختلفة في وقت قصير؛ لأن طلاب الجامعة يأتون من أماكن متفرقة في مصر، وسيعود كل منهم إلى مكانه ومعه أفكاره الجديدة، ومن نتاج العمل في هذه الفترة هذا العدد الكبير من القيادات التي تقود الجماعة الآن.

وقبيل أحداث سبتمبر ١٩٨١م التي اعتقل فيها الرئيس السادات عدداً من قيادات القوى السياسية في مصر، سافر «مشهور» إلى الخارج وبقي في ألمانيا خمس سنوات، ثم عاد إلى عام ١٩٨٦، وبعد تولي الأستاذ محمد حامد أبو النصر مرشداً عاماً للإخوان اختير نائباً للمرشد، وعقب وفاة أبو النصر - يرحمه الله - في فبراير ١٩٩٦م عين مرشداً عاماً.

من يقرأ كتب ومقالات فضيلة الأستاذ مصطفى مشهور - يرحمه الله - يتوقف أمام فكرة أساسية هي: المضي في طريق الدعوة مهما كانت العقبات، وامتزاج شخصه بها وتغلغلها في أعماقه، حتى لقبه البعض بـ «الشارح الأول» لمبادئ دعوة الإخوان، وقد احتلت فكرة ضبط الدعوة بأصولها ووزنها بميزان مبادئها حيزاً كبيراً في فكره وكتابات، وكان أبرز ما شغله في حياته،

يقول الأستاذ مصطفى - يرحمه الله: «في سنة ١٩٥٧م كان عبد الناصر يخطط لخلع الملك حسين، لكن الضباط الإخوان في الأردن، كشفوا هذا المخطط، وأفشلوه فاغتاظ منهم، وأراد أن ينتقم منهم، ومن الإخوان المسجونين في طرة، ففي طرة كان السجناء يخرجون إلى الجبل، لتكسير الحجارة، ثم يعودون، والمرضى منهم يأخذ تصريحاً طبيياً، كيلا يخرج إلى الجبل.

و ذات يوم صدر الأمر بخروج جميع السجناء إلى الجبل، السليم منهم والمريض، فاستغرب الإخوان هذا الأمر، وشكوا في أسبابه، فلم يخرجوا.

كان رد إدارة السجن أن دخلت مجموعة من الجنود يحملون الرشاشات، على الإخوان في الزنازين والعنابر، وصوبوا الرشاشات نحوهم بعشوائية همجية، فاستشهد منهم واحد وعشرون شهيداً، وسميت مذبحه طرة».

الخروج من السجن: خرج الأستاذ مصطفى مشهور مع إخوانه من السجن بعد سنوات طوال من المعاناة، وكانت المشكلة التي

شائك، ومفتوحة طوال الليل والنهار، وكان الجو صعباً، فتأقلمنا معه، واستثمرنا الوقت، وزرعنا حول الخيم، ومارسنا لعبة كرة القدم، لقد تأقلمنا مع هذا الجو، لدرجة أننا ربينا بعض الطيور، وكان ذلك سنة ١٩٥٥م.

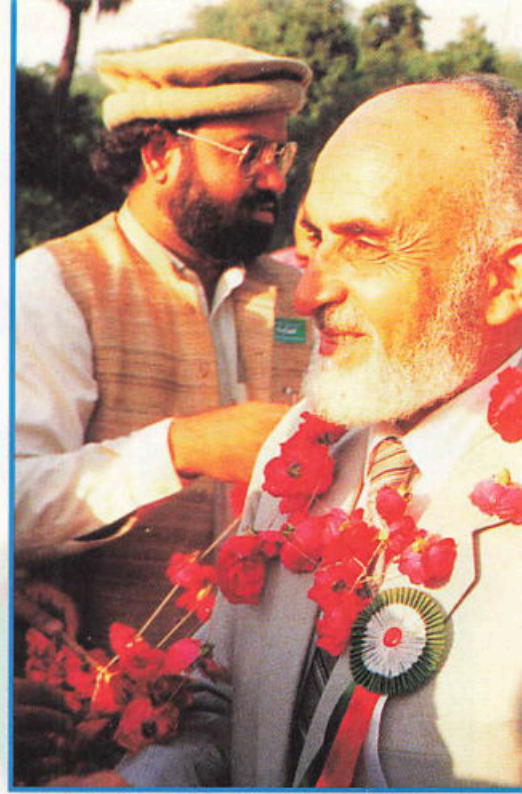
وقبل انتهاء مدتي بستة شهور أدخلوا سجن الواحات، فرحلوني إلى أسيوط، فقضيت بها المدة المتبقية، وخرجت.

لاحظ عبد الناصر أن بعض الإخوان خرجوا، دون تأييد له، فافتعل محنة سيد قطب، وهو اش، وعبد الفتاح إسماعيل، واعتقلهم، وحكم عليهم بالإعدام سنة ١٩٦٥م، وأصدر مرسوماً باعتقال كل من سبق اعتقاله، وبالنسبة لي أخرجت من السجن في نوفمبر ١٩٦٤م، ثم اعتقلت في يوليو ١٩٦٥م، فلم أتم سنة في الخارج، وكان التعذيب شديداً في ليمان طرة عنه في سجن الواحات، ومكثت في السجن، حتى مات عبد الناصر، وأطلق السادات سراحنا».

مشهور.. وحقيقة مذبحه طرة: وعن حقيقة المذبحه التي جرت للإخوان في سجن ليمان طرة،

من مؤلفاته

- طريق الدعوة.
- زاد على الطريق.
- تساؤلات على طريق الدعوة.
- الحياة في محراب الصلاة.
- الجهاد هو السبيل.
- قضية الظلم في ضوء الكتاب والسنة.
- القائد القدوة.
- التيار الإسلامي ودوره في البناء.
- القدوة على طريق الدعوة.
- قضايا أساسية على طريق الدعوة.
- من التيار الإسلامي إلى شعب مصر.
- وحدة العمل الإسلامي.
- طرق الدعوة بين الأصالة والانحراف.
- مناجاة على طريق الدعوة.
- بين الربانية والمادية.
- مقومات رجل العقيدة.
- الإيمان ومتطلباته.
- الدعوة الفردية.
- من فقه الدعوة ١ - ٢.
- الإسلام هو الحل.



في جنازة الأستاذ إبراهيم شرف - يرحمه الله

التوازن بين الدعوة في حركتها العامة وخاصة على الصعيد العمل السياسي، وبين ميدانها الأصلي وهو ميدان العمل التربوي. كما احتلت فكرة الدولة الإسلامية مكاناً بارزاً في تفكيره وكتبه، بمعناها الحضاري الواسع، ورأى أن الدولة بناء ضخم يحتاج إلى أساس عريض وعميق ومتين، وبالتالي يحتاج إلى وقت وجهد كبيرين؛ على اعتبار أن الأساس هو أشق مراحل البناء.

وانعكس ذلك على رؤيته في التغيير التي دعا أن تكون جذرية؛ لهذا لم يكن الزمن عنده «دالة» في التغيير، بل جعل الإنجاز وحجم التغيير هما الأساس؛ فالدعاة ليسوا مسؤولين عن النتائج، بل عن العمل الصحيح، وكان دائماً يردد: لا نريد لبناناً أن يقوم ثم ينهار.

ومن أهم أفكاره «إن بناء الذات الإنسانية المسلمة لرجل الدعوة هي أهم وأصعب ميادين البناء؛ لأن بناء الرجال أشق من بناء المؤسسات»، لهذا اتجهت كثير من كتبه إلى تقوية هذه الذات وتدعيمها وإكسابها الصلابة، فكان كتابه «عقبات في الطريق» الذي تناول فيه المحن وما تتركه من إرباك للعاملين في الصف الإسلامي، ربما دفعها إلى التشكيك في صحة الطريق أو رشد القيادة، وكتاب «قضية الظلم في ضوء الكتاب والسنة»، وفيه وجه خطاباً للمظلومين يخفف عنهم معاناتهم، وكتاب «زاد على الطريق» والحياة في محراب الصلاة، و«مناجاة على طريق الدعوة»، و«الإيمان ومتطلباته» و«بين الريانية والمادية» و«مقومات رجل العقيدة»، كمجموعة متكاملة لغرس القيم الإيجابية في أعماق الشخصية المسلمة المتصدرة للعمل الإسلامي؛ حتى لا تذوب في حركة الحياة.

مشهور... ووصايا على الدرب

الإيمان أهم سلاح نتسلح به، يصبرنا، ويثبتنا، ويثبتنا أن المستقبل للإسلام، فعلينا أن

نصبر، ونثابر، حتى يتحقق وعد الله بالنصر - إن شاء الله. فأين فرعون، وهامان؟! وأين الاتحاد السوفييتي وغيره؟ و«إسرائيل» إلى زوال إن شاء الله، إذا واصلنا سيرتنا على هذه الطريق. فالتربية، واستغلال الوقت، والمحن التي نتعرض لها ليست ضربات معجزة، أو معوقة، ولكنها سنة الله في الدعوات، للصلق والتمحيص، والتمييز بين الثابت، والمنهار، لأن أهم مرحلة في الدولة المستقبلية هي أساسها، فإذا كان الأساس متيناً يعلو البناء، ويرتفع. أما إذا كان ضعيفاً فسينهار البناء، فهذه

أصر على الصلاة في المسجد

في يوم الثلاثاء ٢٩ / ١٠ / ٢٠٠٢م وبعد يوم طبيعى قضاءه في مكتبه عاد الأستاذ مصطفى مشهور إلى منزله وتناول الغداء ثم ذهب إلى فراشه ليستريح قليلاً، وعندما سمعت ابنته أذان العصر ذهبت لتوقظه فوجدته في غيبوبة أفاق منها بعد قليل، ثم أراد أن يذهب إلى المسجد لصلاة العصر في جماعة فأشارت عليه بالصلاة في البيت، إلا أنه بعزمته وهمة العالية أبى إلا الصلاة في المسجد، وكيف لا وهو يرى في نفسه القدوة والمثل الذي يجب أن يقدم إلى الشباب حتى يحتذى، فأعانه الله وذهب إلى المسجد وصلى - بفضل الله - فيه صلاة الجماعة، وحين هم بمغادرة المسجد انتابته غيبوبة أخرى سقط على إثرها أرضاً، ونقل بعدها إلى المستشفى. ■

المحن للصلق، والتمحيص، وإعادة القيادة الصلبة التي يثبت عليها البناء.

يجب على الإخوان ألا ينزعجوا من هذه المحن، بل يعتبروها شرفاً، فالزمن لا يقاس بعمر الأفراد، بل بعمر الدعوات والأمم، وليس هذا بالكثير على تحقيق هذا الهدف الكبير.

علينا أن نتواصى بالجيل الجديد، ونهتم به، ونورثه الدعوة، وندعوه، لمواصلة المسيرة بالإيمان، والدعاء، والصبر، والاحتساب، والاستبشار بأن المستقبل للإسلام، ونهتم بالتربية، وبالأشبال، وبأبناء الإخوان، وهذا معنى مهم جداً.

فالاستاذ البنا قال: نريد الفرد المسلم، والبيت المسلم، والمجتمع المسلم الذي يرفض أن يستقر عليه غير الحكم الإسلامي.

إن هذا الجيل من الأشبال، وأولاد الإخوان، ربما يتحقق على يديه النصر، فعلينا أن نهتم به.

الصحة في العالم الإسلامي، قابلها انهيار الأخلاق في العالم الغربي، وصدق الشاعر إذ يقول:

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت

فإن هـو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

دخل الكثير الإسلام، وانتشر الإسلام في أوروبا، وأمريكا، فلابد لنا أن نستبشر، ونشعر بالعزة ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (المنافقون: ٨).

الموت يأتي بغتة، فلابد من الاستعداد للقاء الله، ولحساب الآخرة، فنخلص النية في كل عمل نعمله، ونجعل دعوة لله، وعبادة له، لأننا لم نخلق إلا لِعِبَادَةِ اللَّهِ ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِعِبَادُونَ﴾ (الذريات).

فهذه هي مهمتنا في هذه الدنيا، فلنحرص على دعم هذه الصورة، وتقويتها بازدياد القاعدة، وبالالتحام بالشعب، فنكون رأياً عاماً إسلامياً، يساند هذه الدعوة، فهذا ما نحرص عليه، ونتوقع النصر بعد حين - إن شاء الله. ■

في حفل الإفطار السنوي لجماعة الإخوان المسلمين

القوى السياسية تطالب بالإصلاح السياسي وإقامة حوار بين الشعوب والحكام

القاهرة: محمد جمعة

لم تحل وفاة الأستاذ مصطفى مشهور دون إقامة حفل الإفطار السنوي للإخوان المسلمين يوم الأحد الماضي، وقد شارك فيه ممثلون لأحزاب العمل والوفد والأحرار والناصرى والجيل وتقييبا الأطباء والمحامين، فضلاً عن ممثلين لبعض النقابات المهنية الأخرى.

وفي كلمته التي ألقاها المستشار المأمون الهضيبي القائم بأعمال المرشد العام أكد أن دعوة الإخوان المسلمين لها غايات واضحة وضوح الشمس، فهي لم تات بجديد مبتدع، إنما جددت ما كاد الناس أن ينسوه أو يهجره، كذلك أقامت تصوراتها ومعتقداتها وحركتها ومنهجها على كتاب لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فجعلت شعارها: القرآن دستورنا والرسول قدوتنا.

وجدد الهضيبي الدعوة إلى الحوار الهادئ للتفاهم بين الحكام والشعوب، حوار يسوده احترام القوانين والحرص على الثوابت وتقدير الظروف والمواقف. وأضاف: هكذا نمذ أيدينا لصالح البلاد والعباد بأمانة وصدق، لانتكيكاً ولا حركة ولا مرحلة، فالإخوان لا ينازعون أحداً مكانته بل هم أول من يقدم نفسه رخيصة فداء لكل من أقام الدين.

لا صراعات

وحول المزاعم عن وجود صراعات داخل الجماعة جدد الهضيبي تأكيده أن هذا الكلام غير صحيح وكل ما يقال مجرد أوهام وربما أماني يتمناها البعض، مشيراً إلى أن الجماعة اجتازت أزمات أشد مما نحن فيه، فقد اغتيل الإمام حسن البنا وظن القتل أنهم قضوا على الجماعة وثبت عكس ذلك تماماً، وحدث ما حدث أيام الثورة وزج بالآلاف في المعتقلات وظن البعض أنه لن تقوم قائمة للإخوان وخيب الله ظنونهم وعادت الجماعة أقوى مما كانت عليه فانتشرت في أرجاء العالم.

وأضاف: قبل وفاة الأستاذ عمر التلمساني كان المرشد قد اختير، وكذلك الحالة عند وفاة الأستاذ محمد حامد أبو النصر، فحينما دخل في غيبوبة أخذ القرار أيضاً بأن يخلفه الأستاذ مصطفى مشهور، ولذلك كان من السهل علينا



الهضيبي: لا ننازع أحداً مكانته ونفتدي كل من يقسيم الدين

حينما ودعنا «أبو النصر» أن نعلن عن اسم المرشد الجديد ولم يكن ذلك بدعة مني، وما كان الإخوان لينصتوا إلي إلا إذا كانت جميع الإجراءات المتعارف عليها قد اتخذت، وهذا الأمر تكرر أيضاً عندما دخل الأستاذ مصطفى مشهور في غيبوبة، ونحن الآن في انتظار أن تعلن المجموعة التي أنيط بها اختيار المرشد عن سنتلقى عليه المسؤولية.

وقال: إن الإصلاح السياسي هو المدخل الحقيقي والمؤثر في كافة جوانب الإصلاح الأخرى، مشيراً إلى أننا ما زلنا نرزع تحت ثقل أحكام قانون الطوارئ المعمول به منذ إحدى

وعشرين سنة، تلك الأحكام التي تعصف بكل الضمانات الدستورية المتعلقة بالحرية الشخصية والعامية، التي تستعمل في كثير من الأحيان استعمالاً سيئاً مثل استخدامها لإحالة مجموعات من خيرة أبناء هذا الشعب إلى محاكم عسكرية لا تتوافر فيها العدالة أو حق الاعتراض أو الطعن على أحكامها.

الحلف الأمريكي

وشدد الهضيبي على أهمية دعم الانتفاضة الفلسطينية على المستويين الرسمي والشعبي، خاصة بعد أن أطلقت الولايات المتحدة يد العدو الصهيوني في تدمير كل مظاهر الحياة في فلسطين.

وقال: إن الولايات المتحدة لا تحترم الشرعية الدولية، فقد أعلنت بكل صلف بعد أحداث ١١ سبتمبر الحرب على أفغانستان بزعم محاربة الإرهاب ودمرت على إثره دولة إسلامية، وتسعى هذه الأيام إلى تدمير دولة أخرى هي العراق بزعم امتلاكها أسلحة دمار شامل.

وأوضح الهضيبي أن الجميع يعلم تماماً أن هدف أمريكا من وراء ذلك ليس ما تدعيه علانية وإنما ما تخطط إليه منذ وقت طويل وهو فرض هيمنتها التامة على المنطقة وتقديم نموذج لإرهاب

تقسيم العالم الإسلامي

ومن جانبه أشار المهندس إبراهيم شكرى رئيس حزب العمل إلى أن الإمبريالية الغربية تسعى إلى تقسيم العالم الإسلامي وتفتيته حدوداً وأفكاراً، حيث عمدت الإمبريالية الأمريكية إلى إثارة الخلافات الداخلية بين التيارات الفكرية المختلفة.

واستنكر شكرى الحديث عن الزيادة السكانية بوصفها من معوقات التنمية، وأكد أن الإنسان أو القوة البشرية هي عماد التنمية إذا أحسن إعداده.

وسطية واعتدال

وأعرب د. حمدي السيد نقيب الأطباء عن أمه في أن تستمر جماعة الإخوان المسلمين - التي عرفت بالوسطية والاعتدال ووضع الوطن وأهدافه قبل أي اعتبار - على نفس الطريقة.

وأثنى د. حمدي على أداء الإخوان في مجلس الشعب منذ عام ١٩٨٤ وحتى الآن، مشيراً إلى أن الوطن في حاجة لمثل هؤلاء لدفع عملية التنمية في المجتمع ولواجهة الهيمنة والغطرسة الأمريكية.

وأكد حامد محمود - الأمين العام للحزب العربي الناصري أن الولايات المتحدة في طريقها إلى زوال، فقد فشلت في أفغانستان رغم الدعاية

لا خلافات ولا صراعات وإنما إجراءات لاختيار من يتحمل مسؤولية الدعوة

المستمرة بأنها قد انتصرت، وقد هزموا من قبل في فيتنام وفي لبنان وفي الصومال ويسهل هزيمتهم بعد ذلك.

وأضاف: وفي فلسطين سقطت نظرية شارون: وما هي الانتفاضة تدخل عامها الثالث وتكبد العدو الصهيوني خسائر لم يكن يتوقعها. وأضاف: إذا كانت مائدة جماعة الإخوان المسلمين تجمعنا كقوى سياسية وأحزاب فما أوجبنا إلى أن تتكاتف هذه الأمة للدفاع عن العراق وفلسطين.

وقال سامح عاشور نقيب المحامين: إن الأمة تتعرض لعدوان سافر وواضح لا لبس فيه حيث استطاعت الولايات المتحدة أن تقود العالم في حرب وهمية أسمتها الحرب ضد الإرهاب وإرغام العرب والمسلمين على دفع استحقاقات هذه الحرب.

وأكد عاشور ضرورة أن تتخلص الأمة الإسلامية من كل علاقة غير طبيعية مع واشنطن

وفي مقدمتها التخلص من المعونة، وطالب المعارضة المصرية بضرورة تقديم البديل الموضوعي لذلك، فقد ثبت بكل دليل أن المعونة تستخدم للتدخل في شؤوننا الوطنية.

ثم ألقت الدكتورة وفاء مشهور (ابنة الأستاذ مصطفى مشهور) كلمة المرأة، مشيرة إلى أن الإسلام خاطب الرجل والمرأة خطاباً واحداً وكلفهما تكليفاً واحداً وذكر المرأة إلى جانب الرجل كطرف يتساوى في العمل من أجل الإسلام، وحذرت من الخطر الذي بليت به الأمة وفي مقدمته قضايا الفساد والإعلام ومناهج التعليم وأساليبه.

وأضافت أن مسيرة التعليم عجزت على مستوى كل المراحل التعليمية أن تخرج أجيالاً تعتز بهويتها وتلتزم بثوابتها وأصالتها وانصب الترويج على الطنطنة بتطوير لم يمسه الجوهر ولكن اعتمد على تجريد العملية التربوية من أفضل عناصرها، فضلاً عن محاربة الحشمة على مستوى الطالبات والمعلمات. وأرجعت انتصار المسلمين وسيادتهم من قبل إلى وجود المرأة المسلمة التي شاركت في بناء البيت الصحيح الذي صنعت من خلاله خدمات بشرية يشهد التاريخ أنها أصبحت صوراً حية للإيمان الصادق.

وطالبت في نهاية كلمتها بضرورة تصحيح مسيرة التعليم والتربية والإعلام ووضع تصور واضح لعلاج مشكلات مؤسسة الأسرة ■

بيعة البيعة

د. محمد حمزة

كثر الحديث عن البيعة قبل وفاة المرشد العام للإخوان المسلمين الأستاذ مصطفى مشهور - يرحمه الله - وكان مصطلح البيعة مقصور على الإخوان أو الجماعات الإسلامية، وهذا خطأ تاريخي ليس فقط لأن المصطلح عرف في عصر الصحابة وما بعدهم، ولكن لأنه مازال موجوداً في عصرنا الراهن، وبمراجعة الصحافة العربية نجد الحديث يتكرر عن بيعة أومبايعة للرئيس في كل مرة يتم فيها تجديد مدة رئاسته، ولا تكاد تخلو قناة تلفزيونية ولا محطة إذاعية ولا صحيفة قومية أو شبه قومية حزبية مقربة أو تود أن تكون على مقربة إلا ونادت بتجديد البيعة للرئيس الأحدث والقائد الملهم الذي لا يناله التغيير ولا يحل عليه التبدل إلا حين تحل إرادة العلي القدير.

أقلب شاشات التلفاز لأرى عجباً: قام الرئيس.. زار الرئيس.. افتتح الرئيس.. أمر الرئيس.. تفقد الرئيس، هو هو نفس الرئيس لا يتغير ولا يتبدل، ولا يتنازل، ولم يتنازل والبيعة في عنقه ومن حوله يحثونه أن يبقى حاكماً لكي

هؤلاء وأولئك من التجروء على ولي النعم.

حتى «الفنانات» ومن بينهن بالطبع «الراقصات» يتم استدعاؤهن ليشاركن في البيعة، فمنهن من تتطوع بأغنية ومنهن من تتبرع برقصة في عرس البيعة، وقد يشاركن بعمل جماعي تنفق عليه الملايين للتعبير عن فرحتهن جميعاً بالبيعة.

«البيعة» الحقيقية محصلة حوار ونقاش، والية لاختيار من يصلح لإدارة الأمر سواء كان ذلك على مستوى مؤسسة أو منظمة أو جماعة أو دولة، أما البيعة المتعارف عليها في إعلامنا فهي محصلة فبركة وترتيبات لا حوار فيها ولا رأي أو رأي مخالف، فمن يستطيع أن يقول لا لرئيس أو رئيس حقق الإنجازات وربما المعجزات في عصر التحديات والمؤامرات!!

البعض يغمز ويلمز بالبيعة حين تكون مرتبطة بالإخوان المسلمين الذين تعتبرهم الحكومة المصرية جماعة ممنوعة بحكم القانون (المغيب) ولكنهم لا يعيبون على الأحزاب الحاكمة ولا الحكومات أن تبقى على حالها عشرات السنين رغم أن بإمكانها أن تمارس انتخابات علنية، بدلاً من تعيين الكوادر والقيادات.

البيعة الحقيقية تعبير عن رأي حر نزيه ليس قابلاً للبيع أو الشراء، أما غير ذلك فهي بيعة مردودة والله أعلم ■

ينفذ الأمة من خطط الأعداء وقوى الشر المتآمرة (من تلك القوى؟ لا نعرف).

لايكاد يمر يوم أو نشرة إلا وصورة الزعيم أو الرئيس تهل علينا تذكرنا بالبيعة التي في أعناقنا نحوه، فيسأل المرء نفسه: ولكني لم أبايع؟ فهل علي إثم إن خالفت عن أمر الزعيم أو طالب بتغييره؟، أليست هذه هي الديمقراطية؟ فيأتيني الجواب مباشرة وعبر فضائية أخرى أسمع من يدعو الله أن يبقى الزعيم وأن يحفظه نحرأ لهذه الأمة رغم كيد الكائدين وحقد الحاقدين (من هم؟ لا أعرف).

أستمع إلى بعض المثقفين ممن يكرهون المصطلحات الإسلامية ويتهمونها بالتخلف والرجعية، فأجدهم لا ينكرون كلمة البيعة رغم (أنها إسلامية صميمية) ولا ينكرون على الحكومات استخدامها، ولكن حين يكون الحديث عن الجماعات الإسلامية يعلو صوت الأقواء المثقفة المكمة لدرجة تصم الأذان، فالبيعة عند الجماعات الإسلامية دكتاتورية وحكم استبدادي باسم الدين، ولكن البيعة التي تتغنى بها الحكومات وأجهزة الإعلام الرسمية بيعة ديمقراطية ونزيهة وهي من أصل التقدم والحداثة، ذلك لأن ذهب المعز أو سيفه يمنع

ورحل عمدة الغرباء

إلى روح الشيخ الداعية المجاهد مصطفى مشهور في رحاب الخلود

شعر: شريف قاسم

تبتهج في رفيفك الأرجاء
أبهجت المحجة البيضاء
ليس للغي في الدروب بقاء
وهوان وذلة لا ارتقاء

* * *

ويبكي على الرجال الوفاء
لأولي الفضل موتك الانتفاء
- صيداً - وكلهم أكفاء
وابن باز وتزدهي الأسماء
بكت الأرض فقدهم والسماء
حين يتلى تضرعت أشداء
لدعاوى يسوقها السفهاء
تتباكي، ولدموع افتراء
لعزاء، وفيك جل العزاء
تبكي عليهم الأبناء
لا تلام الكنانة الفيحاء
فعلت في رحابها الأشقياء
ما استطاعت تقويضه البساء
ومضات انبلاجه الأحناء
الفتح وما لليقين عناء انكفاء
والكابات ما لهن ثواء
ويوكي عبأؤها والهراء
فلواها عن العلا إنضاء
ربيعاً رداؤها والعتاء
في الورى لها ضراء
شموخاً وليس فيها خفاء
وعن البغي ما لها إغضاء
سفر ما بشرت به الأنبياء
وقد عانت بالرؤى الآراء
حيث يطوى الدجى ويطوى

يا رفيف التاريخ ويحك أقبل
أنبي القوم أن درب علاهم
ليئها والنهار فيها سواء
وسواها ضلالة وانحار

* * *

فيك تبكي جموعنا حسن البنأ
والهضيبي والتلمساني وتنعي
وأبا الأعلى والفتى الندوي الحر
والسباعي وسيداً والغزالي
من كرام أئمة ونجوم
كم لأسفار فضلهم من حديث
قم تأمل ففي الجناز فصل
إن من جاء باكياً غير عين
غبت يا مصطفى ومصر تنادت
هي تبكي الأب الفقيد وأمثالك
ولئن فاض شجوها لفتاها
لا تبالي بوطاة الكيد مهما
قد تموت الآمال إلا رجاء
ضم وعد السماء فاختلجت من
ليس للظلم - ويك - أن يرث
ما عهدنا الأيام إلا ابتلاء
تتهاوى الأصنام كيف استدارت
اثقلت أمة النبي بكرب
أين منها فرقانها؟ ويد الوحي
لم يغذ الحرام أنملها العشر ولا
قد براها الرحمن من فطرة جلت
حكمت قبل ذاك بالعدل دهرأ
ذاك يا مصطفى بيائك يروي
واشرايت أعناق أمتك الثكلي
ترقب الفجر مطمئنة نفس

أو تلاشى أصحابه النجباء
بمعانيه أهله الصلحاء
ما طوتها العواصف الهوجاء
عن سناها لا يرحل الأوفياء
- ما تخلوا - والصيّد والشهداء
وغلى حيناً في جواها الفداء
عريدت بين غابها الأعداء
- مات يديه - والأرزاء
والسياط اللعينة السوداء
وطبول لزوره جوفاء
فيه ماج الأسي وقل الحياء
وعليها لا يرعوي التعساء
أله الحرب... حقدتها والعداء
كلها هزة - ويحنا - وازدراء
طفح المهل عبرها والشقاء
مزقتنا المخالب العجفاء
فيه صباحهم والمساء
والفضل والثنا والولاء

* * *

فحوالك للوداع رواء
مقلتيها وللقلوب نداء
حاربتة الجهالة الجهلاء
في علاها، وأنتم الغرباء
حمل الحق رده الأغبياء
ما تملتة أعين رمداء
وإلى دققها تنادي الظماء
اليسوم في ربانا الماء!!
في فياف... حقولها جرداء
أن تغيب الشريعة الغراء
وتسوى بأهلها الغبراء

مصطفى الركب ما تهاوى اللواء
غبت والشوق لم يزل يتغنى
لمحيك فيهمو ذكريات
ومن الموت ما يثير حياة
الميامين في الدروب فرادى
والجموع استثارها الشجو حيناً
غبت والعصر في مفازة هول
السنون العجاف والعسف والجور
وأنين القضبان دون سجون
وانفلات الأذى وسم الأفاعي
إنها الأرض وجهها مشمئز
يعمل الظالمون فيها فساداً
ومن الموت صنعة أحكمتها
ولهم في وجوهنا نظرات
فمن الغرب قد شربنا كؤوساً
ومن الشرق والمكارة كثر
واليهود الجناة والعبث الأرعن
وإلى الله مشتكانا وله المنة

* * *

أيها الراحل الكريم رويداً
عتب الأمة الجريحة أدمى
في يديكم لمجدها خير نهج
أنتم الخيرة التي لا تماري
كم صدحتم بالحق لكن صوتاً
ومددت في التيه حبل نجا
وأفضت عين الشريعة صفواً
إنما المرجفون أقلقهم أن يجري
لا يرون الحياة للناس إلا
تدرك الأمة الأسيرة معنى
ويؤارى من الحياة سناها

صيد الفضائيات

SAT-HUNT@CONSULTANT.COM



التمثيل الثلاثي

قناة الجزيرة - مباشر - بكين - مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني - مراسل القناة في بكين: «الرئيس الصيني تحدث بشكل يوحى بأنه مستمر بشكل أو بآخر في السلطة، الحزب (الشيوعي) أقدم منذ فترة طويلة على التغيير الفكري والنظري في أديباته ونظرياته والرئيس - زيمين - لم يتطرق إلى الأسس الماركسية أو الماوية واكتفى بالقول برفع نظرية دنج شياو بنج عالياً، وقدم نظرية جديدة هي التمثيل الثلاثي.» حتى الصين بدأت تدرك أن الشيوعية والماوية والأفكار القديمة لم تعد تصلح لعالمنا اليوم، فما بال اقوام يتمسكون بماضيهم رغم أنه لم يحقق لهم أي إنجاز يمكن مقارنته بالإنجاز الاقتصادي الصيني!.

زوج الست

قناة دريم ١ - برنامج على ورق - مدحت صالح - مطرب: «أنا قلت لها تقسم على مصحف إنني أخذت القلوس، وإذا ضميرها سامحها فانا أقول إذا دعيتك قدرتك على ظم الناس فتذكر قدرة الله عليك.» هل يجوز أن تقسم هي على المصحف رغم أنها هي المدعية، أم أن البيئة على من ادعى واليمين على من أنكروا؟ أنا أعرف أن هذا المطرب خريج الأزهر!! مفاجأة، اليس كذلك.

السلم والشعبان

قناة الجزيرة - برنامج الاتجاه المعاكس - نبيل شرف الدين: «من قال إن الإسلاميين يؤمنون بالديمقراطية؟ الديمقراطية بالنسبة لهم سلم، والأنظمة هي الحليف لهذه الحركات.» سلم وثعبان وأفاعي تظهر على الفضائيات، دون أن يكون لها ذكر أو تاريخ يذكر، اللهم إنني صائم.

أذهب أينما شئت

نفس البرنامج - مداخلة هاتفية - د. عصام العريان - قيادي إخواني: «الأستاذ شرف الدين لا تعجب انتخابات الجزائر فليذهب إلى المغرب، إلى باكستان إلى الأردن إلى الكويت إلى البحرين إلى تركيا.» ماذا بقي من العالم العربي، الكل يعود إلى التيار الإسلامي المعتدل لأنه هو الملاذ الأخير، ويجب عليه أن يكون عند حسن ظن الناس. ■

إسلامي: «لما أردت أن أتزوج بنت الشيخ الغزالي لم يقل لي (يعني والده الكاتب الصحفي إحسان عبد القدوس) لماذا تزوجت بنت شيخ؟ ولو نظرنا لوجدنا أن بعض أفكار هذا وذاك واحدة. بالنسبة للمرأة مثلاً أفكارهما واحدة، وكذلك بالنسبة لموضوع الحريات والديمقراطية. تزوجتها وكان الزواج حديث المجتمع وكان زواجاً ناجحاً.» لا بد من احترام هذا الابن الذي ظل يذب عن أبيه، ويعلن حبه وتقديره له ككاتب ومبدع، رغم أنه اختلف معه، وحين احترم الوالد رغبة ابنه، ها هي النتيجة.. «ولد صالح يدعو له.»

عقيلة عسكرية

قناة اقرا - برنامج مواجهات - سعد الدين الشاذلي - (قائد عسكري في حرب رمضان): «عملنا مراكز تعبئة في كل مراكز الجمهورية لمسافات لا تزيد على عشرة كيلومترات، والوحدة (العسكرية) تكون ناقصة ١٥٪ وتتحمل زيادة وقت التعبئة، وسلاح الجنود موجود في الوحدة وكان الجندي في إجازة، ووقت التعبئة يروح بلبس الزي ويروح الوحدة. عملت ٢٢ تعبئة قبل ٦ أكتوبر والتعبئة رقم ٢٣ كانت يوم ٤ أكتوبر استدعيت ٧٠ ألفاً وأخذت منهم ٢٠ ألفاً، طبعاً العدو شاف الاثنين وعشرين مرة ولم يجد شيئاً فتصور أن المرة الثالثة والعشرين تبقي مثلما قبلها.»

هذا زمن جميل، ونكريات حلوة تثير في النفس عصر القوة التي غابت ليس عن واقعنا بل عن تفكيرنا...

«كاوبوي الإيكونوميست»

المصرية الأولى - برنامج العالم بين يديك - محفوظ الانصاري رئيس وكالة أنباء الشرق الأوسط: «القرار (يقصد قرار مجلس الأمن الخاص بالعراق) يستجيب للمطالب الأمريكية إلى حد كبير، رغم الغرامل التي حاولت روسيا وفرنسا والدول العربية والشعوب التي تحركت وحسنت القرار، حسنته من ناحية الشكل فقط، القرار من أخطر ما يمكن، الوضع الدولي صعب، أفضل تعليق قالته مجلة الإيكونوميست (البريطانية): يبدو أن سياسة الكاوبوي نجحت إلى حد كبير، وهذه السياسة هي التي ردت العراق وجعلت العالم يقول: تحيا سياسة الكاوبوي لأنه ماسك مسدس ويقول للعراق نفذ (القرارات).» ترى كم مر على تاريخ البشر من الكاوبويات ثم انتهوا إلى غير رجعة! فالأيام دول.

الصراحة راحة

قناة الجزيرة - برنامج لقاء اليوم - المستشار المأمون الهضيبي - نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين: «قلنا أكثر من مرة نحن خدام لكل من يخطو خطوة في سبيل تطبيق الشريعة الإسلامية، المشكلة ليست فينا، نحن نعرف أننا لن نصل للسلطة لا نحن ولا غيرنا.»

لقد أراح المستشار الهضيبي الجميع بحديثه هذا، خصوصاً آخر فقرة فيه، وأتمنى أن تكون الرسالة وصلت، فمصر في حاجة إلي الجميع، خصوصاً في المرحلة الراهنة.

بسيطة

قناة دريم ١ - برنامج الهوا هوانا - مكرم محمد أحمد - صحفي مصري - متحدثاً عن الضجة الصهيونية حول مسلسل فارس بلا جواد: «رأيت أن قضية المسلسل هي قضية تطويع إرادة بلد عربي، كسر إرادة، وإذا قبلت بهذا تنتقص قيمة الدولة وينتفي وجود الإرادة السياسية لهذه الدولة، في الحقيقة لقد اختطفت القوة الصهيونية العقل الأمريكي بعد ١١ سبتمبر.»

المسلسل أمره بسيط، لكن هناك أمور عظيمة تنتهك فيها إرادة الدول، ولا تخرج إلى النور، رمضان كريم وربنا أمر بالستر.

مدارس وجامعات

قناة LBC - برنامج كلام الناس - رفيق خوري - مثقف لبناني: «نحن أمام مدرستين في التفكير، خمسين سنة تجارب عربية وتجارب لبنانية، المدرسة الأولى تقول إنه في مواجهة العدو مطلوب قانون طوارئ، شل الطاقات العربية، ضبط الحرية، والمدرسة الثانية تقول: نحن نواجه إمبراطورية أمريكية عندها استراتيجية عريضة، لمواجهة هذه المخاطر ومعها مواجهة إسرائيل لازم من إطلاق الحريات وكل ضغط على الحريات ينتهي بهزيمة أمام الأخطار.»

تقصد أن تقول إن هناك نظماً عربية تعمل لصالح بقاء (إسرائيل) من خلال ضغطها على شعوبها بحجة مقاومة (إسرائيل)؟، اللهم إنني صائم.

عالم وكاتب وداعية

قناة المرأة والطفل المصرية - برنامج أعز الناس - محمد عبد القدوس - كاتب

القذافي... ومهامه الاستراتيجية

مصطفى محمد الطحان



صرح العقيد القذافي لوكالة «فرانس برس» فقال: لقد تخليت عن الشأن الليبي نهائياً، وساتفرغ لمهام استراتيجية ودولية في محاولة لإخراج العالم الإسلامي من قفص الاتهام، والحيولة دون قيام حرب صليبية جديدة، وأعلن أنه يسعى لتشكيل تجمع إسلامي عالمي على غرار تجمع جوهانسبرج «قمة الأرض» على ألا يكون مقتصرًا على الحكومات وقادة الدول الإسلامية، بل توجد فيه فاعليات العالم الإسلامي والعربي.

وأضاف: المهمة الأخرى التي ساتفرغ لها هي القضاء الإفريقي، وهي مهمة غير سياسية، سحاول ربط النهر الصناعي العظيم في ليبيا مع الأنهار الطبيعية الإفريقية من النيل إلى بحيرة تشاد، وتحويل الصحراء إلى جنة (١). وإذا كان القذافي يصدد مراجعة سياساته وأفكاره وتجاربه، فلا بأس أن نقف على بعض محطاتها... فهي محطات مشتركة لا تخص ليبيا وحدها... ولكنها تخص جميع الدول الثورية التي وصلت إلى السلطة على ظهر دبابه. وإذا كانت المرحلة التي تمر بها الدول العربية والإسلامية، مرحلة عصيبة، فمن المناسب أن نتناول قضايا هذه الأمة بشيء من التوضيح.

القذافي والوحدة العربية

من المعروف أن القذافي الذي قام بانقلابه العسكري في الأول من شهر أيلول «سبتمبر» ١٩٦٩م... والذي باركه زعيم القومية العربية جمال عبدالناصر الذي كان خارجاً من هزيمة عام ١٩٦٧م أمام إسرائيل... فقال له: أرى فيك شبابي... وبعد سنة من مقولة عبدالناصر هذه... توفي زعيم القومية العربية... فتسلّم منصبه العقيد القذافي.

● نادى بالوحدة... ولم يترك بلداً عربياً إلا حاول أن يتحد معه... تونس، والمغرب، ومصر، والسودان، كانت فلسفته في الوحدة... أن ليبيا فيها الزعيم وأرصدة البترول... وهو يحتاج شعباً كبيراً يحكمه... وفشلت بالطبع كل هذه التجارب، وانقلبت في كثير من الأحيان إلى مأس وحروب... كما حصل بين مصر وليبيا... ومع الزمن أدرك القذافي أن فكرة الوحدة مع الأقطار العربية تحتاج نوعاً آخر من المبادئ والظروف والزعامات... فقلب صفحاتها، وصرح في أيامه الأخيرة، بأن ليبيا لا تستطيع التعلق بعواطفها مع

العرب، وأن الجامعة العربية لا معنى لها، فهي ذليلة وفاشلة ولا تساوي شيئاً، وأنه قرر الانسحاب منها.. وأصر على موقفه رغم زيارة الأمين العام للجامعة عمرو موسى والرئيس المصري إلى ليبيا.

● وحاول القذافي - شأن جميع القادة الثوريين - أن يستغل القضية الفلسطينية.. فتدخل بالمال والسلاح مع

الفصائل الفلسطينية التي كانت في لبنان... ولكنه انتهى في آخر المطاف إلى اتهامه بتصفية الإمام الصدر، الذي مازالت قضيته مفتوحة حتى اليوم، وإخراج الفلسطينيين الذين يعملون في ليبيا، وتركهم بالصحراء على الحدود المصرية، مع أسرهم وأطفالهم بحجة اعتراضه على اتفاقات أوسلو، وكان الشعب الفلسطيني هو المسؤول عن انحرافات زعمائه. ومن أجل تحرير القدس، أرسل مجموعة كبيرة من عناصر لجانه الثورية ليحجوا إلى القدس... وأخر إنجازاته في القضية الفلسطينية دعوته لتشكيل دولة «إسرائيل»!!

● وكان القذافي شديد الاهتمام بالثورة التحررية العالمية... فهو مع كل فريق يناهض الاستعمار... يقدم لهم المال والسلاح... حتى اتهموه بنسف المهلى الليلي في ألمانيا، وبتسليح الجيش الجمهوري الأيرلندي، وبإسقاط الطائرة الفرنسية «يوتا» فوق صحراء النيجر عام ١٩٨٩م، وإسقاط طائر «البيان أمريكي» في «لوكربي» عام ١٩٨٨م، وردت أمريكا على تصرفاته بهجوم جوي على ليبيا.. وبفرض الحصار عليها.. وما هو بعد هذه التجارب المريرة يصرح بأن بلاده ستنتصاع من الآن فصاعداً للشرعية الدولية التي احتجت عليها لفترة طويلة، واعترف بأنه لا يمكن إلا أن نستسلم للشرعية الدولية مهما كانت مزورة من قبل أمريكا وإلا سنداس بالأقدام.. ولقد اضطرت ليبيا إلى دفع تعويضات تقدر بعشرة ملايين دولار للفرد الواحد من ضحايا طائرة لوكربي.

ردة الفعل هذه... هي من نوع الفعل... وإذا كان بالفعل متهوراً... فإن ردة الفعل ستكون على المستوى نفسه من الإسفاف والهوان.

● ونقل القذافي أحلامه من الوحدة العربية إلى الاتحاد الإفريقي... الذي أعلن عن قيامه في «دريان» في جنوب إفريقيا في ٩ يوليو ٢٠٠٢م. كان القذافي يحلم بأن تستضيف ليبيا مقر الاتحاد عوضاً عن أنيس أبابا العاصمة الإثيوبية.. وأن تعقد قمة إعلان الاتحاد على أرضها فهي أول من نادى بهذا الاتحاد، وأن

تستضيف البرلمان الإفريقي... فهل سينجح القذافي في إفريقيا فيما أخفق فيه في العالم العربي؟

هل سيتذكر الأفارقة حربه في تشاد واحتلاله الشريط الحدودي «أوزو» الذي قيل إنه غني باليورانيوم؟ وهل سيتذكر الأفارقة تفاهماته مع فرنسا على حساب حركة تحرير تشاد «فرولينا» وتصفية قياداتها التي كانت تنطلق من ليبيا بحماية الملك إدريس السنوسي؟ لا اعتقد أن الأمر سيغيب عن الأفارقة... ولقد حملت صحيفة (ميكروزي) الصادرة في جنوب إفريقيا على القذافي ووصفته بالديكتاتور الذي يبغض الديمقراطية.

● أما تفرغ القذافي للمهام الاستراتيجية، وتخليه نهائياً عن الشأن الليبي... فهذه فكرة قديمة جديدة!

أثناء حرب الخليج الثانية، حضرت مؤتمراً عقد في طرابلس الغرب لمعالجة هذه القضية.. وعلى العشاء كنت مع الأستاذ نجم الدين أربكان والأستاذ محمد أحمد الشريف رئيس جمعية الدعوة الإسلامية في ليبيا وعدد من الضيوف. سألت الأستاذ الشريف وهو من المقربين للعقيد القذافي: ماذا تفعلون حتى تتجنبوا المصير الذي آلت إليه الحكومات الثورية باعتمادها على أجهزة المخابرات وقمع المعارضة، وفتح السجون لكل من يتكلم ضد السلطة؟ فأجاب: ليس عندنا سلطة، الحكم عندنا للشعب.

تفرغ القذافي للمهام الاستراتيجية ادعاء قديم... وشعار «السلطة للشعب» يعتقد الكثيرون أنه مجرد ادعاء... وأن كل شيء في ليبيا هو بيد قائد الثورة.. والمراقبون يتساءلون: لماذا لم تتضمن الموازنات الصادرة عن الحكومة الحجم الفعلي لعائدات الجماهيرية من النفط، ومردود الاستثمارات الخارجية، وصادرات ليبيا من البترول وكيموايات؟

وإذا تفرغ القائد للشؤون الخارجية.. فلمن سيعطي الصلاحيات..؟ الأمر في مجمله مجرد شعارات تستر مواقف لا تمت للديمقراطية والشفافية بصلة.

● وتطرق القذافي مؤخراً إلي أن السجون في ليبيا ستكون فارغة اعتباراً من هذا العيد «يقصد عيد الانقلاب» باستثناء مجموعة من الزنادقة.. ويقصد بالزنادقة بالطبع الإخوان المسلمين... الذين يدعي عليهم زوراً أنهم (عملاء الأمريكان)!!

● القذافي يهوى التجديد... فالشهور أعاد تسميتها... والتقويم الهجري يبدأ من تاريخ وفاة الرسول... وإذا لم يعجب الناس في ليبيا كتابه الأخضر فهو على استعداد لتطبيق الكتاب الأحمر... شيء واحد... اتفق فيه القذافي مع بقية الثوريين، فهو يهوى أبناءه ليكونوا مكانه في المرحلة القادمة. ■

بين فتح مكة... وبشريات فتح القدس (١)

الحديث عن القدس، يبعث في النفوس الأمل والانس، كيف لا وقد احتضنت القدس المسجد الأقصى، أولى القبلتين، وثاني المسجدين، مسرى نبينا محمد ﷺ ومعجازه المفضي لأطباق السماء، وبها صلى بكل الأنبياء.

ومن يومها والصراع على بيت المقدس محتدم بين أهل التوحيد وأرباب الشرك العنيد، وما من مرة يغتصب فيها الشرك بيت المقدس ويدنس، فليس سوى المسلم الموحد بمنقذ له ومخلص، حتى بات مستقراً في الأذهان، أن المجاهد على ثرى بيت المقدس لا يرضى من الغنيمة بالإياب، إنما يظل يرنو إلى ما أعده الله تعالى من حسن المآب، لكل من خضد شوكة الشرك وفتح لعز أمته وتمكينها أرحب باب.

د.عبدعبد الحميد

eid67@ayna.com

أدخله الجنة أو أرجعه إلى منزله الذي خرج منه نائلاً ما نال من أجر أو غنيمة» (متفق عليه).

وثمره نفسية: تشحذ عزائمهم وتلهب نفوسهم، فيوقنون أن الله تعالى حافظهم وناصرهم على سائر الأعداء مع قلة عددهم وعُددهم فتقر بذا عيونهم وتطمئن قلوبهم وليعلموا بصنيع الله هذا بهم أنه العليم بعواقب الأمور، وأن الخيره فيما يختاره لعباده المؤمنين، وإن كرهوه في الظاهر، وعليه فما عليهم إلا أن يعضوا بالنواجذ على الخيار الذي ارتضاه الله لهم، فتنشرح له صدورهم ﴿ وَعَسَى أَنْ تَجِبُوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ﴾ (البقرة: ٢١٦) (انظر تفسير ابن كثير ٢٤١/٧).

وثمره حركية: تمتد إلى من جاء بعدهم فتابع دربهم، واقتفى أثرهم، وانحاز لخيارهم بعزيمة لا تلين، نابعة من ثقة بالله ويقين، لذا قال الرازي - رحمه الله تعالى: «وليجعلها لمن بعدكم آية تدلهم على أن ما وعدهم الله تعالى يصل إليهم كما وصل إليكم» (تفسير الرازي ٩٧/١٤). قوله تعالى: ﴿ وَيَهْدِيكُمْ صِراطاً مُسْتَقِيماً ﴾ أي: «ويسددكم أيها المؤمنون طريقاً واضحاً لا اعوجاج فيه» (تفسير الطبري ٩٩/٢٦).

أما كنه هذا الطريق وحقيقته - في ظل تلك الظروف - فهو: «التوكل عليه والتفويض إليه والاعتزاز به» (تفسير الرازي ٩٧/٤)، وأنعم به من طريق، من هديه هدي إلى خير كثير: ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ (الطلاق: ٢) أي: «كافيه» (تفسير الطبري ١٣٩/٢٨).

ونحن معشر المسلمين أضحينا نرى رأي العين كيف أن المولى جل شأنه يعجل لإخواننا المرابطين في بيت المقدس، وأكتافه بفتوحات خيرة تحمل في طياتها عبراً نيرة، فتكون آية للمؤمنين المرابطين المدافعين عن حوزة الأمة وحياضها وحرمانها ومقدساتها، وتكون سنة للذين يجيئون من بعدهم فيقتفون آثارهم

أما وقد طالعتنا الإدارة الأمريكية بقرارها القاضي بشرعية اغتصاب يهود للقدس وحيازتهم إياها وتدنيسهم لها، بات لزاماً علينا أن نعرض للحديث عما قضته الإرادة الربانية: من أن القدس أرض إسلامية، وميراث شرعي لجموع المسلمين على مر السنين، وأن حالها وحال أهلها المجاهدين لاستردادها، المرابطين في أكتافها، لا يخرج عن حال الجماعة المسلمة في ظل الظروف التي كانوا يرتقبون فيها فتح مكة وتحريها من دنس الشرك والطغيان، تلك الظروف التي تنزلت فيها على النبي ﷺ وصحبه الكرام الآيات البينات في سورة الفتح: ﴿ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف أيدي الناس عنكم ولتكون آية للمؤمنين ويهديكم صراطاً مستقيماً ﴾ (٢) وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وكان الله على كل شيء قديراً ﴿ (٢١) ﴾ (الفتح). فقله تعالى: ﴿ فعجل لكم هذه ﴾ أي «فتح خبير» قاله ابن عباس ومجاهد (تفسير الطبري ٨٩/٢٦) ﴿ وكف أيدي الناس عنكم ﴾ تتناول الآية جميع من هم بالنيل من الجماعة المؤمنة سواء أكانت قريش حين رامت قتال المسلمين، أم يهود حين هموا باغتيال من بالمدينة بعد خروج الرسول ﷺ وصحبه منها، أم أهل خيبر وحلفاءهم الذين أرادوا نصرهم من أسد وغطفان (انظر ابن القيم زاد المعاد ٢١٨/٢).

وكان من مغازي هذا الفتح والكف ﴿ ولتكون آية للمؤمنين ﴾ قال الشوكاني - رحمه الله تعالى - «سنة لمن بعدكم» (فتح القدير ٦٥/٦)، سنة تحمل في ثناياها عظة وعبرة، ومن شأنها أن تولد في نفوس الأجيال المتعاقبة المدافعة عن حقوق الأمة وحرمانها ومقدساتها ثمرات عديدة، منها:

ثمرات فكرية: «فيعلمون أن الله تعالى هو المتولي حياضهم وكلائهم في مشهدهم ومغيبيهم» (تفسير الطبري ٩٠/٢٦)، ترجمة واضحة لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (الحج: ٢٨). ومصداقاً لقوله ﷺ «تكفل الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاد في سبيلي وإيمان بي وتصديق برسلي فهو علي ضامن أن

وينحازون لخيارهم، وتكون في الوقت نفسه مبعث أرق ومصدر قلق للغاصبين المعتدين، فحياطة الله تعالى للمرابطين المدافعين عن حقوق الأمة وكلائته إياهم باتت واضحة للعيان، شاخصة لا تحتاج لبرهان، فكم من مرة يأخذ الله تعالى عنهم العيون والأبصار، وكم من مرة يكف عنهم أيدي الظالمين الأشرار، فيحقق بذا دماهم ويبلغهم مأمنهم، ويرد الله الذين كفروا بغيبهم لم ينالوا خيراً.

فكل هذا مع قلة العدد والعدة من شأنه أن يهدي إخواننا المرابطين على ثرى بيت المقدس صراطاً مستقيماً قوامه: التوكل على الله، والثقة به، واللجوء إليه، والاستنصار به في وقت عز فيه النصير، وانعدم فيه المجير.

أما قوله تعالى ﴿ وأخرى لم تقدروا عليها ﴾ فقد قال الحسن وقتادة «هي مكة» (تفسير الطبري ٩٢/٢٦)، ومعنى «قد أحاط الله بها» أي: حبسها لكم - لا عنكم - وعليه «فإن لم تقدروا عليها في الحال، فهي محبوسة عليكم لا تفتوكم» (تفسير القرطبي ١٨٤/١٦)، إذا فهي موقوفة على المؤمنين محفوفة لهم، لذا قال الرازي: «حفظها للمسلمين» (تفسير الرازي ٩٨/١٤)، «وفي معنى الإحاطة إيماء إلى أنها كالشيء المحاط به من جميع جوانبه فلا يفوتهم مكانه، فجعلت كالمخبوء لهم» (تفسير ابن عاشور ١٨٠/٢٦).

من أجل ذلك قصم الله تعالى ظهر أبرهة وجنده لما أرادوا مكة بسوء، وهموا أن يبسطوا عليها هيمنتهم ونفوذهم، فلم يأت لهم ذلك لأنها محفوظة لقوم آخرين، فقد أحاط بها رب العالمين، لمحمد ﷺ وصحبه المجاهدين.

إذا كان ذلك كذلك فإن الية نيل هذا الوقف وحيازته وامتلاكه بينها الفراء بقوله: «أحاط الله بها لكم حتى تفتحوها وتأخذوها» (تفسير الشوكاني ٩٢/٥)، إنه الفتح وما يتطلبه من إعداد وعدة وجد واجتهاد وكد وتشهير وتضحيات في خضم المسير. وإنما حبس الله تعالى مكة ولم يجعلها لهم كفتح خبير، وذلك أن مكة خير البلدان عند الله تعالى، وقد حرمها الله يوم خلق السموات والأرض، وفيها أول بيت وضع للناس، فامتلاكها يتطلب مهراً كبيراً، من طاعات مزيدة، واستنثار طاقات مديدة، واستيفاء ضرائب عديدة، من الأنفس والأموال والدماء والجراح والأرواح، على طريق بلوغ هذه المرام، فلما وفي النبي ﷺ وصحبه باستحقاقات هذا النصر، ومتطلبات هذا التحرير، أوتوه، فاتأبههم الله فتح مكة وهبهم إياه، فقد دخلها الجيش الإسلامي فاتحاً بقيادة النبي ﷺ في السنة العاشرة من الهجرة وفي هذا يقول المولى جل شأنه ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ (١) ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ﴿ (٢) فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً ﴿ (٣) ﴾ (النصر) ■

نحو تحول حضاري جذري (١ من ٢)

الوعي.. مفتاح تغيير الواقع

تغيير الواقع الفاسد يبدأ بتغيير الوعي.. هذه القاعدة الذهبية كانت نقطة انطلاق الأنبياء وأصحاب الدعوات والمصلحين في التعامل مع الإنسانية منذ نشأتها الأولى، حيث توجه الأنبياء عليهم السلام (والمصلحون أيضاً) إلى وعي الأفراد، فغيروا سلوك هؤلاء الأفراد، وبنوا هذا التغيير على أساسين: الفطرة ومكتسبات الحياة. لقد توجهوا إلى مكونين متكاملين للوعي الإنساني، المكون الأول: هو «الوعي الموروث» الذي هو الفطرة، ويتضمن أساساً الوعي الديني والأخلاقي، والمعلومات الغريزية عن العالم والدوافع الأولية التي تحفظ بقاء الفرد والنوع، والمكون الثاني: هو «الوعي المكتسب» من الخبرة والاستنتاج العقلي.

برلين: محمد شاويش

نموذج حضاري ينسجم مع فكرة الوعي.. وهكذا شارك الأنصار المهاجرين في أموالهم ودورهم وأخوهم وخطوهم بأنفسهم.

ومن الناحية العملية لا يستمد الوعي جذوره من عنصر واحد فقط، هو عنصر الاقتناع العقلي البارد، إذ هناك دفعة انفعالية قوية تحرك معتقد العقيدة وتغير سلوكه وتصوغه وفق ما يسميه مالك بن نبي «الفكرة المطبوعة» للعقيدة.

إن دور الوعي كأساس لتغيير السلوك، ومن ثم لتغيير البنية الاجتماعية لم يعد أمراً مسلماً به، بل جاءت الفلسفة الحديثة الغربية في الاتجاه المادي منها للتشكيك به، فالماركسية بنت منظومتها النظرية على أساس الفكرة القائلة: إن الوعي هو انعكاس للواقع الاجتماعي، وأن من يقول إن الوعي يكون هذا الواقع هو مثالي لا بد له من أن يصطدم بما تعتمده هذه الفلسفة حقيقة، وهو أن الوعي يعبر عن تطور البنية الاجتماعية، ولا يخلق هذا التطور، ومن هنا جاء نقد الماركسية اللاذع لما دعي بالاشتراكية الطوباوية التي وضع أقطابها تصوراً لمجتمع بديل خال من مفاصل المجتمع القائم، واعتمدوا في إنشاء هذا البديل على عنصر الوعي والاقتناع وخصوصاً الاقتناع المبني على القيم الأخلاقية والضمير الذي يحض الإنسان على مناصرة العدالة.

الماركسية رأت أن سلوك الطبقات الاجتماعية يتحدد بمصالحها وليس بقناعات عقلية أو أخلاقية مجردة عن المصلحة، بل وأفكار هذه الطبقات أيضاً ورؤاها عن العالم تبنى على أساس المصلحة، ومن هنا لا تفيد الدعوة الأخلاقية أو العقلية المجردة لبناء المجتمع العادل في تحويل هذا المجتمع من فكرة إلى واقع، فالمصلحة هي الدافع الذي يعتمد عليه «الاشتراكيون العلميون» لبناء هذا المجتمع أي هم يعتمدون على الطبقة التي لها مصلحة

والسلوك الاجتماعي للفرد يظهر فيه بصورة واضحة أثر المكونين، فهو في الصراعات الاجتماعية، ويدافع من «الوعي الأخلاقي» يساند طرفاً يرى فيه «الخير»، وهذه المساندة تأتي من الوعي المتعلق بالخبرة والعقل، وبالتالي يكون السلوك سوبياً حين يحدد الفرد ما هو «خير» بصورة صحيحة ويقف إلى جانبه، وقد تعترى هذا السلوك اختلالات، عندما يصاب المرء بموات للوعي الأخلاقي، فتوجه سلوكه العوامل الانانية والغرائز الدنيا، أو قد تكون هذه الاختلالات بسبب من الوعي العقلي الخاطئ وانعدام الخبرة بحيث لا يرى الإنسان الشر والخير على صفتيهما الحقيقية، بل يخلط بينهما.. والوعي الأخلاقي يتعرض للإحباط، ويفقد قوته المحركة تحت هيمنة وعي مكتسب موسوم باليأس والشعور بالعجز.

تغيير الواقع

في نظر الإسلام يمر الأساس النظري للتغيير الاجتماعي بوضوح بعنصر الوعي ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١)، ومن هنا كان دعاء النبي ﷺ: «اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتناباً!»، وبالنظر إلى أن الوعي يتراوح في قدرته على تقرير السلوك وتغييره بين حدي الانعدام: الانصياع التام للهوى، أو تقاليد الآباء، أو القوى الخارجية الغاشمة، أو الهيمنة المطلقة في تحد تام للهوى والمصلحة، والتقاليد، والقوى الخارجية، نعرف سر الصمود الأسطوري لبلال بن رباح - رضي الله عنه - أمام التعذيب الذي واجهه به سادته وإصراره على التوحيد: «أحد أحد»، كذلك المجتمع الوليد في المدينة المنورة الذي تكون من المهاجرين والأنصار، هو أحد الأمثلة الفريدة في تاريخ البشرية على هيمنة الوعي على السلوك، فقد خالف أفراد ذلك المجتمع هواهم وغرائزهم الدنيا في سبيل بناء

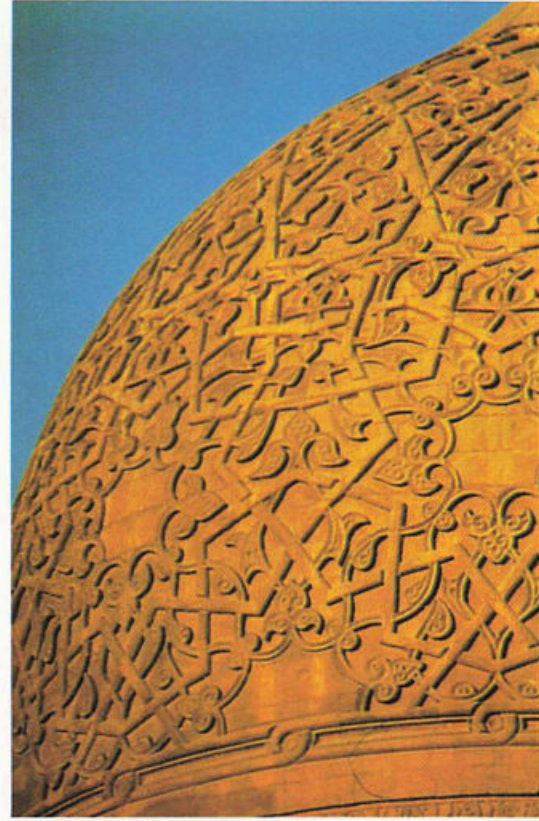


في بناء هذا المجتمع.

ومن تناقضات الماركسية الكبرى أنها في التطبيق العملي اعتمدت على ما كانت تنكره على «الطوباويين»، إذ جندت «المناضلين» لا على أساس مصالحتهم الطبقيّة، بل على أساس القناعات العقلية والأخلاقية، وكان أكبر المناضلين الماركسيين بمن فيهم مؤسسو الماركسية بالذات من غير الطبقة التي افترضت الماركسية أنها صاحبة المصلحة في النضال الاشتراكي!

ولأجل أن ينتصر شيوعيو روسيا والصين وفيتنام وكوبا وغيرها من البلاد، تم الاعتماد على نخبة من الكوادر التي لم تحرك سلوكها المصالح التي افترضتها الماركسية، وحين سارت المجتمعات الاشتراكية لاحقاً على هدي المصالح المادية للأفراد والجماعات، تفككت التجربة الاشتراكية بأسرها وعادت الرأسمالية! على أن الحضارة الرأسمالية الحديثة جلبت، على أقل تقدير في العلاقات الدولية، مبدءاً يعمل به وليس من الضروري أن يعلن صراحة، المبدأ يقول: «يتحدد السلوك حسب المصلحة المادية»، وهذا المبدأ هو بمثابة «سر مذاع» فالسياسيون يدعون أنهم تسيرهم دوافع أخلاقية، وهم يعرفون وغيرهم يعرف أن المصالح المادية هي المحرك الأساسي لهم إن لم نقل إنها المحرك الوحيد.

ومع تراجع دور الدين، والاحتقار الذي جاءت به المادية الحديثة للأخلاق والوعظ الأخلاقي، بقي من فاعلية الوعي المعترف بها



الفطرة ومكتسبات الحياة هما الذخيرة الحية لحالة الوعي التي تقود للتغيير

**الوعي يقوم على
الاقتناع العقلي
والانفعال الحركي
فيما يسمى بـ
«الفكرة المطبوعة»**

**الصمود «الأسطوري»
لبلال أحد الأمثلة
الفذة لسيطرة
الوعي على السلوك**

أنه يحدد ما المصلحة ويحث صاحبه على السير وفقها! أي أن الوعي يقتصر دوره على تنظيم أمور الهوى وتسييرها وتسييرها! ولا شك أن التطورات اللاحقة في الفلسفة والعلوم الإنسانية في الغرب قد عززت هذا الميل لتحديد دور الوعي في تشكيل البنية الاجتماعية، بل حتى في تشكيل السلوك الفردي، وهذا ما يتضح عياناً في النظرية الفرويدية التي جعلت الوعي مجرد الجزء الظاهر من جبل الجليد الذي هو اللاشعور بما فيه من تثبيطات واستيهامات غريزية. ولم تكن التطورات اللاحقة أحسن حالاً، فقد أعلن فوكو «موت الإنسان»، بمعنى تلاشي الحرية الفردية التي كان من المفروض أنها مفخرة الحضارة الحديثة، ولم يكن اعتراض وجودية سارتر الذي قرر أن «الإنسان حر بطبيعته» إلا اعتراضاً أجوف لأن هذه الحرية لا موضوع لها، فهي عبثية مطلقة مبنية على مبدأ إلحادي جذري يقرر أن الوجود لا معنى له!

إن هذه التشكيكات النظرية في قدرة الوعي، وخاصة الوعي الأخلاقي، على تشكيل السلوك البشري، وتغييره، وتغيير البنية الاجتماعية، انعكست في شكل يأس من تغيير الواقع لدى الإنسان الغربي بشكل خاص، رغم قناعاته الفطرية بأنه واقع غير سليم وغير إنساني. واعتقد أن النقد الماركسي لكل من يدعو إلى تحكيم الأخلاق، لا المصلحة المادية في البناء الاجتماعي، قد صار في الغرب الآن أمراً مستهجناً لا قيمة له، لأنه في السابق تم تبنيه

يرجع فيه بدرجات مختلفة المثل الأعلى أو المصلحة الذاتية والدوافع الدنيا، فما نراه في سلوك أفراد مجتمعنا الآن من الجمع بين المثل العليا والمصالح الدنيا يجسد هذا المعنى، ولهذا نقول عن مجتمعنا إنه مجتمع متخلف ممزق لا موحد، وبتبنيته النهائية التي نريد التركيز عليها هنا وفي زماننا هذا: هو مجتمع «قابل للاستعمار» وفق تعبير مالك بن نبي - رحمه الله.

إن سؤال النهضة الحضارية هو في نهاية التحليل ليس إلا سؤال تغيير السلوك عندنا وتحويله من سلوك يغلب على طبيعته أنه «سلوك منحط» إلى سلوك صفته الغالبة أنه «سلوك عال»، وهذا التحول السلوكي صار الآن في مجتمعنا ضرورة وجودية، ولم يعد مجرد دافع لتحسين وضع المجتمع، إنه لا يتوقف عليه بقاء المجتمع متخلفاً أو نهضته، بل يتوقف عليه بقاؤه أو زواله من الوجود! وإن أول شرط من شروط هذا التغيير المطلوب الآن هو أن تعي الغالبية الساحقة من أفراد مجتمعنا هذه الحقيقة الحاسمة.

السلوك الحضاري

يرى أرنولد توينبي أن الحضارة تنشأ حين تواجه جماعة بشرية معينة «تحدياً» عظيماً «باستجابة» مناسبة، ويرى مالك بن نبي أن الحضارة تنشأ حين تدفع جماعة بشرية (يسمونها بن نبي «إنسان ما قبل الحضارة») بتأثير فكرة عظيمة من طبيعة دينية صريحة أو مضمرة إلى بناء حضارة وفق القالب الذي أعطتها إياه المثل العليا للفكرة الدافعة (أو «الفكرة المطبوعة»)، وهذه الفكرة العظيمة تنظم الطاقة الحيوية للأفراد وتوجهها في اتجاه إيجابي بناء.

وفي اعتقادي أن كلتا النظريتين يمكن دمجهما في فكرة عامة واحدة: أن الجماعة، حين تبدأ في بناء الحضارة، يسيطر عليها هدف عظيم يستحق من الفرد أن يبذل قصارى جهده في سبيل تحقيقه، متنازلاً عن دوافعه الأنانية، ومستبدلاً مفهومه للسعادة من مفهوم أناني يجعل السعادة تتحقق بتحقيق الدوافع الدنيا إلى مفهوم غيري، يجعل السعادة تتحقق بتحقيق الدوافع العليا، ويعني ذلك تحول الدافع المهيمن على الفرد المحرك لسلوكه من دافع منحط إلى دافع عال، وهذا ما يميز مرحلة بناء الحضارة الجديدة، لكن كيف يحدث أن تنتقل الجماعة من مرحلة «السلوك المنحط» إلى مرحلة «السلوك العالي»؟ لا بد لهذا من حدث كبير قد يكون وحياً كما في نزول الرسالات على الأنبياء عليهم السلام، وقد يكون تحدياً وجودياً خارجياً كبيراً تواجهه الجماعة.

ومن الجدير بالذكر أن الجماعة، وكما يذكر توينبي، قد لا تستجيب للتحدي استجابة مناسبة، مما يقودها إلى الفناء بالمعنى المادي الحرفي أو بالمعنى الحضاري التاريخي. ■

لمصلحة القوى الأكثر أنانية واستهتاراً بمصلحة البشرية، وما عادت الحركات الغربية الجديدة - التي تدعو إلى إيقاف تدمير البيئة والحد من النزعة العسكرية العدوانية والحد من التفاوت الفاحش بين الأمم الغنية والأمم الفقيرة - تفكر ولو للحظة في الاستناد إلى العقلية الماركسية التي تحتقر دور الوعي والأخلاق. لقد أثبت الوعي، وخصوصاً ذلك القسم منه المتعلق بالأخلاق، أنه المرجع الأخير للإصلاح، وأنه الرهان الأخير لبشرية يهددها الفناء فعلاً لا قولاً! هذه الأخلاق التي لا يمكن أن تجد لها أساساً في النظريات المادية التي سادت في القرون الأخيرة في الغرب، بل تجد أساسها الوحيد في نظرية الفطرة التي جاءت بها الأديان السماوية، ولا سيما الإسلام بنصوصه التي لم ينلها التحريف كما نال نصوص الأديان الأخرى.

التحول السلوكي

«السلوك العالي» هو ذلك السلوك الذي يسيره مثل أعلى، وهو الذي يحدد لصاحبه هدفاً عاماً يتجاوز المصلحة الفردية الذاتية والدوافع الغريزية الدنيا، (وإن كان لا يحو هذه المصلحة وهذه الدوافع ولكنه يخضعها للهدف الأعلى ويجبرها على الانسجام معه)، و«السلوك المنحط»، هو ذلك السلوك الذي لا يسيره شيء غير المصلحة الذاتية الأنانية والدوافع الغريزية الأولية الدنيا. وبين هذين الحدين من السلوك ثمة سلوك

أي علاقة بين الديمقراطية والعلمانية؟

بدأت الديمقراطية بمعركة بين الشعوب وقوى ثلاث: القصر وأصحاب الأرض والكنيسة.. ثم تطورت لتصبح ممارسة بعيدة عن المرجعيات الدينية أو المذهبية

شيروان الشميراني

الديمقراطية والعلمانية.. هل هما صنوان لا يفتقران، أم أنهما عدوان لدودان لا يصلح وجود أحدهما في وجود الآخر؟ وإذا كان ثمة ارتباط من نوع ما، فما طبيعة هذا الارتباط؟ وكيف يتم توظيفه لأهداف بعيدتها بعيداً عن القواعد الموضوعية لكل من المصطلحين «الديمقراطية» و«العلمانية»؟ ثمة نقطتان لا مفر من ذكرهما قبل الولوج في الموضوع:

أولاً: إن الديمقراطية من حيث المنشأ لم تكن فلسفة جاهزة الأسس، كاملة الأليات، حاضرة كخيار من بين خيارات فلسفية سياسية أخرى، للمرء أن يأخذ بها أو يرفضها ويأخذ بغيرها، بل إنها وليدة صراع مرير حقاً بين شعوب بجميع أطيافها، والقابضين على السلطة بمختلف محاورها، ولم تكن كما هي الآن بعد أن نشأت، بل كانت محصورة بين النبلاء من السياسيين وملأك الأراضي، فلم يكن للعبيد، ولا الخدم، وللنساء، ولا للفقراء، الحق في الترشح، أو التصويت، فكل من كان لهم الحق في المشاركة السياسية في شؤون الدولة لم يكونوا يتجاوزون نسبة ٢٠٪ من مجموع السكان، فالديمقراطية كانت مقصورة على أصحاب النفوذ، لكن بما أن الديمقراطية وليدة ظرف سياسي واجتماعي خاص، فهي من المفاهيم التي لا تقف على سلم ثابت، ولا تأخذ شكلاً محدداً لا يمكن التغيير فيه، بل هي مصطلح قابل للتطور من حيث الشكل والمضمون معاً، لأنّ العنصر الأبرز في تكوينها هو حاجة الناس للحرية، وقدرتهم الكاملة على تدبير شؤونهم عبر أجهزة الدولة ومؤسساتها، ومن هنا كانت المعركة المستمرة التي لم تهدأ عبر العصور، والتي أسهمت في الدفع بالديمقراطية صوب وضع تكون فيه أفضل.

ثانياً: إن الديمقراطية بدأت في العصور الحديثة بمعركة بين الشعوب ومحاور ثلاثة للقوة والنفوذ وهي (الملك، وأصحاب الأراضي، والكنيسة)، هذه المحاور الثلاثة كثيراً ما كانت في ونام ضد الشعوب، إلا أن القوة الشعبية انتصرت في النهاية، وإن كان ذلك على حساب فكرة التدين عموماً في الغرب، إذ خرجت رؤى تقول بفصل الدين عن الحياة العامة بجميع مفاصلها، ومن هنا أخذت الديمقراطية خلفية لادينية في عالم الأفكار، وكان هذا طبيعياً بما للحضارة الغربية من موروث فكري مادي وأشكال متغيرة، لكن لما كانت

الديمقراطية مفهوماً قابلاً للتطور، ولا يقف على أرضية جامدة، فقد ظل يأخذ صوراً وأشكالاً متغيرة عبر الزمن، وحتى النصف الأول من القرن الماضي كانت الديمقراطية مرتبطة بالعلمانية، والعلاقة بينهما كاللازم والملازم، إلا أن روحها المرنة ساعدتها على التكيف مع مختلف الأوضاع والأحوال، وأخر محطة توقفت عندها هي أنها عبارة عن آليات مجردة محايدة لا تنتمي إلى أي فلسفة أو فكر، وقادرة على التأقلم مع كل الأديان، والفلسفات، والمذاهب الفكرية، وأول من عرفها بهذه الصورة هو جوزيف شوبنير في بحثه المعنون به الرأسمالية والاشتراكية والديمقراطية، الذي أصدره عام ١٩٤٢م، حيث يرى أنها «ذلك الترتيب المؤسساتي للوصول إلى القرارات السياسية التي تحدد المصلحة العامة من خلال تمكين الشعب نفسه من اتخاذ القرارات عبر انتخاب أشخاص يقومون بتنفيذ إرادة الشعب»، فقد فصل بينها وبين خلفيتها الفكرية النابعة من طبيعة الصراع في التاريخ الغربي.

والآن عندما تطلق هذه المفردة في الأوساط الثقافية وعند الكتاب والباحثين، فإنه ينظر إليها من خلال هذا المفهوم الشوبنيري. يقول منير شفيق في كتابه «الإسلام في معركة الحضارة»: «أصبح الكثير من المثقفين يرون في الديمقراطية حق تنظيم وتشكيل الأحزاب وحق الانتخاب والترشيح للمعارض، بل حق الوصول إلى السلطة، وإحداث التغييرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية عن طريق ديمقراطي... وقد أكد هنتجتون في سنة ١٩٩٧م هذا الاتجاه للديمقراطية، مصرحاً بأن جميع الباحثين بعد الحرب الثانية يؤيدون هذا المضمون الذي أعطاه شوبنير، ومن ثم، فإن المفهوم الكلاسيكي الذي عبر عنه بركليسي حول الديمقراطية في كلمات أربع وهي «حكم الشعب للشعب، وبالشعب»، لم يعد معتبراً. وهنا، نذكر الرؤى والتصورات المتباينة حول طبيعة العلاقة بينها وبين العلمانية، وهي كالآتي:

أولاً: تصور يُبنى على استحالة الفصل بينهما، ويجمع هذا الرأي بين تيارين على طرفي نقيض: بعض الإسلاميين من جهة، والعلمانيين من جهة أخرى. وهم يذهبون إلى أن الديمقراطية خلقت في رحم الغرب ونمت وترعرعت في حضنه،

العلمانيون لا يفسحون مجالاً للآخر للتعبير عن نفسه ويمارسون الدكتاتورية تحت اسم «الديمقراطية»!
أسس الغرب أحزاباً دينية ذات ممارسة ديمقراطية.. بينما حكومات الشرق تقمع الاتجاهات الإسلامية

وقد أشربت العلمانية فكراً، ومن ثم ليس هناك بد من أخذها كما هي من غير فكّ للارتباط بينها وبين العلمانية، وبالتالي فإنها لا تتفق والمنهج الإسلامي.. كلتا المدرستين تريد إثبات أن الديمقراطية والفكر الإسلامي بينهما برزخ متسع، ومسافة فاصلة كبيرة.. وبالتالي من أراد أن يكون ديمقراطياً، فلا بد أن يكون علمانياً!!

ونلاحظ أن العلمانيين يابون الإقرار بالتحرك الديمقراطي للإسلاميين، مدركين أنهم سيخسرون ساحة واسعة من معركة مفتعلة، ويفقدون المبرر الوحيد لشحن القوى على الإسلاميين، والدفع بالسلطات لقمعهم.. فصراع العلمانيين مع الإسلاميين لا ينبع من كون الإسلاميين غير

ويقول الباحث علي خليفة الكوازي: إن الديمقراطية منهج وليست عقيدة، وهي ممارسات دستورية.

ويقول جان ريفيه: إنها عملية وليست برنامجاً، وهي لا تدعي أنها تقدم حلولاً. ويوضح هنتجتون أنها: آليات لإقامة المؤسسات الحاكمة ومحاسبتها.

وفي معرض الرد على الاتجاه الأول الذي يرى استحالة الفصل بين الديمقراطية ومرجعيتها الغربية، يمكن سرد الأدلة الآتية:

أولاً: ذهب جمهور المفكرين والفلاسفة صوب فك الارتباط بين المرجعية الحضارية للديمقراطية وآلياتها الإجرائية، ولم يشذ عنه إلا من يستعمل ذلك التوجه كسلاح لإقصاء الآخر، كون ممارساتهم الشخصية استبدادية، بمعنى أنهم مولعون بالوقعية بين الأحزاب والجماعات المخالفة لهم في الفكر والتصورات وبين السلطات، وسهامهم أكثرها موجه إلى الإسلاميين بصورة خاصة.

ثانياً: إن الكثير من العلمانيين، حكومات وأحزاباً، أثبتت التجربة أن الممارسة السياسية لديهم استبدادية، وأن جل همهم رفض وقمع الآخر المخالف في الفكر والدين، والعلمانيون الشرقيون - إن لم يكن جلهم فأغلبهم - هكذا، فإذا اتخذنا الحكومة التركية مثلاً، نجد أن هذه الحكومة استعملت فوهات المدافع صوب الصناديق التي رشحت الحركة الإسلامية عبر التاريخ، ولمات عديدة، وحتى الآن تم تجميد ما يقرب من أربعين حزباً، وسحب رخصة العمل منها.

نفس الحال أو شيء قريب منه، نجده في ممارسات حكومات بعض الدول العربية والإسلامية التي تتبنى النهج العلماني، فهي لا تقبل بوجود تعددية إذا كان الإسلاميون طرفاً فيها، بل هناك أحزاب علمانية لم تصل إلى السلطة بعد تدعو إلى منع قيام أحزاب إسلامية، وعدم إعطاء الشرعية القانونية والمظلة الدستورية لها، فكيف إذا وصلوا للسلطة؟

ثالثاً: توجد في الغرب أحزاب دينية لها هياكل ومؤسسات ديمقراطية واضحة من القمة إلى القاعدة في داخلها، وفي ممارسة السلطة خارج إطارها، فهناك الحزب المسيحي الديمقراطي الألماني، الذي وصل إلى هرم الحكم، وهناك الحزب المسيحي الديمقراطي الإيطالي، بل هناك حزب «شاس» وهو حزب تلمودي متطرف في الكيان الصهيوني، فلو كان صحيحاً القول:

إن المرجعية الدينية لا تتحمل الديمقراطية، لما كان لهذه الأحزاب وجود، لكنها موجودة، وبالتالي، فإن بإمكان السياسي المتدين أن يكون ديمقراطياً. ومن هنا اختار بعض الأحزاب الإسلامية الأسلوب الديمقراطي كطريق لممارسة العمل السياسي، باعتبار أن الديمقراطية لا تشكل إطاراً عقائدياً، بل هي آليات محايدة لا دين لها ولا مذهب، وفي وسع أصحاب مختلف الأديان والمذاهب أن يتبنوها وينبذوا سياسات القمع والإقصاء من خلالها. ■



أحزاب حية .. جمدها ديمقراطية العلمانيين!

اليات إجرائية وليست عقيدة، بإمكان أصحاب الديانات والرؤى المتباينة تبنيها، فهي لم تعد غصناً للجزر العلماني، وإنما أصبحت ثروة إنسانية، ومفصلاً فكرياً مهماً في التراث الإنساني.

منهج أم عقيدة؟ وقد سيطر هذا الاتجاه على الأدبيات التي تتحدث عن هذا المصطلح في العقود الأخيرة.

ديمقراطيين، فالعلمانيون أنفسهم كانوا إلى الأمس القريب من مناضلي الحكم الشمولي، لكن لأن الإسلاميين مستسلمون لله، يعملون في إطار وحيه، ويركعون لذاته العالية.

ثانياً: تصور ينطلق من رؤية متقدمة ومستوعبة لتطور الفكر السياسي الإنساني، ويجمع في دائرته الكثير من أتباع المذاهب والأفكار المختلفة، وأصحاب هذا الاتجاه يقولون في فهم وتفسير هذه المفردة: إن الديمقراطية



بقلم: د. توفيق الواعي

رمضان .. هل يكون له قوة ورجال؟

يعيش المسلمون رمضان ولكن لا يعيشون انتصاراته وأمجاده، وما ذلك إلا لغيبة رجاله، وعود فرسانه، وضياع خيوله، فرمضان شهر القرآن، لا يتفاعل معه إلا جيل قرآني لا صيباني، ورجال صدق وجهاد، لا غلمان كذب وإخلاق.

رمضان مدرسة للتربية، ودروس للهداية، ومناجج للانطلاق، ومواقف لبعث الهمّة، ومحطات لتجميع الامة، وإثارة طاقاتها الخيرة، رمضان واحة تفي إليها النفوس، وتتعانق حولها الأرواح، في أخوة وحب، وطاعة لله سبحانه وتعالى، وخضوع لأوامره، لهذا كان رمضان دامتاً يحمل مغاتيب النصر ويشائر الفوز، ولقد حملت إلينا سورة «الأنفال» عن واقعة بدر تعاليم ينبغي أن تتحقق في محيط المسلمين كشرط للنظر ودلالات على الفوز، وذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلَّيْتْ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢٠﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٢١﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ (الأنفال).

إن هؤلاء المؤمنين الحقيقيين، الذين أصلحوا ما بينهم، وعمرت قلوبهم بالإيمان حتى وجلت من خشية الله، لا بد وأن يسيروا إلى حسن البلاء، مستجيبة قلوبهم، بشعور التقوى والخوف من الله، ولا بد للإيمان من صورة عملية يتحقق فيها ويثبت وجوده، فالإيمان هو ما وقر في القلب وصدقه العمل، وقد كانت غزوة بدر في رمضان تحقياً عملياً لصدق الإيمان، وسلامة اليقين، وكان صدق الإيمان في هذه الغزوة يتمثل في برنامج عملي دفاعاً عن دين الله، وصدأ لحافل الظلام والكفر في أخوة ورجولة حفظها التاريخ درساً للأجيال التي تريد الفوز في الحياة.

قال ابن إسحاق: وخرج رسول الله ﷺ في ليال مضت في شهر رمضان في أصحابه، وكانت إبل أصحاب رسول الله ﷺ يومئذ سبعين بعيراً فاعتقبوها «أي كانوا يركبونها بالتعاقب»، فكان رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب، ومرشد بن أبي مرشد الغنوي يعتقبون بعيراً، وكان أبو بكر وعمر وعبدالرحمن بن عوف يعتقبون بعيراً.

قال المقرئ في إمتاع الأسماع:

ومضى رسول الله ﷺ حتى إذا كان دون بدر أتاه الخير بمسير قريش، فاستشار الناس فقام أبو بكر -رضي الله عنه- فقال فاحسن. ثم قام عمر فقال فاحسن. ثم قال: يا رسول الله، إنها والله

قريش وعزها، والله ما ذلت منذ عزت، والله ما أمنت منذ كفرت، والله لا تسلم عزها أبداً ولتقاتلك فائتهد لك أهبتة، وأعد لذلك عدته، ثم قام المقداد بن عمرو فقال: يا رسول الله، امض لأمر الله فنحن معك، والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لنبيها: «انهب أنت وريك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون، ولكن اذهب أنت وريك فقاتلا، إنا معكما مقاتلون، والذي بعثك بالحق لو سرت بنا إلى برك الغماد لسرنا معك» و«يرك الغماد موضع بأقصى اليمن، فقال له رسول الله ﷺ خيراً ودعاً له بخير.

ثم قال ﷺ: «أشيروا علي أيها الناس»، وإنما يريد الأنصار... وكان يظنهم لا ينصرونه إلا في الدار، لأنهم شرطوا له أن يمنعوه مما يمنعون منه أنفسهم وأولادهم «وذلك في بيعة العقبة الثانية التي هاجر على أساسها رسول الله ﷺ إلى المدينة»، فقام سعد بن معاذ -رضي الله عنه- فقال: أنا أجيب عن الأنصار. كأنك يا رسول الله تريدنا! قال: «أجل». قال: إنك عسى أن تكون قد خرجت عن أمر قد أوحى إليك في غيره «يعني كما يبدو أنك ربما تكون قد خرجت لأمر ثم أوحى إليك في غيره» إذ كان قد خرج للعير ثم عرض النغير، «فإنا قد أمنا بك، وصدقناك، وشهدنا أن ما جئت به حق، فأعطيناك مواثيقنا وعهودنا على السمع والطاعة. فامض يا نبي الله لما أردت، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما بقي منا رجل، وصل من شئت، واقطع من شئت، وخذ من أموالنا ما شئت، وما أخذت من أموالنا أحب إلينا مما تركت. والذي نفسي بيده ما سلك هذا الطريق قط، وما لي بها من علم، وما نكره أن نلقى عدونا غداً، وإننا لصبر عند الحرب، صدق عند اللقاء، لعل الله يريك منا بعض ما تقر به عينك.

وفي رواية أن سعد بن معاذ قال: إنا خلفنا من قومنا قوماً ما نحن بأشد حياءً لك منهم، ولا أطوع لك منهم، ولكن إنما ظنوا أنها العير، نبي لك عريشاً فتكون فيه، ونعد عندك رواحلك، ثم تلقى عدونا، فإن أعزنا الله وأظهرنا على عدونا، كان ذلك ما أحببناه، وإن تكن الأخرى جلست على رواحلك فلحقت من وراءنا. فقال له النبي ص خيراً. وقال: «أو يقضي الله خيراً من ذلك يا سعد»، فلما فرغ سعد من المشورة قال رسول الله ﷺ: «سيروا على بركة الله، فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين، والله لكاني أنظر إلى مصارع

القوم... فعلم القوم أنهم إنما يلاقون القتال وأن العير تقلت، ورجوا النصر لقول النبي ﷺ، ومن يومئذ عقد رسول الله ﷺ الألوية، وهي ثلاثة: لواء يحمله مصعب بن عمير، ورايتان سوداوان، إحداهما مع علي، والأخرى مع رجل من الأنصار «هو سعد بن معاذ»، وأظهر السلاح... وكان خرج من المدينة على غير لواء معقود، لأنه كان يظن أنه لا يلقي حرباً مع المشركين، فلما أراد الله غير ذلك علموا أن الله قدر لهم لقاء المشركين في حرب، وانكشف الأمر، كان الامتحان أمام الخطر المباشر، وأراد الله أن تكون ملحمة لا غنيمة، وأن تكون موقعة بين الحق والباطل، وأراد الله للعصبة المؤمنة أن تصبح أمة وأن تصبح دولة لها قوة وسلطان، وأراد الله أن تقاس القوة الحقيقية للإيمان، وأن تعلم العصبة المؤمنة أن النصر ليس بالعدد والكثرة، وليس بالمال والخيل والرزاد، وإنما هو بمقدار اتصال القلوب بالله ويقوته التي لا تقف لها قوة العباد، وأن يكون هذا كله عن تجربة يراها الناس رأي العين لا مجرد تصور، ولتوقن كل عصبة مسلمة بعد ذلك أنها تملك في أي زمان ومكان أن تغلب خصومها وأعدائها، مهما تكن قوتهم وعدتهم، وكانت غزوة بدر هذه مثلاً للمسلمين، وبياناً عملياً يقرر دستور النصر والهزيمة لتقرأه الأجيال المسلمة وتعلم منه سنة الله الجارية في خلقه مادامت السموات والأرض، والعصبة المؤمنة اليوم تجاهد ما وسعها الوقت لإعادة النشأة الإسلامية إلى الحياة بعدما طمست معالمها الأهواء والشهوات، وغلبت عليها الفتن والضلالات، وأنها لجديرة بأن تقف طويلاً هذه الأيام أمام «بدر»، وقيمها ودروسها وعبرها وأبعادها وأن تعلم أن النصر يحتاج إلى تضحيات وجهاد وعرق.

دربت للمجد والساعون قد بلغوا

جهد النفوس والقوا دولة الأزرا

فكابدوا المجد حتى مل أكثرهم

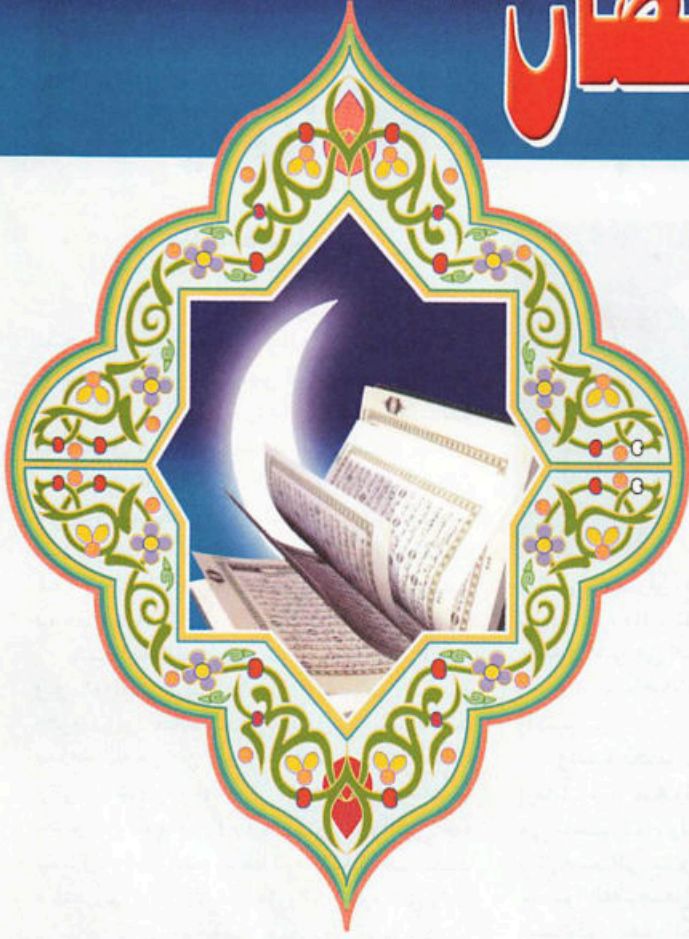
وعانق المجد من أوفى ومن صبرا

لا تحسب المجد تماً أنت أكله

لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

نساؤه سبحانه العون والتوفيق. آمين ■

المجتمع في رمضان



في دورة مكثفة بالمسجد الحرام..
حفظوا القرآن في شهرين
الاعتكاف.. مقاصده
والهدي النبوي فيه
الصوم وقاية من الفشل الكلوي

في كوريا الجنوبية: كتاب عن
الإسلام يوزع ٢٠٠ ألف نسخة

حوار مع المنشد
الإسلامي مروان قدر



صديقي: هيا بنا.. نجدد إيماننا

عبد العظيم بدران

صديقي: طالما انتظرت هذا الشهر، لتجتهد في الطاعة والعبادة كما كنت تقول: وما هو الشهر قد مضى نصفه، ومع ذلك أراك متردداً متكاسلاً.. لنا ساهمس في أذنك بهذه الكلمات.

روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن الإيمان ليخلق (أي ليبلي) في جوف أحدكم كما يبلى الثوب، فجددوا إيمانكم ب: لا إله إلا الله، فهيا بنا صديقي نجدد إيماننا

هيا بنا للمسجد: نعمره ونعتاده، نحبه ونرعاه، ليشهد لنا بالإيمان، ولنستحق الهداية والرضوان؛ قاله تعالى يقول: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمِنٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾ (١٨) (التوبة)، والنبي ﷺ يقول: «إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان» (رواه الترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما (الحاكم).

وهيا نقرأ القرآن: نخاطب الرحمن،



وننسى الأحزان، ونقدم لأنفسنا عملاً ندخل به الجنان، قاله تعالى يقول: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِينَ هُمْ بِبَشِيرٍ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ (الإسراء).

وهيا نغض أبصارنا: ليعوضنا الله إيماناً نجد حلاوته في قلوبنا، ولنجد النور في بصيرتنا، ولنحسب من زمرة المتقين؛ قاله تعالى يقول: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ (الأنفال: ٢٩)، والنبي ﷺ يقول: «الظنرة سهم مسموم من سهام إبليس، فمن تركها خوفاً من الله، آتاه الله

عزاً وجل إيماناً يجد حلاوته في قلبه» (رواه الحاكم وصححه).

وهيا نجلس في حلقة العلم: ليكأل لنا بالميكالم الأوفى من الحسنات، لتحفنا الملائكة وتغشانا الرحمة وتتنزل علينا السكينة ويذكرنا الله فيمن عنده، فالرسول ﷺ يقول: «وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده. ومن بطأ به عمله، لم يسرع به نسبه» (رواه مسلم).

وهيا بنا نصل أرحامنا: ليبارك الله لنا في أعمارنا، ولنذكر في أثرنا (أي بعد موتنا)، وتصلنا رحمت ربنا، فالرسول ﷺ يقول: «من أحب أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره، فليصل رحمه» (رواه البخاري).

وهيا نستكثر من الذكر والتسبيح: والتحميد والتهليل والتكبير والاستغفار، ليزكرنا الله في الملا الأعلى، ولتطمئن به قلوبنا، ولنسير في كنف الرحمن ومعيبته، ولنجد من كل هم فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً، ونرزق من حيث لا نحسب، فالرسول ﷺ يقول: «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً، ومن كل هم فرجاً، وزرقه من حيث لا يحسب» (رواه أبو داود).

هيا نتفكر في خلق السموات والأرض ساعة: نطلق أبصارنا في الملك والملكوت، نتشم الهواء العليل، لتشرح صدورنا بما أبدع الجليل، نتأمل في المجرات والذرات، وفي

الدنيا والآخرة..

اسجد واقرب.. واطلب أيها الساجد تجب..

صل معنا التهجيد..

وانرف دموع الشوق، وابك بكاء الحنين..

ألح في دعائك إلحاح المعوزين، وداوم قرع الباب

كأهل مسكين..

اعترف بذنوبك، واسكب دمعك، وأظهر تمسكك

لربك وبخالقك:

﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ (١١) ﴿ (الكهف).

ارج من الرحيم الرحمت، والصفح عن الزلات..

وفي غمرة الخشوع والدعاء:

اذكر هموم المسلمين: يا قدسنا كيف اللقاء؟

أرسل نداءات توالى من سجودك للسماء..

ساعود حتماً ربما بين الظهيرة والمساء..

أو مطلع للفجر يفجر كل طاغية هراء..

وساتشر الورد الذي قد كنت أروي بالدماء..

وسأجمع الأهل الذين قضوا دهوراً بالعراء..

وسأحجب الظلماء عن قومي: فقد جاء الضياء..

وسأعلن الحرب الضروس أشنها من كل ساح..

يا قوم أشرُّكم فهذا النصر من جند الصلاح..

لا ظلم، لا تقتيل، لا تشريد، لا هدم صراح..

قد كنت أرقب قتلكم في كل سطر وخبر..

صل معنا القيام

وانكر دعاء المؤمنين، واطلب العون من ذي القوة المتين:

﴿ يَا أَيُّهَا الْعَبَّادُ! بِمَا كَسَبْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَمَا كُنْتُمْ بِبَالِيغِينَ فِي الْمَعْرِفَةِ ﴾ (١٠) ﴿ (الأنفال).

وبسل الله أن يشرح صدرك ويبسر أمرك: ﴿ رَبِّ ارْحَمْهُمْ كَمَا ارْحَمْتَهُمْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي بَدَعْتَهُمْ فِي ظَنْنِهِ إِنَّهُمْ يَخْشَوْنَ اللَّهَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ عِزًّا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنَّهُمْ عَلَىٰ حَقِّ عِلْمٍ مِمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُهُ ﴾ (١٠) ﴿ (طه).

اطرح همومك في الحياة، واطلب وسائل للنجاة.. جد تجد، فليس من سهر كمن رقد..

فالفُرصة سانحة، والخير متاح، والتجارة رابحة: «... من تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعاً، ومن تقرب مني ذراعاً، تقربت منه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة...» (مسلم).

صل معنا التراويح.. وأشك لربك قسوة قلبك.. وجمود دمعك..

اخضع بأطراف جسديك.. تمل فلاح الخاشعين.. ذكرها بـ ﴿ قَمِ اللَّيْلُ ﴾ وعظيم الأجر، ووافر الفضل..

بالحور العين، بالنور المبين.. بالروح والريحان، برضا الرحمن، بأزهار الجنان..

اذكر صفات المتقين، وسبب فلاح المؤمنين، بكتاب رب العالمين..

اركع بذل العبد بين يدي سيدك العزيز.. واطلب عزة

تذوق حلاوة الإيمان، وصف قدميك لرب الأرض والسماء..

شارك جموع المؤمنين في القرب من رب العالمين..

متع سمعك بحلاوة الذكر الحكيم، وارفع ذكرك إلى أعلى عيين..

ادخل جنة الدنيا، تعرض لطيب النفحات، وتشبث بواضع الرحمت..

استقبل أنوار الإيمان، وتقلب بنعيم وجنان.. اغمر جوانحك بنفحات الإيمان، واغسل أوصارك

بقطرات الدموع..

صل معنا التراويح..

طاعة لربك، واتباعاً لرسولك ﷺ..

«أخلص العمل فإن الناقد بصير، وأكثر من الزاد فإن السفر طويل، وخفف الحمل فإن العقبة

كؤود..» تطيب، تزين، تهيأ، لوقوف المحبين بين يدي أكرم

الأكرمين.. ﴿ خذوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ (الأعراف: ٣١).



الجنة في رمضان

اتباع الجنّاة:

٦ - «من اتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً فصلى عليها وأقام حتى تدفن رجع بغير اطمین من الأجر، كل قيراط مثل أحد، ومن صلى عليها ورجع قبل أن تدفن فإنه يرجع بغير اطمین (رواه الترمذي).
الصبر محتسباً:

٧ - «قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: يا ملك الموت قبضت ولد عبدي؟ قبضت قرّة عينه وثمرة فؤاده؟ قال نعم، قال فما قال؟ قال: حمدك واسترجع، قال ابنا له بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد» (رواه أحمد).

تجهيز الغازي في سبيل الله:

٨ - «من أظّل رأس غازٍ أظله الله يوم القيامة، ومن جهز غازياً حتى يستقل بجهازه كان له مثل أجره ومن بنى مسجداً يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتاً في الجنة» (رواه الترمذي).

سورة الإخلاص تكثر قصور الجنة:

٩ - «من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بنى له بها قصر في الجنة، ومن قرأ عشرين مرة بنى له بها قصران في الجنة، ومن قرأها ثلاثين مرة بنى له بها ثلاثة قصور في الجنة، فقال عمر بن الخطاب: والله يا رسول الله، إنني لتكثرن قصورنا، فقال رسول الله ﷺ: الله أوسع من ذلك» (رواه أحمد والدارمي).

الدعاء عند النوم:

١٠ - «إذا اضطجع الرجل فتوسد يمينه ثم قال: اللهم أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك، وأجأت إليك ظهري، ووجهت وجهي إليك، رهبة منك ورغبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابتك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت، ومات على ذلك، بنى له بيت في الجنة أو بؤى له بيت في الجنة» (رواه أحمد).

ضمانات بالوفاء:

١١ - «اضمنوا لي ستاً من أنفسكم اضمن لكم الجنة، اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا أؤتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم» (رواه أحمد).

ملاطفة اليتيم والبنات وسائر الضعفة والمساكين والتواضع معهم:

١٢ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: «جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فاطعتمها ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما ثمرة ورفعت إلى فيها ثمرة لتأكلها فاستطعمتها ابتنائها فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما فأعجبني شأنها، فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ فقال: «إن الله قد أوجب لها بها الجنة أو أعتقها بها من النار» (رواه مسلم).

اللهم إنا نسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل، ونعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل، والله ولي التوفيق. ■

مركز الإعلام العربي

في رمضان تفتتح ابوابها، ويكثر طلابها، ويفوح عطرها، وتمتد أنوارها، وترقبنا بشوق وانتظار حورها.. بالتسبيح والذكر تُغرس أشجارها، وبالإعمال الصالحات تشيد قصورها، وبكثرة الصيام ترقرق أنهارها، وبقراءة القرآن تهتز رياحها، وبآيات الأسحار تتلألأ أنوارها، ويكثر زبرجدها، ويقوتها، ومرجانها، وتبرها، وذهبها، ولؤلؤها..

يجد في طلبها الفرسان، ويسرع في سبيلها المشرمون..

يتحب شوقاً إليها الساجدون، ويلح في دعائهم للفرح بها العابدون..

بالمكاره حفت، وعن المجاهرين بالمعاصي ومرتكبي الشهوات حجت..

لا يفوز بها إلا من إلى الطاعة وفق، ويفضل الله بكرمه وجوده أعقد..

فيا ليت شعري، كيف السبيل إلى رضوان الله الذي لا سخط بعده، وإلى صحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، والتعظيم المقيم، والسرور والحبور والنور، والقصور والدور والخور، والجنات والأنهار، وسعة الدار، وصحبة الأخيار، والنجاة من النار؟

دليلك إلى التملك في الجنة

إليك طائفة من أحاديث النبي ﷺ عن الجنة:

بناء مسجد:

١ - «من بنى مسجداً لله تعالى يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتاً في الجنة» (رواه مسلم).

«من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة لبيضا بنى الله له بيتاً في الجنة» (رواه أحمد، ومفحص القطاة هو عش الطائر، والمقصود: مهما كانت مساحة المسجد).

رعاية المسجد بالنظافة:

٢ - «من أخرج أذى من المسجد بنى الله له بيتاً في الجنة» (رواه ابن ماجه).

اعتقاد المساجد:

٣ - «من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلاً كلما غدا أو راح» (رواه البخاري وغيره).

صلاة النوافل:

٤ - «من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة بنى الله عز وجل له بيتاً في الجنة» (رواه النسائي، وجاء تفصيل ذلك في حديث آخر، ركعتان قبل الفجر، وأربع قبل الظهر، اثنتان بعدها، اثنتان بعد المغرب، اثنتان بعد العشاء).

الدعاء عند دخول السوق:

٥ - «من قال في السوق لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة وبنى له بيتاً في الجنة» (رواه الترمذي).

عجائب الكائنات، ويدائع الآيات، لتتلق جوارحنا بتلك الكلمات: ﴿ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار﴾ (١٥١) ﴿(ال عمران).

هيا بنا نترى: لتقوى أجسادنا، وتسمو أخلاقنا، وتنمو مواهبنا، وتتعدد هواياتنا، فالرسول ﷺ يقول: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير. احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز...» (رواه مسلم، وابن ماجه).

هيا نطرح الضغائن: ونمنع الأحقاد، وننسى الإساءات، ونعين على الصفح، ونذل على العفو، ونسمو إلى سلامة الصدر، ووصفاء الروح، ونقاء النفس، ونسال الله القبول.

هيا نحقق الإيمان: ونقهر الشيطان، ونطلب الرضوان، لبرضى الرحمن، فالله تعالى يقول: ﴿أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق كذب هو أعشى إنما يذكر أولوا الألباب﴾ (١٥) الذين يوفون بعهد الله ولا يتقصون الميثاق (٢٠) والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب (٢١) والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويذرون بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار (٢٢) ﴿(الرعد)

هيا نحطم اليأس: ونصنع من المحن البأس، ونخطو مسرعين نحو ما وعدنا الله به من النصر والتمكين، ونغالب الأحران، ونحفز الخلان، وندعو مخلصين لاكمل ملة وأعظم دين، ونبرأ إلى الله ونعتذر، ولا علينا بعد ذلك ما يقدر، فنحن أجراء عند ملك الملوك، والله المستعان. ■

قد كنت أنظر للوحوش وكيف تنهش من حضر..
والدم يغلي في العروق وما معي إلا الحجر..
والدمع يجمد في العيون وما له من مستقر..
والوقت يقتلني بمر اللحظ يرقب من ثار..
والمسلمون بكل أرجاء الفسيحة لا اثر..
يا رب فاجمع صفنا وارم اليهود بكل شر..
واشف الصدور المؤمنة من كل أمر قد قُر..
واكتب لنا النصر المبين بكل أرض وحضر..
واشدد حيازيم الألى باعوا حياة بالدور..
واصنع من البأساء فردوس الجنان بمستقر..
في صحبة القوم الذين تحبهم، من كل بر..
في مقعد الصدق الذي وعد الملك وفي النهر..
ويعد أن تصلي معنا التراويح:

اجعل لنفسك نصيباً من تسبيح وصلاة بالسحر:

«سبح يا مسلم لله، واسجد للمولى العالى..
فالطير يسبح مولاه، والوحش كذا بالأذغال..
سبح واسجد للرحمن في وقت الأسحار، وأوقات فضلها الله يعرفها الأبرار..
سبح فالطر الدرار سبح للمعبود، وجميع الفك الدوار بالإثبات يجود..
سبحان الله.. سبحان الله..
وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. ■

رسالة رمضان



وعقوق الوالدين ونظر الرجل للمرأة أو العكس (بنية سيئة) أو أكل الربا أو لعب الميسر أو إيذاء الجار أو الغضب والثورة، فالأصل في الصوم عزل النفس عن النقائص وتربيتها على الكمال، وليس أعز على الله من عبد استحي منه أن يراه عاصياً فلم ينشغل برضا الناس أو غضبهم لأنه منصرف بحياته من الله عنهم فهو لا يعمل المعصية لا لأن الناس تراه ولكن لأنه يراقب الله فهو يرى نور قدرته متجلياً أمامه ويحس بنفسه دائماً بين يديه تبارك وتعالى وبذلك لا يقدر أن يعيش إلا في دائرة رضا سبحانه وتعالى.. كما أن الصوم مع مراقبة الله ومعايشة أمره يرقق نفس الصائم ويطهرها ويجعلها تحس بجلال القدرة الربانية فتتحقق فيه كمالات العبودية لله إذ إن الصائم لا يفكر في مخالفة أمر الله تعالى ولو في خاطره بالحصول على ما حرم عليه في وقت الصيام والناس ترى فيه صورة الجائع العطشان بينما يرى الله سره المستور ولا شك أن هذا يوضح معنى أن الصوم أمانة بين العبد وربه.

وأما بيان قوله: «للصائم فرحتان.. فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه» فالفرحة الأولى عندما يستمع إلى أذان المغرب فيستعرض ما كان عليه طول يومه فلا يجد إلا الطاعة سرراً وعلانية وأما الفرحة الثانية فهي أن يشاهد مقامه في الجنة عند موته إن شاء الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فيتعجل لقاء ربه فرحاً مسروراً.. ولما كان بعض الناس يتأذون من ريح فم الصائم فقد جعله الله أطيب عنده من ريح المسك وإن أنفاس الصائم لتصعد إلى السماء محملة بالطاعات فتستنشقها الملائكة أطيب من المسك.

مسؤولية المسلمين خطيرة

إن المسؤولية اليوم خطيرة.. إنها مسؤولية المسلمين عن علمانية حاكمة في أكثر أراضهم وجاهلية قائمة في قلوب بعضهم.. فهل نستطيع أن نصوم رمضان ونعيش في رقي نفسي وطهر حسي ونعيش الأخوة مع أنغام السحر بالاستغفار ونردد التوبة والدعاء والاستغفار بالأسحار؟ فتقوم مآذنه في قلوبنا فنقيم الصلاة ونحن موصولون بالله الذي أمسكنا في سبيله عن شهوة الجسد ومطالبه لتقوم حياة الأرواح في أرض الإسلام فلعننا نحس في شهر القرآن مسؤوليات جديدة تجاه الكتاب المعطل والسنة المهجورة فنقوم قومة حق على أتقى قلب رجل فينا غير منقسمي الصف وغير متعددي الاتجاهات وغير مفرقين لجماعتنا؟ إنه شهر القرآن قد أظلمكم.. فهل أنتم أهله؟ فإن كنتم فابحثوا فيه لمن العزة في الأرض اليوم؟ فإن كانت لغيركم فاسألوا أنفسكم: لم لا تعود إلينا من جديد؟ ■

أحلام علي

منتهى التكريم والتقدير من العزيز الحكيم، الغني الكريم الذي يتولى الإعطاء بنفسه لعباده الصائمين.. فهل بعد ذلك الشرف للصائمين من شرف؟ وهل بعد ذلك التكريم من تكريم؟

لماذا تكريم الصائم؟

تقول الحاجة زينب الغزالي:
عبد المشركون ألهمتهم المزعومة بمثل الصلاة والزكاة والحج فقد كانوا يركعون ويسجدون للأصنام ويذبحون لها القرابين وينفقون في سبيلها الأموال كما كانوا يطوفون حولها، لكننا لم نسمع أنهم صاموا لها، ومن هنا يظهر كيف أن الصوم عبادة اختص بها الله سبحانه دون غيره، ويضاف إلى ذلك أنه عبادة خالصة لوجهه تعالى: أمانة بين العبد وربه، أي سر لا يعلم حقيقته إلا الله تبارك وتعالى، ففي مكنة العبد أن يراني الخلق بصلاته وزكاته وحجه ولكن ليس في قدراته أن يراني بصومه.. إذن فهو الصوم المشرف بنسبته إلى الله.. ولننظر إلى تكريم الحق لعبده الصائم عندما يبين في الحديث سبب هذا التكريم فيقول: «يدع شهوته وطعامه من أجلي»..

فالصوم يربي في العبد ملكة المراقبة لله تبارك وتعالى فيبقى المدة المحددة للصوم وهي من الفجر إلى غروب الشمس ممسكاً عن كل ما يذهب صومه أو يبطله فهو معتكف عن شهوات النفس مثل النميمة والكذب والنفاق والرياء

رمضان شهر عزيز على النفس المؤمنة، حبيب إلى القلب الصالح، مثلما أن له كرامة وهيبة لدى عامة المسلمين. ولشهر رمضان رسالة يوجهها إلى أمة الإسلام.. فما هذه الرسالة؟

تجيبنا الحاجة زينب الغزالي الجبيلي

فتقول:

رسالة رمضان رسالة الإنسانية السامية المستمدة من أقدس رسالة وأكرم كتاب.. فالصيام تهذيب للروح وتربية وتقويم للمعوج من الأخلاق وعلاج لأسقام القلوب والنفوس والأبدان وارتقاء بالنفوس الكاملة العارفة من الرائي إلى الأرقى.. وفي أحاديث جزاء الصوم بيان كريم لأولي الألباب لعلهم يقدرّون نعمة الصيام قدرها وينزلونها منزلتها السامية في قلوبهم حين يرون الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يبين أن الله يضاعف أجر أعمال ابن آدم ويباركها إلى سبعمائة ضعف، ويقرر سبحانه أنه هو الذي يتولى جزاء الصائم بنفسه ومعنى ذلك أن الملائكة وهي بأمره تعالى تزن أعمال العبد ويقدر ما تنطوي عليه هذه الأعمال من الإخلاص يكون الأجر فأدناه عشر حسنات وأكثره سبعمائة (والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم) غير أن الصوم عندما يشع نوره في الميزان يبهز الملائكة فيعجزون عن تقديره فيناديهم الحق تبارك وتعالى (الصوم لي وأنا أجزي به) هذا



نتدبر بعض معانيه لكننا لا نتلقى آياته تلقياً جديداً كما كان

يتلقاها جيل الصحابة

فيتفاعلون معها ويفعلون بها

ويشروعون في تنفيذها في التو واللحظة، فإذا استطعنا أن نجعل من شهر نزول القرآن شهراً للتفاعل مع القرآن بروح جديدة وقلب جديد ونفس مطمئنة تسلم كياناتها كله إلى طب القرآن وعلاجه ليداري عللها وأمراضها في استسلام يؤمن بقدرة منج القرآن على شفاء الصدور كما يستسلم السقيم لموضع الجراح واثقاً في أن الله تعالى جاعل الشفاء على يديه، تلق للأوامر والنواهي على سبيل التنفيذ الفوري، إن حدث ذلك فإن القرآن الكريم سيخرج منا نفوساً جديدة ذاقت حلاوة التقوى..

٣ - الخروج عن المألوف والفكاك من أسر

العادات المختلفة، فالصوم يعطينا فرصة ذهبية لتغيير تشكيل حياتنا من جديد وفق منهج وتصور جديدين، فنعيد تشكيل دقات حياتنا، إذ يكون الاستيقاظ في شهر رمضان في وقت السحر ليدرك المسلم بركة السحور له أن يستغل مثل هذا الوقت الذي قد لا يتاح له كثيراً في باقي أيام العام بالدعاء والإستغفار ليحقق قوله تعالى ﴿وبالأسحار هم يستغفرون﴾ (١٨) (الذاريات)، ويلحق بصلاة الفجر على وقتها، ويعود إلى كتاب الله فيخصصه بنصيب أوفى من القراءة والاهتمام، ويتخفف من زاد الجسم ليتزود من زاد الروح، فإذا اقتصر طعام البطن على وجبتين فإن وجبات القلب خلال اليوم أكثر مما تعد.. هي فرصة للمبتلى بعادة سيئة أن يتخلص منها، فللمدخن أن يقلع عن التدخين، ولمدمن المنبهات أن يتخلص منها، ولصاحب الغيبة والنميمة وقول الزور وشهوده ومعابنته والنظرة المحرمة فرصة لمراجعة النفس والتوقف عن ذلك.

٤ - الصوم يخلي بيننا وبين أنفسنا بعيداً عن

تأثير الشياطين وهي فرصة لمواجهة النفس وجهاً لوجه، فإذا سلسلت مرده الشياطين وتخلت عن وظيفتها في الغواية، واجه الإنسان نفسه، فرأى عيوبها واضحة جلية ورد أخطاها إليها، وشهواته إلى هواه لا إلى سواه، وعليه أن يستغل هذه الفرصة ليدرب النفس على الصبر عن أنواع المعاصي كلها كما يدرّبها على الصبر عن أنواع الطعام وقت الإمساك، ويديربها على الصبر على الطاعة كما يديربها على القيام ومطالعة القرآن وليحدد لنفسه ثمة من الأخلاق الطيبة ليكتسبها في رمضان فإنما الصبر بالتصبر والحلم بالتحلم ■

الهوامش

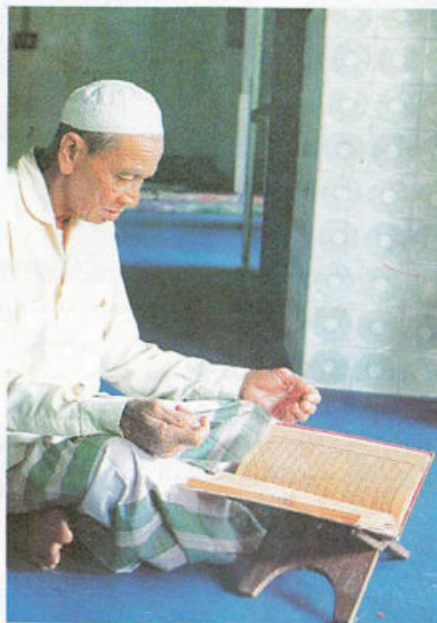
١ - قال الترمذي: حسن غريب.

٢ - ابن كثير والقرطبي.

٣ - (القرطبي).

لعلكم تتقون

يُجِدُّ المولى عز وجل الغاية من الصيام في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١٨٣) (البقرة)، والتقوى من الوقاية أي الخوف والخشية والرهبنة من غضب الله تعالى وسخطه وعقابه. وهي جماع الخير كله يقول الرسول ﷺ: «لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذراً مما به بأس» (١)، وسال عمر بن الخطاب أبي بن كعب رضي الله عنهما عن التقوى فقال: «أما سلكت طريقاً ذا شوكة؟»، قال: «بلى»، قال: «فما فعلت؟»، قال: «شمرت واجتهدت»، قال: «فذلك التقوى (٢)»، وقال أبو يزيد البسطامي: المتقي من إذا قال قال لله وإذا عمل عمل لله (٣)، وورد عن علي رضي الله عنه في تعريف التقوى: أنها الخوف من الجليل والرضا بالقليل والعمل بالتنزيل والاستعداد ليوم الرحيل.



علاء سعد حسن

فإذا كانت الغاية من فريضة الصوم تحقيق صفة التقوى في نفوسنا، فعلياً إذن أن نتخذ من شهر رمضان موسماً للتغيير ومحضناً لتقوية التقوى في القلوب، التغيير من حال إلى حال لنصبح أثناء رمضان وبعده أكثر تقوى لله، فمواسم الخير والعبادة التي يمتن الله بها علينا من صوم وحج هي مدارس للتربية على التقوى والتدريب على الاستقامة عليها، فإذا وعينا المعنى التغييرى والمطلوب التربوي لشهر رمضان استطعنا أن نبدأ منه نقطة التحول داخل نفوسنا. ومن أهم الأمور التي تعين على التغيير إلى الأفضل وتحقيق التقوى في النفوس، إيماننا بقدرة النفحات الإيمانية التي يمنحها إياها المولى عز وجل على صنع هذا التغيير «ألا إن في أيام دهركم لنفحات، ألا فتعرضوا لها»، وقناعتنا بأثر المنهج الإلهي في تربيتهنا مهما بلغت أعمارنا، وتشبثت ببعض العادات الباطلة نفوسنا وتعودت على ارتكاب أنواع من المعاصي جوارحنا.. لأن المنهج الإلهي في التربية والتغيير له قدرة خارقة على تبديل النفوس من معصية إلى طاعة ومن ضلال إلى هدى.

هل نزل القرآن الكريم على أمة من المتقين حسني الأخلاق والتربية أم على مجموعة من الغلمان والصبية في مراحل نشأتهم الأولى فسهل تربيتهم وتشكيلهم وفق المنهج الرباني؟

لا، بل نزل القرآن الكريم على قوم من الجهال في مجموعهم، فمنهم من كان يسجد لحجارة لا تضر ولا تنفع ومنهم من كان يتخذ إلهاً من العجوة إذا شبع عبده وإذا جاع أكله، ومنهم من وأد ابنته ومنهم من حارب دين الله وحارب الرسول حتى من الله عليه بالهداية. لم يكونوا من الأطفال ولا الغلمان حديثي السن بل توزعوا على مختلف الأعمار.. ولكن التربية الربانية عملت عملها في القلوب التي مستها والأرواح التي تعرضت لها، فاستجابوا لنداء التقوى وتربوا تربية جديدة وسموا من حضيض الجهالة إلى علياء الإيمان.

فإذا كان الإسلام قد فعل فعله في أولئك الأقوام فأخرج منهم خير أمة عرفتتها البشرية، فما أهم العوامل التي تساعدنا على التغيير

وتحقيق التربية الإيمانية، والوصول إلى التقوى؟

١ - رصد الواقع الخاطئ ورفضه وعدم الرضا به أو الاستسلام إليه.. لا بد من وقفة محاسبة مع النفس نرصد فيها بصراحة ووضوح أهم الخصال التي يجب أن نغيرها وأهم العادات السلوكية التي يجب أن نقلع عنها، ونرصد أهم الأخلاق الحسنة التي يجب أن نتحلى بها لتوصلنا إلى التقوى.. إن إرادة التغيير تنبع أولاً من قناعتنا بوجود الخلل مع إيماننا بإمكانية التغيير وعدم اليأس من روح الله تعالى، وعندما تدب في قلوبنا هذه الإرادة - إرادة التغيير - تمس قلوبنا يد العناية الإلهية الرحيمة الشفيقة لتعمل عملها في النفوس ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَتْ حَتَّىٰ يَغْيِرُوا مَا بِنَفْسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١).

٢ - تلق جديد للقرآن الكريم كأنه اليوم أنزل، مع استجابة النفس لأوامره ونواهيه.. إن هذا الكتاب الخالد الذي مس القلوب من قبل قادر على أن يمسه اليوم فيفعل بها الأعاجيب، غير أننا تلقينا القرآن تلقي ميراث قد نقرؤه أو

أربعون حافظاً .. ثمرة دورة الحفظ المكثفة بالمسجد الحرام



من ذلك فهذا يفتح الأفاق للشباب لتعلم مهمهم وتطلعاتهم ويعلمون أنهم يستطيعون أن ينجزوا إنجازات كبيرة فيما ينفعهم وينفع أمتهم في أوقات قياسية وأمور كبرى، فجزى الله القائمين على هذه الدورة خيراً.

انطلاق الدورة

تأسست الدورة المكثفة لحفظ القرآن الكريم بالمسجد الحرام في ١٤٢٢/٤/٨هـ، واستضافت الدورة الأولى (العام الماضي) اثني عشر طالباً بينما زاد عددهم هذا العام إلى ثلاثة وأربعين طالباً.

وتم تدشين موقع للدورة المكثفة عبر شبكة الإنترنت ويمكن للطلاب الاطلاع على كافة المعلومات عن الدورة والتسجيل المباشر من أي مكان في العالم. وعنوان الموقع هو: www.qurani.com

كما قام جمع من العلماء الفضلاء بزيارة مقر الدورة وإلقاء التوجيهات، والاستماع إلى الاستفسارات من طلاب الدورة بقلب رجب، ومنهم: الشيخ صالح بن حميد وقضيلة الشيخ صالح السدلان والشيخ عبدالرحمن العجلان والشيخ ناصر العمر والشيخ محمد السعودي والشيخ صالح الحصين والشيخ محمد القحطاني.

دورة مشابهة في البحرين

وبالتعاون مع هذه الدورة أقيمت هذا العام دورة مماثلة بدولة البحرين بعنوان «كنوز الجنة في حفظ القرآن والسنة» وقد بلغ عدد المشاركين (٣٠) ثلاثين طالباً و(٤٥) خمس وأربعين طالبة وذلك لمدة شهر يحفظ الطالب فيه ثلث القرآن الكريم بالإضافة لكتاب الأربعين النووية. ولقد أصبحت هذه الدورة نواة مباركة لكثير

على أرض الحرم، تجربة فريدة، بها أصبح الحلم حقيقة والمستحيل واقعاً: الدورة المكثفة لحفظ القرآن الكريم، إنه مشروع لا يعرف الفشل.

لقد كانت تجربة فريدة من نوعها، ممتازة في نتائجها. تسائل الكثيرون من العلماء والدعاة عندما سمعوا بهذا المشروع لأول مرة، عندما أقيمت الدورة في العام الماضي بمكة المكرمة وتسألوا هل يمكن لهذا المشروع أن يحالفه النجاح في هذه الفترة الوجيزة التي ربما لا تسعف الكثيرين لقراءة القرآن فضلاً عن حفظه.. ولكن النتائج كانت أشبه بالخيال وكانت الإجابة الشافية لهذه التساؤلات من شباب هذه الأمة المعطاءة.

مكة المكرمة: أحمد العمودي

الدورة العام الماضي دفع إلى تكرارها بشكل مستمر، وأكد أن هذه التجربة تعد فريدة من نوعها، فقد حققت نتائجها المرجوة في فترة وجيزة حيث استطاع جميع المشاركين في الدورة حفظ القرآن الكريم كله في مدة لا تتجاوز الشهرين. وأعرب القفاري عن شكره وتقديره لكل من دعم ويدعم هذا المشروع بالمال والتشجيع والأفكار، داعياً رجال المال والأعمال إلى دعم مثل هذه الأعمال الخيرية الهادفة إلى شغل أوقات الشباب بما يعود عليهم بالنفع. وأضاف أن هذه الدورة تعتبر نواة لكثير من الدورات.

والجدير ذكره أنه تقدم للالتحاق في هذه الدورة أكثر من خمسمائة مشارك من الجنسين من أكثر من خمس عشرة دولة.

وفي تصريح خاص للشيخ صالح بن حميد رئيس مجلس الشورى وإمام وخطيب المسجد الحرام قال: حسب ما اطلعت عليه سرني ما رأيت أولاً من حيث حفظ أوقات الشباب ثم أيضاً من حيث شحذ هممهم، وأعظم وأعلى ماتعلق به الهمم هو كتاب الله عز وجل من حيث حفظه وإتقانه وتجويده، ثم أيضاً حفظ الوقت والحرص على بيان أن الشاب إذا حفظ وقته ينجز إنجازات كبيرة كأن يتم حفظ كتاب الله في شهرين أو أقل

فلقد استطاع أحد فرسان الدورة من دولة الإمارات العربية المتحدة أن يحفظ القرآن الكريم كاملاً في سبعة وعشرين يوماً كما حفظ الفارس الثاني من الرياض في سبعة وثلاثين يوماً وتراوح حفظ بقية الطلبة من خمسة وأربعين إلى ستين يوماً، وكان عددهم عشرة طلاب، وفي هذا العام تواصلت الدورة المكثفة الثانية لحفظ القرآن الكريم بالمسجد الحرام، وخرجت ٤٠ طالباً يحفظون كتاب الله عز وجل في أقل من شهرين.. وجزى الله القائمين على هذه الدورة كل خير على ما قدموا من تسهيلات ويسروا أمام شباب الأمة كل السبل من المسكن والمأكل والمشرب في أفضل بقاع الأرض مما جعلهم في تفرغ تام لحفظ كتاب الله عز وجل.

ونحن هنا نعرض نموذجاً لمشروع ينقل نماذج حياة أناس أرادوا أن يثبتوا للناس ألا مستحيل في درب الإسلام وهو يتخذ قول الله تعالى: ﴿فإذا عزمتم فتوكل على الله﴾ (ال عمران: ١٥٩) شعاراً له.

شارك في الدورة ثلاثة وأربعون من مختلف مدن المملكة العربية السعودية والخليج، بهدف استغلال فترة الإجازة الصيفية بالمفيد.

وأوضح المشرف العام على هذا المشروع الشيخ عبدالله القفاري عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أن نجاح



بهم من فوارق عقلية وجسدية.

وهذا البرنامج

من أفضل البرامج

إذ يطالب الطالب بحفظ

٢ أوجه من المصحف بعد

كل فرض من الفروض الخمسة ماعدا المغرب ويتم تسميعها على أحد الأساتذة المتقنين للقرآن عن ظهر قلب لكل المخارج الصحيحة والتجويد ويكون مجموع ما حفظ في اليوم ١٢ وجهاً.

٤. إقامة برنامج متنوع: في نهاية الأسبوع كلقاء أحد العلماء والمشايخ أو نزهة قصيرة لإحدى الاستراحات لتجديد النشاط والهمة وراحة النفس من طول الجد والمثابرة خلال أسبوع كامل.

حفظته في أفضل البقاع

فيصل السويدي من دبي يصف شعوره فيقول: شعرت بالفرح لمشاركتي في هذه الدورة والتي من الله علي بها، ويضيف: ما يميز الدورة التفرغ التام وتوافر جميع الاحتياجات، مما أدى إلى وجود الوقت الكافي للحفظ وحرص المدرسين والتنسيق الرائع والسكن الراقي.

ويضيف: هدفت من مشاركتي إلى أن أحفظ كتاب الله والتفرغ من أجل ذلك ويزداد ذلك جمالاً باني حفظته في أفضل البقاع على وجه الأرض. أشكر الله ثم القائمين على هذه الدورة من مشرفين ومدرسين وكل من ساهم في نجاحها أسأل الله الواحد الأحد الفرد الصمد أن تكمل هذه الدورة مسيرتها في الأعوام القادمة. ■



حتى لا يسلب منا.

سمو الهدف والمكان.. وقوة البرنامج

اساس النجاح: وعن أبرز ما يميز الدورة قال إن الناظر في هذه الدورة وبمقارنتها بدورات أخرى يجد فروقاً كبيرة، تكمن في الأساسيات والقواعد التي انطلقت منها فكرة إقامة هذه الدورة ومن أهمها:

١ - سمو الهدف وتفرد: من غير دواخل ولا إضافات، وكلما كانت الغاية الوحيدة هي حفظ كتاب الله عز وجل، وصرف كل الوقت له كان ذلك أفضل.

٢ - المكان: حيث إن مكة المكرمة أفضل بقعة وأقدسها على وجه الأرض، وأول ما نزل القرآن الكريم فيها، وفيها قبلة المسلمين وأداء مناسك عمرتهم وحجهم وما بها من مضاعفة الحسنات والأجر العظيم.

٣ - البرنامج العملي: الذي يسير عليه الطالب: والذي اعتمده اللجنة المنظمة للدورة بعد دراسته وتحليل لكل النقاط ومراعاة للأفراد وما

من الدورات في هذا العام في كثير من مدن المملكة وقرائها، بل وفي كثير من دول العالم والذين لا يزالون في تواصل مع موقع الدورة على الإنترنت.

شروط الالتحاق بالدورة

حدد القائمون على الدورة شروطاً للالتحاق بها على النحو التالي: أن لا يقل المعدل الدراسي عن ٨٥٪ لأخر شهادة دراسية. واجتياز المقابلة الشخصية، وإجادة قراءة القرآن الكريم من المصحف (نظراً)، والا يكون حفظه السابق قد جاوز عشرة أجزاء من القرآن الكريم. والهدف من هذه الشروط تخريج نخبة وصفوة من حفظة كتاب الله.

لقاءات مع بعض المشاركين

إبراهيم حسين فتحي خرمي من منطقة جازان بالسعودية كان أحد المشاركين، سألته بداية عن انطباعه حول الدورة فقال: يعجز القلم عن تسطير تلك المشاعر، إن الذي يعيش مع القرآن الكريم لفترة شهرين متتابعين في أفضل البقاع إلى الله عز وجل، يتقلب في طاعات الله عز وجل ما بين صلاة وطواف وحفظ لكتاب الله يكون شعوره وأحاسيسه وانطباعه لا يكاد يوصف، ويعجز القلم عن تسطير تلك المشاعر الفياضة وخاصة عندما يبلغ هدفه وغايته، وأي غاية أفضل من حفظ كلام الرب سبحانه وحمله في صدرك أيها العبد؟

وإن هذه الدورة المكثفة لحفظ كتاب الله نعمة يجب علينا شكرها حيث من الله علينا بحفظ كتابه في مدة وجيزة فوجب علينا المحافظة على هذا الكنز الذي منحنا إياه المولى عز وجل ومعاهدته

شهر الجود والبذل

وكل هذه الأدوار منظومة جميلة يكمل بعضها البعض وفي نسب معينة بحسب طاقة الإنسان. فقط لا بد من مثل هذه الوقفات لمعرفة ماذا وكيف ومتى ولماذا وأين؟.. هذه الأسئلة المتكررة في كل عمل، والتي ترسم بوضوح خريطة المهارات والإمكانات، ورغبتنا لهذه المعرفة ليست عبثاً فكرياً نسعى إليه.. بل واجب شرعي نريد أن نصل إليه.

وتسارع الصحابة إلى الإنفاق في المغازي خير شاهد.. وتوجيه الله عز وجل ورسوله ﷺ من قبل أوضح وأوجب.. فمن لم يغز ولم يحدث نفسه بالغزوات وفي قلبه شعبة من النفاق.. ولكن من لم يستطع فله طرق أخرى.. فمن غزا فقد غزا.. ومن خلف مجاهداً في أهله بخير فقد غزا.. ومن جهز غازياً فقد غزا.. والغزاة لا يتساوون، فهذا راكب، وذاك راجل.. وهذا فارس مقاتل، وذاك رام مسدد.. وهذا يعطي من فضل زاده لأخيه، وذاك يتقاسم الدابة مع أخيه.. وفوق هؤلاء كلهم رب رحيم يقبل الصدقة وينميها. ■

عبد الله علي بن علي

كان.. سواء أكانت أموراً مادية كآلات وكوادر.. أو معنوية كتشجيع واستقرار وغير ذلك.

الإمكانات: وهي كل ما في يد الداعية من متعلقات هذا الاسم.. من أمور مادية، كسكن ودابة وآلة وكادر وغير ذلك، أو أمور معنوية كتقدير من مدير أو استقرار وخلافه.

المعطيات: وأعني هنا الواقع الذي يعيشه الداعية ووضعه الدعوي والاجتماعي.. وهي لا تعدو أن تكون لك أو عليك.. فمما هو لك، منصب تشغله، ورسيد يخدمك وبيت تسكنه وقبول عند الناس وعلاقات متميزة وغير ذلك.. ومما هو عليك افتقاد بعض العمل، وقلة ذات اليد ومشكلات صحية وغير ذلك.

من خلال هذا التحديد نسعى إلى أن نعرف ماذا يمكن أن نقدم لخدمة ديننا وأمتنا.. يمكن للبعض أن يقدم درساً، ويمكن للآخر أن يوصل طالباً إلى الدرس، ويمكن للثالث أن يشتري بعض الحاجيات للمدرس والطلبة، والرابع يجهب الورق للأسئلة، وهكذا.

رمضان شهر الجود والبذل.. وقد كان النبي ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل يلقاه في رمضان فيدارسه القرآن. فلرسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة، كما جاء في الحديث.

وأنا أخاطب هنا الإنسان الكريم.. الراغب في البذل.. الباحث عن إكمال النقص وعن الرقي التربوي.. بمعنى أنني لا أتكلم عن المالكوف.. بل أعني نماذج متميزة، راغبة في البذل، باحثة عن الصواب، مقبلة على الخير.

ثلاثة أمور ينبغي لنا أن نتوقف عندها.. ومن خلالها يكون الانطلاق بإذن الله تعالى: الحاجات، والإمكانات، والمعطيات كلها تحتاج إلى البذل، وفي كل أمر من هذه الأمور تفصيل.

الحاجات: والمراد بها الأمور التي يحتاجها الداعية أياً كان، لإنجاز العمل أياً

أفضل ليلة في السنة

رمضان كما قالت السيدة عائشة رضي الله عنها: «كان إذا دخل العشر أحيا الليل، وأيقظ أهله وشد المنزر» (أخرجه أحمد والشيخان). ولم يحدد النبي ﷺ ليلتها ترغيباً للعبادة في الأيام العشر. وروى أحمد بإسناد صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان متحريها فليتحرها ليلة السابع والعشرين». وقال بعض الفقهاء: إنها ليلة الثالث والعشرين أو الخامس والعشرين. وروى البخاري في فضلها عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ قال: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه».

● ما فضل ليلة القدر؟ وهل هي ليلة محددة؟ وهل يصح اعتقاد البعض أنها ليلة السابع والعشرين من رمضان؟
○ ليلة القدر أفضل ليلة في السنة، والأجر فيها والعمل الصالح خير وأفضل من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر. ويتنزل الملائكة فيها. قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا يَأْذُنُ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥)﴾ (القدر)، لذلك رغب النبي ﷺ في قيامها والإكثار من الدعاء فيها. وكان النبي ﷺ يقوم العشر الأواخر من

الاعتكاف أتمه لحظة

في غير المسجد. لكن بالنسبة للمرأة قال الحنفية: يجوز أن تعتكف في مسجد بيتها وهو الأفضل، لأن صلاتها فيه أفضل، والمراد بمسجد بيتها المكان الذي خصصته لتصلي فيه. وأما جمهور الفقهاء وهم المالكية والشافعية والحنابلة فلم يجوزوا لها أن تعتكف في مسجد بيتها، وإنما لها الاعتكاف في المسجد فحسب، وأما أركانها فركتان: أولهما المكث في المسجد ولو لحظة، وثانيهما: النية.

الشروط والخروج

وأما شروط الاعتكاف فهي الإسلام والتمييز والطهارة من الحدث الأكبر وهو الجنابة - والحيض والنفاس بالنسبة للمرأة - والامتناع عن مباشرة الزوجة.

ويجوز للمعتكف أن يغتسل ويحلق ويتطيب، وما إلى ذلك من أموره الخاصة.

أما خروجه من المعتكف فيجوز إذا دعت الضرورة والحاجة، ولكن لا يزيد على قدر الحاجة، ويقتصر عليها ما أمكن. فيجوز له أن يخرج للاكل والشرب إن لم يتيسر له في المسجد بأن يحضره له غيره.

كما أجاز بعض الفقهاء له الخروج للأمور الاجتماعية المهمة، كعيادة مريض، وصلاة جنازة على خلاف بين الفقهاء، فمنهم من أجاز ومنهم من منع، ومنهم من فصل في الأحوال. ■

● هل للاعتكاف وقت محدد؟ وما مدته؟ وما أركانه وشروطه؟ وهل يمكن الخروج منه والعودة إليه؟ وهل يكون في المسجد فقط أم يمكن أن يكون في المنزل أو في مكة؟

○ كان النبي ﷺ يعتكف في العشر الأواخر من رمضان حتى قبضه الله عز وجل. (أخرجه أحمد والترمذي، وقال حسن صحيح).

فالاعتكاف سنة في العشر الأواخر من رمضان. لكن إن نذر المسلم أصبح واجباً ويمكن أن يعتكف المسلم في رمضان، وهو الأفضل من غيره، وأقل مدة الاعتكاف لحظة عند الجمهور وهم الحنفية والشافعية والحنابلة.

فإذا دخل المسلم المسجد لصلاة فريضة أو نافلة، ونوى الاعتكاف حصل له ثواب ما مكثه من مدة، ولا حد لأكثر وقت الاعتكاف.

وعند الإمام مالك: أقل الاعتكاف المنتوب يوم وليلة وأكثره شهر.

أما عن مكان الاعتكاف فيشترط أن يكون في المسجد، وبعض الفقهاء، وهم الحنفية وأحمد، قالوا: في مسجد تقام فيه الجماعة. وقال مالك: يصح الاعتكاف في كل مسجد، ولو لم يكن جامعاً؛ إلا إن كانت الجمعة تجب على هذا المعتكف وتتخل في أيام اعتكافه يوم الجمعة.

اعتكاف المرأة: ولا يجوز الاعتكاف للرجل

العبرة بوصولها إلى الحلق

لا يفطر.

وذهب الحنفية والشافعية إلى أنها لا تفطر ولو أحس بها الصائم في حلقه، لأن العين ليست جوفاً، وليست منفذاً مفتوحاً إلى الجوف. ■

● ما حكم القطرة إذا وضعها

الصائم في عينه هل تفطر؟

○ إذا وضع الصائم قطرة العين، وأحس بها في حلقه فإن صومه يبطل. أما إذا لم تصل إلى حلقه، ولم يحس بها فإنه

فتاوى المجتمع



دكتور عجيل النشمي

عميد كلية الشريعة . جامعة الكويت سابقاً

المسلم العاصي يجوز ميراثه

● شاب مسلم إلا أن أباه للأسف مسلم بالأوراق الرسمية فقط، فهو «ملحد»، لا يؤمن بوجود الله، فهل يرث هذا الشاب أباه، علماً بأن هذا الأب يستحل فوائد البنوك؟ وإذا كان هذا الميراث غير جائز فماذا يفعل به؟

○ الإيمان والكفر قضية قلبية، فإذا كان هذا الأب تاركاً للواجبات - وأهمها الصلاة - تكاسلاً لا جحوداً، فإنه مازال مسلماً، لكنه عاص، وإن كان يتركها جحوداً وعدم اعتبار لوجوبها، وإنكاراً لما جاء بشأنها من أدلة في الكتاب والسنة، ويصر على هذا فهو كافر والعياذ بالله.

وهذا الرجل مادام يقول إنه مسلم، ولم يعلن كفره فمعاملته على ظاهر حاله، فيرث ويورث، أما مال الميراث فكله حلال، إلا ما علم أنه ربا فيتخلص من الفوائد الربوية فقط، ويحل ما عداها. ■



فيصلي الصبح، ثم يدخله.. الحديث رواه البخاري ٨١٠/٤ فتح الباري.

وكان دائم المكث في

المسجد لا يخرج منه إلا لحاجة الإنسان، من بول أو غائط، وذلك لحديث عائشة رضي الله عنها حين قالت: «..وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة إذا كان معتكفاً». (رواه البخاري ٨٠٨ فتح الباري).

وكان ﷺ يوتى إليه بطعامه وشرابه إلى معتكفه. وكان يحافظ على نظافته، إذ كان يخرج رأسه إلى حجرة عائشة رضي الله عنها لكي ترجل له شعر رأسه، ففي الحديث عن عروة عنها رضي الله عنها «أنها كانت ترجل النبي ﷺ وهي حائض، وهو معتكف في المسجد، وهي في حجرتها، ويناولها رأسه» (رواه البخاري ٨٠٧/٤ فتح الباري).

قال ابن حجر:

«في الحديث جواز التنظيف والتطيب والغسل والحلق والتزيت إلخ إلحاقاً بالترجل، والجمهور على أنه لا يكره فيه إلا ما يكره في المسجد» (٨٠٧/٤ فتح الباري).

وكان ﷺ لا يعود مريضاً، ولا يشهد جنازة، وذلك من أجل الانقطاع الكلي لمناجاة الله عز وجل، ففي الحديث عن عائشة أنها قالت: «كان النبي ﷺ يمر بالمريض وهو معتكف، فيمر كما هو ولا يعرج يسأل عنه». وأيضاً عن عروة أنها قالت: «السنة على المعتكف ألا يعود مريضاً، ولا يشهد جنازة، ولا يمس امرأة، ولا يباشرها، ولا يخرج لحاجة إلا لما لا بد منه، ولا اعتكاف إلا بصوم، ولا اعتكاف إلا في مسجد جامع». (رواه أبو داود/ ٢٣٢٢).

وخلاصة القول: أن هديه ﷺ في الاعتكاف كان يتسم بالاجتهاد، فقد كان جل وقته مكثاً في المسجد، وراقباً على طاعة الله عز وجل، وترقباً لليلة القدر. ■

الإجابة للشيخ محمد صالح المنجد من موقع: islam-online.net

الاعتكاف: مقاصده.. علاقته بالصيام والهدي النبوي فيه

● ما مقاصد الاعتكاف؟ وهل يشترط له الصوم؟ وكيف كان اعتكاف النبي ﷺ في رمضان؟

○ بداية: من مقاصد الاعتكاف ما يلي:

- تحري ليلة القدر.
- الخلوة بالله عز وجل، والانقطاع عن الناس ما أمكن حتى يتم للمرأة أنسه بالله عز وجل وذكره.
- إصلاح القلب، ولم شعته بإقباله على الله تبارك وتعالى بكليته.
- الانقطاع التام إلى العبادة الصرفة من صلاة وعباد وذكر وقراءة قرآن.
- حفظ الصيام من كل ما يؤثر عليه من حظوظ النفس والشهوات.

- التقلل من المباح من الأمور الدنيوية، والزهد في كثير منها مع القدرة على التعامل معها.
ولا ريب في أن اجتماع أسباب تربية القلب بالإعراض عن الصوارف عن الطاعة، أدعى للإقبال على الله تعالى والتوجه إليه بانقطاع وإخبات، لذلك استحب السلف الجمع بين الصيام والاعتكاف، حتى قال الإمام ابن القيم يرحمه الله: «ولم يُنقل عن النبي ﷺ أنه اعتكف مفطراً قط، بل قالت عائشة: «لا اعتكاف إلا بصوم»» (أخرجه أبو داود ٢٤٧٣).

فالقول الراجح في الدليل الذي عليه جمهور السلف: «أن الصوم شرط في الاعتكاف، وهو الذي كان يرحمه شيخ الإسلام أبو العباس ابن تيمية». (زاد المعاد ٨٧/٢، ٨٨).

واشترط الصوم في الاعتكاف نُقل عن ابن

عمر وابن عباس، وبه قال مالك والأوزاعي وأبو حنيفة، واختلف النقل في ذلك عن أحمد والشافعي.

وأما قول الإمام ابن القيم يرحمه الله: «ولم يُنقل عن النبي ﷺ أنه اعتكف مفطراً قط» ففيه بعض النظر، فقد نقل أن النبي ﷺ، اعتكف في شوال. (رواه البخاري ١٩٢٨) ومسلم (١١٧٣). ولم يثبت أنه كان صائماً في هذه الأيام التي اعتكفها، ولا أنه كان مفطراً.

فالأصح أن الصوم مستحب للمعتكف، وليس شرطاً لصحته.

هديه ﷺ في الاعتكاف

كان اعتكافه ﷺ أكمل هدي، وأيسره، فكان إذا أراد أن يعتكف وُضِعَ له سريره وفراشه في مسجده ﷺ، وبالتحديد وراء أسطوانة التوبة كما جاء في الحديث عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ: «أنه كان إذا اعتكف طُرح له فراشه، أو يُوضع له سريره وراء أسطوانة التوبة». (رواه ابن ماجه ١/٥٦٤).

وكان النبي ﷺ يُضرب له خباء مثل هيئة الخيمة، فيمكث فيه غير أوقات الصلاة حتى تتم الخلوة له بصورة واقعية، وكان ذلك في المسجد، ومن المتوقع أن يضرب ذلك الخباء على فراشه أو سريره، وذلك كما في حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «كان النبي ﷺ يعتكف في العشر الأواخر من رمضان، فكنت أضرب له خباء،

الإجابة للجنة الدائمة للإفتاء بالسعودية

من موقع: islamway.com

نيتان.. لصيام واحد

● هل يجوز للشخص أن يشرك النية في عمل واحد، فمثلاً يكون عليه قضاء يوم من شهر رمضان وجاء عليه يوم وقفة عرفة فينوي صيام القضاء والنافلة في ذلك اليوم؟
○ لا حرج في أن يصوم يوم عرفة عن القضاء، ويجزئه عن القضاء، ولكن لا يحصل له مع ذلك فضل صوم عرفة؛ لعدم الدليل على ذلك. ■

الإجابة للشيخ عبد العزيز بن باز. يرحمه الله. من موقع: islamtoday.net

القضاء والكفارة للمرض الشديد

● ومقدار ذلك نصف صاع من قوت البلد، من تمر أو أرز أو غيرهما، وإذا غديته أو عشبته كفى ذلك.

أما إن قرروا أنه يرجى برؤه فلا يجب عليك إطعام، وإنما يجب عليك قضاء الصيام إذا شفاك الله من المرض، لقول الله سبحانه: ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة: ١٨٥). ■

● أنا رجل مسن، أصبت بشلل في نصف جسمي، وإذا صمت اشتد علي المرض؛ فماذا أفعل؟

○ إذا قرر الأطباء المختصون أن مرضك هذا من الأمراض التي لا يرجى برؤها فالواجب عليك إطعام مسكين عن كل يوم من أيام رمضان ولا صوم عليك،

معنى أسماء الأنبياء والرسل (٤)

هارون .. المحبوب

هارون - عليه السلام - هو أخو موسى الأكبر، ولما كلم الله تعالى موسى بالرسالة أخبره أن يشرك معه أخاه هارون فيكون كالوزير له، وأوحى الله تعالى إلى هارون، ولكن معظم وحي الله إليه كان على لسان موسى.

واسم هارون - عليه السلام - من الأسماء العبرية العربة التي لا اشتقاق لها، ومعناه المحبب لا المحبوب، وترجم إلى العربية على صيغة مفعول، لأن اللفظ في أصوله اللغوية يدل على اسم علم، ومن مادة حبب نفسها التي تشتق منها أسماء الأعلام التي هذا وزنها.

يونس

إن الاسم العبراني ليونس - عليه السلام - هو «يونان»، وعرف بهذا الاسم ليس فقط بين بني قومه في فلسطين، بل أيضاً بين أهالي نينوى من بلاد آشور الذين أرسله الله إليهم، وكانوا يومئذ خليطاً من الآشوريين واليهود الذين في أسر الآشوريين، أما الصيغة الآرامية والسريانية وغيرهما من اللغات المتداولة في زمان يونس للاسم العبري فهي «يونان» أو «يوننة» بمعنى حمامة وفي ترجمة ادق يمامة، وهو الأقرب من حيث اللفظ إلى الاسم في تلك اللغات.

أما يونس في صيغته العربية فهو لفظ يوناني، والنون في الكلمة اليونانية مفتوحة وضمت عند التعريب اتباعاً للياء، وزادت اللغة اليونانية حرف السين على الأصل العبراني، لأنها عادة ما تزيد في أسماء الأعلام حرف السين في آخر كل اسم، وقد تزيد حرفاً يناسب هذا الحرف لتحسينه.

ولقب يونس - عليه السلام - في القرآن بذي النون، أي صاحب الحوت، لأن الحوت ابتلعه فترة في جوفه، فقال تعالى في وصفه: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذُهِبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سَبِّحْنَاكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (٨٧) (الأنبياء).

والنون يطلق في معظم لغات العرب الشماليين كالأكدية والآشورية والآرامية، وعلى نحو أخص على السمكة الكبيرة، أي الحوت.

داود .. الحبيب

ينطق اسم داود - عليه السلام - في اللغة

(*) كلية التربية جامعة الملك سعود - الرياض

شهد، و«إيعازر» يعني الله قد أعان. ويفيد اسم إيل في ترجمته «إله» معنى التاليف والتأله، أي اتخاذ الله لها من دون الآلهة المعبودة زوراً وبطلاناً، أو بمعنى آخر عبادة الله تعالى وحده.. إلى غيرها من المعاني الدالة على الخضوع والتذلل لله تعالى، مما يجعل الاسم بمقطعيه يفيد معنى «معبودي هو الله».

إيسع

كان اليسع أو اليسع - كما ينطق الآن - من أهالي مدينة إيل - محولة من وادي الأردن، وكان ينتسب إلى أسرة ثرية تعمل في فلاحه الأرض، فاصطفاه الله للنبوته على يد النبي إلياس، وصحب إلياس مدة حياته على الأرض، ثم لازم سيرته إلى يوم وفاته، وهو الذي ذكره الله تعالى في القرآن ضمن من اختارهم وفضلهم على العالمين فقال تعالى: ﴿وإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (٨٦) (الأنعام)، وقال أيضاً: ﴿وَأَذْكَرَ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلًّا مِنَ الْآخِرِينَ﴾ (٤٨) (ص).

واسم اليسع مثل معظم الأسماء العبرانية المركبة مكون من كلمتين إيل ويسع، ومعناها الحرفي «الإله قد خلص» أو «الإله خلص»، وذلك يفيد في المعنى من خلصه الله، لأن إيل كما بينا من قبل يستخدم في العبرية للدلالة على الله الواحد الأحد.

ذو الكفل .. المتكفل بثلاث

من المحتمل أن النبي الحامل لقب ذي الكفل والمذكور في قوله تعالى: ﴿وإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ (٨٥) (الأنبياء)، وقوله تعالى: ﴿وَأَذْكَرَ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلًّا مِنَ الْآخِرِينَ﴾ (٤٨) (ص). هو عوبيدياً (عوبيد يهوه - عبدالله) أحد أنبياء بني إسرائيل الموصوفون عندهم بأنبياء العهد القديم الصغار، وله كتاب هو الكتاب الرابع من الكتب الاثني عشر المعروفة أيضاً بكتب الأنبياء الصغار، ويتألف كتابه من سفر واحد تنبأ فيه بدمار الأدوميين، وبنجاة بني إسرائيل من معذبهم، كما يؤكد - أسوة بباقي الأنبياء - قرب يوم القيامة.

والسبب في تلقيبه بذي الكفل يعود إلى أنه تعهد بأمر بني إسرائيل لليسع، لأن اليسع لما كبر أراد أن يستخلف خليفة على بني إسرائيل، فقال من يتكفل لي بثلاث استخلفه: أن يصوم النهار، ويقوم الليل، ولا يغضب، فلم يتكفل له بذلك إلا شاب اسمه عوبيديا، وثبت على ما تكفل به، فكان لذلك من أفضل الصابرين. ■

د. الشفيح الماحي أحمد (*)

العبرية داود بكسر الواو، وقد ينطق أيضاً داويد، وينطق في السريانية دويد، وعندما انتقل الاسم إلى العربية وخضع لقواعد نطقها للاسماء الأعجمية ضمت الواو عند التعريب فنطق داود.

واسم داود مشتق من الفعل دود الذي يعني أو يدل على الحب والمحبة، ويقابل في اللغة العربية فعل ود الذي يدل أيضاً على الحب والمحبة، أما الاسم من الفعل ود، أي الود فيعني خالص المحبة، بل إن الود من الحب هو بمنزلة الرأفة من الرحمة، ومن هنا فإن أدق ترجمة لاسم داود - عليه السلام - هو الحبيب أو المحبوب.

سليمان .. السالم من العيوب

ينطق اسم سليمان - عليه السلام - في العبرية سلومون بمعنى رجل السلام، أو في ترجمته الحرفية رجل سلام، ولكنه ليس اسماً مركباً من مقطعين كما يبدو من معناه، بل هو اسم علم بسيط، يؤيد ذلك أنه ينطق في اللغة السريانية شلمن أو شليمون، وبالمعنى نفسه الدال على السلامة والصحة والعافية والبراءة من العيب والنقص، مما يقطع بأن الاسم كان ينطق على السالم من الأوقات والعيوب بلا فصل بين المعنيين.

إلياس .. معبودي هو الله

يتركب اسم إلياس - عليه السلام - في اللغة العبرية من مقطعين هما: إيلياه أو إيلياهو، وعلى انفرادهما إيلي بياء النسبة ويهوه، ومعناها: إلهي هو الله، والصيغة العربية لإلياس بهمزة القطع، والسين في آخر الكلمة مأخوذة في الغالب إما من السريانية، حيث ينطق فيها الاسم هيلياس أو إيلياس، أو من اليونانية التي عادة ما تزيد كما عرفنا من قبل حرف السين في آخر أسماء الأعلام.

والجدير بالذكر هنا أن اسم إلياس قد تضمن بالإضافة إلى اسم الجلالة، اسم إيل، الذي له في اللغة العبرية استخدامات مختلفة وعديدة، منها أنه قد يستخدم بمفرده فيدل على الله الإله الواحد الأحد، كما هو الحال في سائر اللغات العروبية القديمة، وقد يستخدم مع صفة أو اسم من أسماء الله مثل «إيل عليون»، بمعنى الله العلي، و«إيل شدي» أي الله القدير، كما قد يستخدم في أحيان كثيرة كجزء من أسماء عديدة مثل «العادة» يعني الله قد

طفلة من البلقان

كان ملصقاً ضخماً للإغاثة في الطريق السريع المسمى رنة المدينة... لا بد أن الكل يمر به وهو في طريقه للعمل... تظهر به صورتها وهي تحمل طفلاً يشبهها... كانت سرعة سيارتي تهبط بمجرد أن أصل الدوار، وأصبح بمحاذاتها. أصاب بالحر ويصاب حلقي بالجفاف، بينما أطرافي تكاد تتجمد. لقد أصبح المرور بذلك الطريق عبئاً عظيماً.. ولكنه كان طريقي الوحيد للعمل. كانت الصورة كبيرة. وكانت تملأ اللوح، ومع ذلك كان يرقد خلفها آلاف الصور الملطخة بالدم، قد كانت الصورة تتمدد وتكبر بمجرد النظر إليها، وكلما أمعنت النظر.. ازداد حجمها حتى تسد الطريق... وعندما تتأمل عيني صاحبة الصورة يخيل إليك أن نظرة عينيها تتغير وأن حدقتها تتسع حتى تملأ السماء..

إن كانت كبيرة فهي في التاسعة تماماً.. شعرها الأشقر الأشعث متخشب من توالي سقوط الأمطار والنوم في الأماكن الموحلة.. عيناها المتساثلتان الخضراوان الجميلتان ليستا غائرتين، لكنهما تبدوان كذلك، وكأنهما تطلان من كهف أفغاني أو مخيم فلسطيني... مليونتان بالحزن «الحزن الذي يفطر كبدك المأ إلى نصفين ولا تترك ما هذا الألم... ولا كيف حدث هذا الألم لأنك صغير على أن تفهم كل هذا».

في عينيها يتساءل هذا الألم الذي يبدو كأمة بأكملها.. كيف يغادر.. لوقت قصير فقط لكي تستطيع أن تتنفس ملء رئتيها.. لكي يظل للحياة معنى غير ما تراه... لكي يظل هناك شيء طيب تتذكره في حياتها.. ليكن شيئاً آخر فقط غير القتل والتهجير والأذى... لكي يظل للحياة معنى غير الشر الذي يلاحقها..

وعندما تنتظر إلى شفيتها الصغيرتين النحيلتين كم هما بيضاوان.. شاحبتان كشفيتي ميت تدرك إلى أي مدى أربعت هذه الطفلة حتى هربت الحياة من عروقها، لا بد أنها تمننت الموت كأجمل ما تكون الأمانى.. وتتساءل وأنت تمنع في الأذى: «هل سلمت من الاعتصاب؟ إنها في التاسعة.. لقد اغتصب الصرب من هي أصغر منها.. لقد كانت بالتاسعة ولكنها تبدو أكبر وكان سنوات قد سرقت منها... إن يوماً واحداً تحت رحمة الصرب كفيل بالقضاء على طفولتها وبراءتها... وشرفنا نحن لا هي.. هي لم تكن سوى طفلة مسلمة.. بلا حماة.. بلا مسلمين يثأرون لدينهم. أما هي فلم تكن سوى طفلة ذنبا الوحيد.. أنها مسلمة! ■

منيرة الأزمع

واحدة الشعر

ماذا جرى يا مسلمون!؟

شعر: سعد خضر

اسواقنا مفتوحة لغروضم في كل حين
لم لا نقاطع من بغى وغدا علينا يستهين؟
هل شاهد التاريخ قوماً يذبحون فيشكرون؟
حتى متى نبقي على هذا التخاذل عاجزين؟
نرجو من الذئب السلام وهل يوجد الغاصبون؟
لا نصر إلا بالتكاتف فانفروا يا مسلمون

لله درك يا شهيد قضيت مرفوع الجبين!
اثبت أن عدونا وام جبان القلب دون
لكنه أمسى هزيراً إذ رأنا خاضعين
ومضى يطاردنا فلا خوف من المتفرقين
وإذا انتمرنا فالخلاف حصيله المتشاورين

إن العزيز يحب أن نقفو مسير الصالحين
في قولنا، في فعلنا في كل شيء محسنون
وإذا بغى باغ علينا لا نذل، ولا نهون
بل نردأ العدوان، لا نُغضي على الذل المهين
نمضي العهود نواصعاً لا نستخف ولا نخون
عاش الرسول مجاهداً حتى دعا داعي المنون
لم يستقر به المقام ولم يسع عيش السكون
إن الجهاد سبيلنا للمجد والعز المكين
فيه نكون، ودونه يا أهل ديني لن نكون

يا رب أمست امتي في ضيعة لا تستبين
فلقد احيط بها وبانت مقصداً للاكلين
يا رب فرج كربنا واجمع شتات الشاردين
واجعل لنا من بيننا بطلاً يقود الشائرين
من مثل سعد القادسية أو كعامر الأمين
أو مثل خالد الأبي يقود جند الفاتحين
وفق ولاية أمورنا واجمع على الحق المبين
كل القلوب، فإننا نرجوك رب العالمين

ماذا جرى يا مسلمون!! مالي أراكم عاجزين؟!
في كل يوم تُضربون وتُصفعون وتُطمون
اطفالكم بيد اليهود المجرمين يقتلون
ونسأؤكم يطمئن فوق خدودهن وتسكتون
وشبابكم نخر البلاد على المدى مُستهدفون
وبيوتكم فوق الرؤوس تُدك، هلاً ترفضون
ودماؤكم ثمل الثرى من شربها عجز السنين
وشيوخكم فوق الأسرة من أسى يستعبرون
والمسجد الأقصى حزين يسكب الدمع السخين

برز العدو لامتي ومضى لسائرها يهين
سقطت براقعهم، وباتوا في الورى لا يستحون
سموا الدمار حضارةً وتقدماً، يا للميون!!
وكانه طعم الجياع أو المني للظالمين؟
أو أنه للداء شاف أو أمان الخائفين؟
أما الدفاع عن الكرامة فهو إرهاب مهين
أما أولو الحق الصراح فهم جناة مُعتدون

ضربت علينا ذلةً ومهانة في العالمين
كنا الأوائل في الورى واليوم صرنا تائهين
صار الأسافل سادة الدنيا، ونحن الخانعين
معنا الضياء، ورغم ذلك في الغياهب حائرون
معنا الدليل، فهل عشت عنه البصائر والعيون؟
يا ويحنا من أمة كنا المفاخز للقرون
واليوم بتنا في الضلالة والغواية سادرين!

سقط اللثام، وصار مفضوحاً مرأ المعتمدين
شهبوا السلاح بوجهنا لكننا مُتحمبون
هجموا علينا قتلوا لكننا مُتخاذلون
قهروا إرادتنا، أنزلوا مرغوا منا الجبين
مدوا الأيادي بالسلاح ولم نزل مستسلمين

البروفيسور الكوري المسلم جميل هيسولي؛

كتاب عن الإسلام في كوريا الجنوبية يوزع مائتي ألف نسخة

لجنة من اثني عشر أستاذاً أكاديمياً قامت بإعداد الكتاب

حازم غراب

لتوزيعها في طول البلاد وعرضها بعدما رفض الناشر بشدة أن تطبع منه خمسة آلاف، ولم يكد الكتاب يطرح في الأسواق حتى وقعت أحداث سبتمبر، فإذا بالطلب يتزايد بشكل عجيب عليه، وسارع الناشر بزيادة الكميات المطبوعة استجابة لهذا الطلب حتى بلغ عدد النسخ المباعة يوماً عشرة آلاف في بعض الأيام على امتداد شهرين، وفوجئنا بالكتاب يحقق أعلى نسبة مبيعات في السوق الكوري، مزيحاً في ذلك الوقت كتاباً آخر عن «سيرة حياة مؤسس شركة جنرال إلكتريك الأمريكية».

كنا نبيع النسخة الواحدة بما يعادل دولاراً أمريكياً، وقد حققنا من بيعه ربحاً يناهز المائتي ألف دولار في غضون أسابيع. ونظراً لأن هذا المبلغ تحقق لنا بفضل التعريف بالإسلام وبمناسبة الحرب على الأفغان، فقد قررنا إنفاق الجزء الأكبر من الربح في إنشاء المركز الإسلامي الذي أتولى مسؤوليته، كما تبرعنا بعشرة آلاف دولار لأحد مخيمات اللاجئين الأفغان في باكستان عبر السفارة الباكستانية في سول.

يهمني هنا أيضاً أن أشير إلى أن بلادنا - كحليف أساسي للولايات المتحدة في آسيا - شهدت تخرج أجيال من النخب المثقفة ثقافة علمانية ليبرالية أمريكية، لا تكاد تعرف الكثير عن الحضارة الإسلامية، ولكن أحداث سبتمبر دفعتهم - كغيرهم في أمريكا - للتعرف على الإسلام بنهم بالغ، فوجدوا كتابنا هذا جاهزاً، وكان القدر أراد لهذه الأزمة أن تكون أيضاً فاتحة خير على الدعوة الإسلامية برغم ما حملته من مأس وأحزان.

● قلت إن الكتاب قامت بإعداده لجنة مكونة من عدد من الأساتذة.. هل تلقي مزيداً من الضوء على هذه اللجنة وأساتذتها؟

○ شكّلنا اللجنة من اثني عشر أستاذاً كورياً يحملون درجات الدكتوراه في مختلف التخصصات، وقد حصل كل منهم على شهادته العلمية من بلد مختلف من بلاد العالم العربي والإسلامي، ومنها مصر،

وأترك الدكتور جميل - وهذا هو الاسم العربي الذي أطلقه على نفسه بعد إسلامه أواخر السبعينيات - يكمل قصة أوسع الكتب انتشاراً في كوريا الجنوبية عقب أحداث سبتمبر العام الماضي، ثم تتطرق - في الحوار الذي أجرته معه على هامش مؤتمر «العولة والأخلاق عند بديع الزمان سعيد النورسي» بإسطنبول مؤخرًا - إلى تفاصيل أخرى عن الإسلام والمسلمين في بلاده.

عشرة آلاف

نسخة يومياً!

يقول: طبعنا من الكتاب ألفي نسخة فقط

لاحظ البروفيسور الكوري المسلم (جميل هيسولي) أن الكتب المترجمة من العربية إلى الكورية لتقديم الإسلام لأهل بلده لا تخريهم بالقراءة، برغم معرفته أنهم بصفة عامة محبون التعرف على الثقافات الأخرى. واكتشف الرجل أن الكتب العربية الأصل ومترجميها لا يضعون في اعتبارهم الفروق الموجودة بين المتلقي العربي والأجنبي، أو الكوري تحديداً، فبدأ بنفسه في عام ١٩٩٨م يعد لكتاب يراعي هذه الفروق، وفي الوقت نفسه لا يخل بمعاني الدين الإسلامي، وجمع لهذه المهمة عدداً من الأساتذة، وبالفعل انتهوا جميعاً من كتابهم في الثامن من سبتمبر عام ٢٠٠١م، أي قبيل أحداث الهجوم على نيويورك وواشنطن بأيام قليلة.





عقب الحصار البترولي العربي للغرب

كثر الحديث في بلادي عن الشرق
الأوسط.. وهو ما حركني نحو
دراسة الإسلام ثم اعتناقه

معظم المتحولين للإسلام في كوريا
الجنوبية من النصارى.. فمن السهل
أن يتحول الشخص من الإيمان
بالتثليث إلى الإيمان بالتوحيد



ظروف خاصة، مخاطباً عقليات تتكالب عليها
المادية العلمانية ساعدني كثيراً، ولعله يساعد
الكثيرين ممن تربوا على ثقافة الغرب التي تهيمن
على عقولنا أو يراد لها ذلك.

● كم عدد المسلمين في كوريا الجنوبية؟
○ نحو خمسة وثلاثين ألفاً فقط بينما يبلغ
عدد المسيحيين اثني عشر مليوناً، وذلك من أصل
٤٨ مليوناً.

● وكيف تفسر انتشار المسيحية بهذا
الشكل في حين لا تجد الانتشار نفسه في
جارتكم الكبرى.. اليابان؟

○ المسيحية لم تفلح كثيراً في اليابان في
رأني بسبب العداوة اليابانية السائدة ضد
الأمريكيين، وبخاصة بعد الحرب العالمية الثانية،
والهزيمة المروعة على يد أمريكا باستخدام القنابل
النوية، وعلى العكس في كوريا الجنوبية نحن
حلفاء للأمريكيين، وتسود الثقافة الأمريكية بين
كثير من النخب التي تعلم بعضها وعاش لفترة في
الولايات المتحدة، على حساب المنح التعليمية
الكاثوليكية والبروتستانتية.

وعلى أي حال دعني أؤكد لك أن المتحولين إلى
الإسلام حالياً في بلادي يأتي معظمهم من
المسيحيين، حيث من الأسهل على المرء أن يتحول
من الإيمان المسيحي إلى الإيمان الإسلامي،
مقارنةً بالتحول من الكفر إلى الإسلام مباشرة،
ويعني آخر.. الأسهل أن يتحول الشخص من
الإيمان بالتثليث إلى إيمان بالتوحيد، ودعنا لا
ننسى أهمية دور القائم بالدعوة وسلوكه
وأخلاقياته.

● علمت من حديثي معك قبل هذا
الحوار أنك كُفِّت من حكومتك مؤخراً
بإعداد دراسة عن العالم الإسلامي بعد
شهور من أحداث سبتمبر، ترى ماذا قلت
في تقريرك هذا وكيف أعددتَه؟

الثلاثة، ومنذ ذلك الوقت أصبحوا «نصف مسلمين».
● ما أهم الكتب التي قرأتها حينذاك
عن الإسلام؟

○ قرأت كتباً لأستاذي الدكتور الخولي، ثم
لأبي الأعلى المودودي، والكاتب المسلم الباكستاني
حميد الله، وكتاب حياة محمد للدكتور محمد
حسين هيكل، إضافة إلى كتب في العبادات والفقه
الإسلامي.

● وفيم تخصصت في الدراسات
الإسلامية أكاديمياً؟

○ قررت أن أدرس أكثر، وأن أعد رسالة
الدكتوراه في الإسلام في إحدى الجامعات
الأمريكية، ونجحت في الاتصال بالدكتور
إسماعيل الفاروقي - رحمه الله - كي أتلمذ على
يديه، وفي الجامعة التي يعمل بها، لكن للأسف لم
أستطع، حيث لم تكن تلك الجامعة توفر منحاً
دراسية كاملة للطلاب، وكان عليّ أن أتحمّل جزءاً
غير قليل من المصروفات، ولم تكن أسرتي تستطيع
ذلك. وفي ذلك الوقت حدث أن وقَّعت الحكومة
الكورية بروتوكولاً للتعاون الثقافي مع الحكومة
التركية، يشمل بعض المنح للدراسة المجانية في
الجامعات التركية فتقدمت وحصلت على منحة.

وبدأت دراستي في جامعة إسطنبول، حيث
حصلت على الدكتوراه عام ١٩٨٦م في موضوع
انتشار الإسلام بواسطة الأتراك في الشرق
الأقصى. وتعرفت في سنوات الدراسة على معظم
الجماعات والقوى الإسلامية في البلاد، ومن بينها
جماعة النور عبر تلامذة الشيخ النورسي، سواء
من الأساتذة، أو الطلاب، وبعد وقت قليل صرت
واحدًا منهم.

● وما الذي شدك إليهم؟

○ تعلمت اللغة التركية، وقرأت بها رسائل
النور للشيخ النورسي، والحقيقة أن تفسيره
للقرآن لغير العرب، وكتابته لهذا التفسير في

المغرب، وتونس، وتركيا، وإيران، إضافة إلى
الولايات المتحدة وغيرها، وشملت تخصصاتهم
الشريعة، والثقافة، والواقع المعاصر، وغير ذلك.
● اسمح لي أن أسالك سؤالاً شخصياً
تقليدياً: لماذا شهرت إسلامك ومتى حدث
ذلك؟

○ في عام ١٩٧٦م، وكنت حينها طالباً بكلية
الآداب، وكان هذا العام والأعوام القليلة التي
سبقت منذ ١٩٧٣م، نزوة أزمة البترول على إثر
الحرب بين العرب وإسرائيل، واستخدام العرب
لهذا السلاح جزئياً للتأثير على الدول المنحازة
لإسرائيل. كان الناس في بلادي يتحدثون عن
الشرق الأوسط والبترول، فدفعتني ذلك إلى السعي
للتعرف عن قرب ومن مصادر مباشرة على
منطقتكم وعلى الإسلام. وكان لدينا بالجامعة
الكورية التي أدرس فيها - وهي جامعة مانغو -
أستاذ مصري يدعى الدكتور الخولي، يدرس لنا
الثقافة الإسلامية ضمن مواد الدراسة في كلية
الآداب، والحقيقة أننا لم نكن نغير مادته كثيراً من
الاهتمام، وبرغم ذلك فقد جذبنا إليه بخلقه الكريم،
فأجبرنا على احترامه، وبعد فترة وجددتني وبعض
الزملاء نفكر في إشهار إسلامنا، وقد حدث
والحمد لله.

● كم كان عمرك وكيف كان وقع ذلك
على والديك؟

○ كان عمري ٢٢ سنة، وقد اعترض والداي
في بداية الأمر، نظراً لأننا أسرة كاثوليكية متدينة،
لكنني جادلتهم برفق ولطف قانلاً لهما: إنني لن
أخرج من دائرة الإيمان إلى الإلحاد، بل لقد اخترت
طريقاً آخر للإيمان، وبالفعل ارتاحوا لهذا المنطق.
وساعدهما أكثر على تقبل إسلامي، أنهما وياقي
أفراد الأسرة لمسوا مدى تأثير الإسلام على سلوكي
تجاههم، فقد صرت أكثر أدباً ومودة واحتراماً
للجميع خاصة أُمي وأبي، وأنا اعتبر أن إخوتي

بزيارات لعدد من الدول الإسلامية منها: إندونيسيا، وماليزيا، وتركيا، وأوزبكستان، وكازخستان، وإيران، ومصر، والأردن. وكانت خلاصة تقريرنا التوصية بتطوير العلاقات في الجوانب الثقافية، لأن علاقات الشعوب لا يجب أن تقتصر على الاقتصاد والسياسة، وأن تزيد الحكومة الكورية منحها الأكاديمية الدراسية لدراسة الثقافة الإسلامية على المدى الطويل.

وكما ترى، فإن هذا أمر إيجابي آخر بالنسبة للإسلام برغم أحداث سبتمبر وتأثيراتها المساوية ■

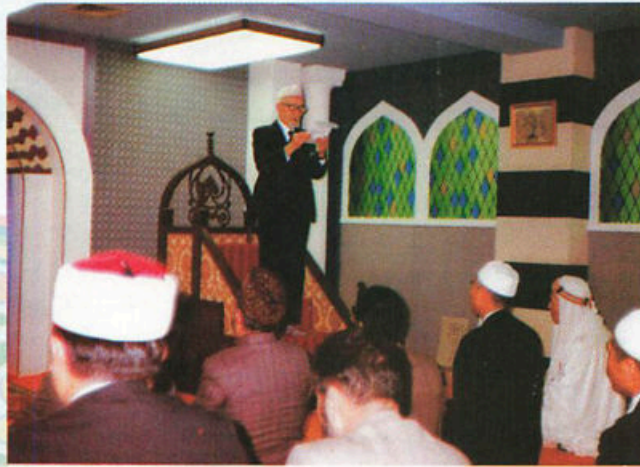
بلادنا تعتمد في ٨٠% من الطاقة على الشرق الأوسط، ولهذا تحركت للوقوف على أحوال العالم العربي والإسلامي

وطلبت من مركز إسلامي أن نقوم بهذه الدراسة، فاخترت لها فريقاً من المتخصصين، وقمنا

○ بلادنا تعتمد على منطقتكم كثيراً كمصدر للطاقة، ف ٨٠% منها نستورده من الشرق الأوسط، كما أن لنا حالياً حجماً كبيراً من التجارة الخارجية في أسواق المنطقة، ولهذا كان لا بد أن تحرص الحكومة على الوقوف على أحوال العالم العربي والإسلامي بعد تلك الأحداث، ومن الطبيعي أن تلجأ إلى الهيئات والأفراد المتخصصين في الدراسات الإسلامية والشرق أوسطية.

لقد أبلغتنا وزارة التعليم الكورية أوائل العام الحالي أنها خصصت صندوقاً لتمويل دراسة عن أحوال العالم الإسلامي بعد أحداث سبتمبر،

وفي اليابان.. يسألون عن الإسلام



أثارت أحداث الحادي عشر من سبتمبر تساؤلات شعوب العالم قاطبة عن الإسلام.. ماهيته؟ وإلام يدعو؟ الرسائل التالية هي عينة من رسائل عدة وصلت إلى واحد من المراكز الإسلامية المنتشرة في العالم.. المركز الإسلامي في اليابان. ١-رسالة من الأئمة ساكو تاجا

لقد أطلعت على صفحتكم الإلكترونية، ولكنها طويلة لم أتمكن من إكمالها، وإذا سمحتم أرجو أن تجيبوا عن أسئلتني:

أنا فتاة في السادسة عشرة من العمر، أتعلم في مدرسة دولية، وفي مادة اللغة اليابانية يطلب منا أن نكتب مادة بحث قصيرة أسبوعياً، موضوعنا في الأسبوع القادم هو عن «الانتحار» وحينما بحثت الموضوع في الصحف رأيت مقالات كثيرة بما فيها مقالات عن الإسلام، لهذا فإن لدي عدة أسئلة:

ما رأي المسلمين في الأحداث الأخيرة: (أحداث نيويورك وواشنطن)؟ إنني شخصياً لا أرى وجود أي علاقة للإسلام بالإرهاب الذي حدث في نيويورك، إن العديد من الصحف يرى أن السبب وراء الانتحار هو التعاليم الإسلامية، كيف يكون ذلك؟ لقد سبق لي أن عشت في تركيا حيث ٩٩٪ من الشعب التركي مسلمون، وعليه فإن أغلب الناس الذين تعاملت معهم كانوا مسلمين، لقد كانوا في الحقيقة شعباً طيباً، ولطالما كنت متعجبة من شدة جهنم لدينهم.

ولعل تعايشي مع المسلمين هو أحد الأسباب التي تجعلني أعتقد أن العمليات في نيويورك ليس سببها الإسلام.

إن هدفنا هو إزالة جميع المفاهيم المغلوطة من أذهان الناس، مع تلبية رغباتهم في التعرف على حقيقة الإسلام، وإننا نرى أنه ليس في إمكاننا إصدار مثل هذا الكتاب من دون مساعدة المسلمين لنا، إذ إن معلوماتنا بسيطة عن الإسلام، لذا فإننا نرجو منكم أن ترشحوا لنا أحد الأشخاص الذين في إمكانهم تقديم المشورة والنصح لنا، شاكرين لكم منحننا جزءاً من وقتكم. (شرح المركز الأخ: أشرف ياسوي، المسلم الياباني العامل في المركز للمساعدة في المشروع).

٣- رسالة من كاتسوجي أوماي:

لقد تسلمت الكتب الإسلامية التي بعثتموها، لذا أقدم لكم بوافر الشكر، وإن ابنتي ستقرأها كمراجع مفيدة، وسأبعثها لها في أسرع وقت ممكن. إنه من الصعب أن نجد كتباً عن الإسلام في المكتبات العامة ومكتبات الجامعات في اليابان، إلا أنه بعد أحداث الإرهاب في نيويورك ظهر العديد من الكتب في أكشاك المكتبات، غير أن معظمها يدور حول الإرهاب وليس عن الإسلام الذي نحن في حاجة للتعرف عليه، ولهذا فإننا لم نعثر في هذه المكتبات على ما يشفي غليلنا ويعرف الإسلام بمعناه الواسع الذي يستحق الدراسة فاتجهنا لكم للحصول على الكتب الإسلامية الحقيقية.

٤- رسالة من شاب إنجليزي حديث عهد بالإسلام وهو من أم يابانية:

أنا مسلم جديد أعيش في لندن ببريطانيا، أمي يابانية وهي الآن في زيارة لجدتي في مدينة ساكورا باليابان بصحبة أخي الأكبر، إن ديانتها الآن بوذية، وفي الحقيقة أريد أن تعتقد الدين الإسلامي إن شاء الله، إن إنجليزيتي ممتازة والحمد لله، إلا أنني أرى إذا توافر لها شيء مكتوب باللغة اليابانية فسيكون ذلك مفيداً إن شاء الله، وصراحة أقول لكم إنه ليس لها اهتمام بالإسلام ولكنني أمل أن ترسلوا لها بعض المطبوعات الدعوية وترجمة معاني القرآن باليابانية على عنوان جدتي خلال إقامتها في اليابان، وسيكون ذلك مؤثراً إن شاء الله، وإذا تطلب الأمر نقوداً فأني سأرسل لكم إن شاء الله بمجرد وصول رسالة منكم تعرفوني بذلك.

(أرسل المركز الكتب المطلوبة وترجمة معاني القرآن لوالدته). ■

إنني لا أعتقد أي دين، ولهذا فأني لا أستطيع أن أتفهم مشاعر المسلمين، فبما ترى ما مشاعرهم؟ وهل ترون أن الله سيرضيه ما حدث في نيويورك؟

إنني أريد منكم أن تعرفوني بصورة مختصرة ما الإسلام؟

أريد أن أضعن ذلك في بحثي الذي علي أن أكمله خلال أسبوع.

شكراً لكم لقراءتكم هذه الرسالة، وأتمنى أن يكون بحثي جيداً بفضل مساعدتكم، إذ إنني رأيت أن أطلب ذلك منكم بدلاً من تجشم عناء قراءة العديد من الكتب من أجل تقديم المعلومات الصحيحة عن الإسلام. وشكراً لكم ثانية.

٢- رسالة من تومو هيكي هياشي أحد محرري جريدة الأساهي شيمبون اليومية التي تصدر أحد عشر مليون نسخة يومياً:

أنا أحد العاملين في قسم التحرير بجريدة أساهي شيمبون، ونريد أن نصدر كتاباً تقدم فيه تعاليم القرآن بصورة مبسطة لتلام الكبار والصغار، إنه بعد الأعمال الإرهابية في الولايات المتحدة طغت مفاهيم مغلوطة عن الإسلام من جهة، إلا أن الاهتمام بالتعرف على تعاليم الإسلام الحقيقية قد تزايد من جهة أخرى.



المنشد الإسلامي مروان قدرتي:

النشيد يفتح متنفساً لطرب المؤمن في حدود الشرع

حوار: أحلام علي

ولد النشيد الإسلامي - على أشربة مسجلة - منذ ما يزيد على عشرين عاماً، ولاقى نجاحاً كبيراً فور ولادته، لاسيما وأنه سد ثغرة شاغرة مهمة في نواحي العمل الإسلامي، فكان بديلاً ناجحاً للغناء المحرم، ومن خلاله الهبت أناشيد الحماس المشاعر الخاملة وأوقدت شعلة الجهاد، وأطربت الوجدان في غير مخالفة للشرع.

وكانت أشربة (البراعم المؤمنة) الانطلاقة الأولى في هذا المجال، متفردة بالحانها الشجية.. وعن قصة بداية (البراعم المؤمنة) كان هذا الحوار مع المنشد الإسلامي مروان قدرتي المؤسس الأول لهذا اللون الإنشادي - أناشيد الأطفال:

● من أنت وماذا عن تجربتكم الأولى في هذا المجال؟

○ مروان قدرتي عثمان من حلب السورية، أعمل حالياً مدرساً للغة العربية بالمدينة النبوية، هويت الطرب منذ أول مراحل طفولتي وكنت أحفظ الأغنية لمجرد سماعها مرة واحدة، ولعلت بحفظ التراث الفني لمدينة حلب من موشحات، وقدود وبعض الأدوار القديمة، وشاركت ببعض حفلات (التربيع) أثناء دراستي الابتدائية، ولما دخلت المرحلة الإعدادية توجهت إلى الأستاذ والفنان صبري مدلل - حفظه الله - وبدأت أتعلم منه أناشيد، ثم المقامات، والإيقاعات، وواصلت معه التعلم إلى أن غادرت سورية في صيف ١٩٨٠م.

● ماذا عن الحانك خلال هذه المرحلة؟

○ في سورية كانت لي الحان كثيرة، موجّهة إلى فرقة من الأطلاق، حيث أصدرت بأصواتهم شريطين تحت اسم (البراعم المؤمنة)، وقد كتب لهما القبول بفضل الله، وانتشرت بشكل سريع في سورية، بل وفي كثير من البلاد العربية، وحملتها الجاليات العربية إلى أوروبا وغيرها.. هذا بالإضافة إلى عشرات المرات التي كنت أشدو بها بصوتي مع فرقتي في حلب.

● لماذا بدأ اهتمامك بالأطفال ولم تهتم بتثبيت أقدامك على أرض الأنشودة الإسلامية، رغم أنك صاحب صوت متميز؟

○ عندما بدأت التلحين وأنا في المرحلة الثانوية (من ١٩٧٤-١٩٧٦م) كنت أعرض للحن على استاذي حتى يجيزه، ثم أشدو به بصوتي مع



فرقتي.. وقدر الله أن أجد مجموعة أطفال في مسجد الحي لهم أصوات ندية.. فبرقت الفكرة في رأسي وبدأت أوجه الحاني إليهم، وكان عددهم خمسة، والعجيب أن هؤلاء الخمسة ثلاثة إخوة وأخوان - أي هم من أسرتين فقط، والاعجب أنهم يسكنون في عمارة واحدة، ولم تكن بين الأسرتين صلة قرابة أو معرفة من قبل، ولقد كنت أول من توجه إلى التلحين للأطفال، فقد كانت الساحة خالية تماماً من هذا اللون الإنشادي (أناشيد الأطفال).

● هل واجهت متاعب في تلقين الأطفال للحن؟

○ أكثر مما يتصور.. لكن تعب تعقبه لذة وفرحة.

● ما تصورك للربح المادي من وراء تسجيل الأناشيد؟

○ نحن سجلنا الأشرطة بمسجلات بدائية وعادية، وكثيرون هم الذين استغلوا أشرطتي هذه وباعوها لحسابهم، بل إنه في الفترة الأخيرة، هناك من طبع الشريطين في كتيب صغير وباعه دون الرجوع إلي أو الاستئذان مني، وكثيراً ما بيعت الأشرطة بالآلاف، ومن أناس يدعون الالتزام وريحوا من ورائها الكثير وكنت إذا أردت شريطاً لنفسي دفعت ثمنه!

● البعض يقول: النشيد الإسلامي يهتم بالفكرة لا بالحن.. ما تعليقكم؟

○ الحق أن كثيراً من الناس لا يعرفون معنى أو هدف النشيد الإسلامي.. فهو يهدب الروح، ويطهر القلب، ويربي الفرد، فإذا صهرت هذه المعاني السامية بقلب فني رائع كانت للقلب أسرع وللقواد أنفع، ومجيء النشيد الإسلامي فتح متنفساً طيباً لوجدان المؤمن كي يطرب في حدود الشرع.

وحين يصاحب الكلمات لحن تأتي بأهدافها المرجوة.. وإلا فسوف تبعث السامة والملل عند المستمع، ولن تجد لها صدقاً ناجحاً، بل على العكس غياب اللحن الجيد يتسبب في واد الأنشودة في مهدها.

● نعود فنسال: لماذا لم تخرج الحاناً بصوتك؟ هل أنت معتزل التلحين هذه الأيام؟

○ الساحة الآن مليئة بالأصوات، منها الحسن ومنها غير ذلك، وأنا لا أحب المزاحمة ولا الابتدال، ولا أعرض نفسي على أحد، ولم يطرق بابي أحد، كما أنني لم أعتزل التلحين، فأننا أقدم للمدارس التي أعمل فيها كل سنة لحنين على أقل تقدير، وقد جمعت بعض هذه الأناشيد في كتيب خاص، وهي في حدود ٢٥ لحناً.. فأننا أؤلف الأنشودة، وأقوم بتلحينها، وإجمالي الأناشيد التي لحنتها حوالي ٦٥ لحناً.

● هل ترون أن أناشيد الأطفال وصلت الآن لمستوى مرض؟

○ كل ما يقدم على الساحة خير وبركة ويجد من يعجب به.. ولكنني أقول فيه رأي متخصص حيث لي عليه ملاحظتان:

- تشابه الأركان: إذ الأناشيد في الشريط يشبه بعضها الآخر.

- ضعف التلحين.

● ما أطروحتكم لتطوير الأنشودة الإسلامية؟

- أن يتبنى الإنتاج رجل غيور على أمته وأبنائه.. بعيد عن الجشع المادي.

- أن يشترك في التلحين الكثيرون ممن يجيدون التلحين أو أن يعلن عن مسابقة لأجمل لحن، وتكون هناك لجنة تحكيم متخصصة واعية.

● بم تنصح من يتبنى إنتاج أشربة أناشيد إسلامية؟

○ أقول له: أبحث عن المتخصصين في تلحين النشيد الإسلامي، ولا تسترخص الثمن، وحاول أن يشترك في الشريط أكثر من ملحن، حتى يتم التوزيع الذي يذهب السام والمثل.

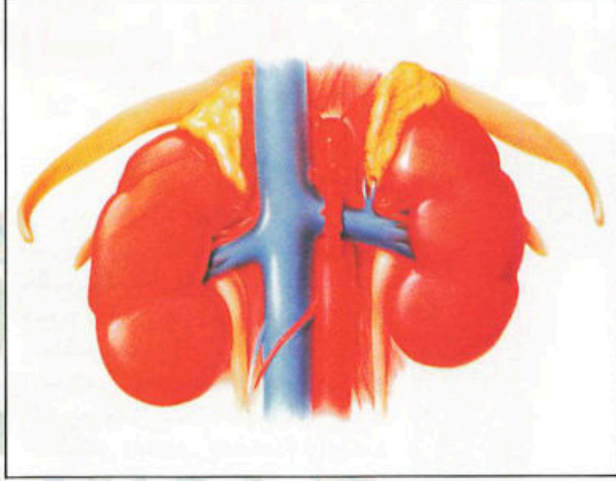
● هل لك ألوان أدبية أو فنية أخرى غير التلحين و تأليف الأناشيد؟

○ نعم.. وقد أصدرت في السنوات الأخيرة مجموعة قصصية بعنوان (عودة إلى العشب)، وكتاباً للطلبة في التعبير بعنوان (هداية البصير في الإنشاء والتعبير).. وقصائد شعرية أخرى (قصة شهيد) ■

في الصوم وقاية من الفشل الكلوي

يوسف أبو بكر المدني

tkyoosuf@maktoob.com



كشفت البحوث التي أجرتها مجموعة من الأطباء في جامعة ماليزيا أن الصوم يقوم بدور مهم في وقاية الإنسان من الفشل الكلوي وسائر أمراض التبول. نشرت البحث المجلة البريطانية للغذاء بعنوان «تأثير صوم رمضان في أمراض التبول». ولا غرو أن هذه البحوث تزيل الشبهات والأوهام التي يطلقها

أعداء الإسلام تحت زعم الأخذ بالعلم الحديث، وأدعاء بعض الأطباء أن الإمساك عن الطعام والشراب طول النهار يضر بصحة الإنسان لاسيما عمل كليتيه. وتعمل الكلية باستمرار على تصفية الدم حتى إنها تقوم بتصفية دم الشخص بالكامل كل أربعين دقيقة، أي بمعدل ٢٦ مرة في اليوم، ويزيد هذا بمقدار زيادة الوجبات، وفي العادة لا تخلو الأمعاء من المأكولات ولا ينقطع مرور الأغذية المختلطة بالنفايات إلى الدم، وبسبب ذلك لا تجد الكلية وقتاً للراحة من عملها المستمر طول الليل والنهار.

وفي أيام الصيام يتوقف اختلاط ملوثات الأطعمة بالدم، إذ يمسك الإنسان عن الطعام والشراب وتقل نسبة وصول الملوثات إلى الدم، لذا يخفف الصوم ثقل العمل على الكلية ويساعدها على إنجاز عملها. وقد اعتنت البحوث التي أجريت على آلاف الصائمين من مسلمي ماليزيا بدراسة

مقدار بولهم وفحص المواد الموجودة فيه، ولكن علماء الطب لم يجدوا في بول الصائمين أي شائبة من مواد الإساتون والبروتين والجلوكوز وغيرها من المركبات الموجودة في بول بعض المرضى، كما لم يشاهدوا أي تغيير خطير في لون البول أو آثار للدم فيه، وهذا يدل على أن الصوم لا يضر جهاز التبول بل يساعده على أداء عمله، وذكرت هذه الحقيقة في خلاصة البحوث الدولية المسمى بـ Biological Abstracts أيضاً.

ويشعر جميع الصائمين بما يحدث من تغيير في لون البول وقلة مقداره بعد الظهر، وهذا يحدث نتيجة تنظيم الجسم لتوازن السوائل فيه ومنع هلاكه بسبب فقدان كمية كبيرة من المياه، ولكن هذا التغيير لا يصل إلى حد الخطر ويمكن تعويضه بشرب كمية من المياه بعد الإفطار، ويجدر هنا تذكركم توجيه الرسول الله ﷺ بتعجيل الإفطار وتأخير السحور. ■

صيام الحامل والمرضع



يمكن لبعض الأخوات الحوامل الصيام - بعون الله - وذلك إن اتبعت الحامل التوصيات الصحية التي تعينها على أداء الفريضة دون الإضرار بنفسها أو جنينها، وبشرط أن يكون سير الحمل لديها وصحتها العامة جيدة ومستقرة، على الحامل أن تأخذ قسطاً وافراً من الراحة خلال النهار، وأن تكثر من تناول السوائل خلال فترة الإفطار، وأن تتناول المقويات والفيتامينات التي تصفها الطبيبة المشرفة على الحمل.

لكن في بعض الحالات فإن الصيام قد يضر بالحامل، وحينئذ يجب عليها الإفطار إذا كانت مصابة بالجفاف بسبب الإسهال والقيء المتكرر، لا سيما خلال شهور الحمل الأولى، وأحياناً يستدعي ذلك دخول المستشفى لتلقي العلاج بالسوائل الوريدية والمغذيات لتحسين الحالة العامة. أما الحامل المصابة بفقر الدم الشديد الذي يرافقه عادة ضعف عام، وهبوط بضغط الدم فمن البديهي ألا تصوم حتى تتحسن حالتها، ونفس الأمر ينطبق على بعض الأمراض المزمنة، فالحامل المصابة بالسكري لا يجوز لها الصيام إطلاقاً، وكذلك عندما يكون لدى الحامل مشكلات صحية أو عند وجود احتمال أن يضر الصيام بالحامل أو جنينها.

والمرضع ينطبق عليها الأمر نفسه، وإذا ما أدى الصيام لإنقاص كمية الحليب وانعكس ذلك سلباً على الرضيع فالإفطار جائز، وخصوصاً في الأشهر الستة الأولى من عمر الرضيع حيث يكون اعتماده بشكل أساسي على حليب أمه. ■

المعوقون في رمضان

الإعاقات ليست واحدة، وشدها ليست متماثلة، وتأثيراتها على الإنسان تختلف من حالة لأخرى، ونستطيع أن نصنف الحالات على الشكل التالي:

١ - الإعاقات الحركية: وعموماً لا تؤثر على المعوق من ناحية القدرة على الصيام، ويجب على الآخرين تقديم المساعدة الممكنة للمعوق كي يتمكن من أداء عباداته، مع الحرص على أن يتلقى فطوره وسحوره بشكل مناسب.

الجينة تحسن صحة الأسنان

لتحسين صحة الأسنان والمحافظة على سلامة اللثة، ينصح الباحثون بتناول الجينة. فقد اكتشف باحثون في جامعة نيوكاسل أبون تاين البريطانية، أن الجينة تقلل خطر إصابة الأسنان بالتسوس والتلف، لأنها تساعد في تجميع عنصر الكالسيوم في أماكن الأسنان مباشرة، ولتحديد ما إذا كان تناول الجينة أو إضافتها للطعام يحقق الفائدة المرجوة، وجد الباحثون أن جميع طرق تناول الجينة، سواء كانت وحدها أو مضافة إلى الطعام، حسنت مستويات الكالسيوم في الأسنان بشكل كبير. ■



مما يساعد على
تنبيه المعدة والأمعاء
والبدن في ضخ
الإفرازات الهاضمة،
ومن ثم يتناول باقي
الطعام، مع مضغه جيداً.

ورمضان مناسبة لنعود أنفسنا وأطفالنا البعد
عن أطعمة تقذفها إلينا المصانع، وفيها من الضرر ما
يفوق النفع ونعيدهم وإيانا للذوق الغذائي السليم.
يقول رسول الله ﷺ: «تسحروا فإن في
السحور بركة»، ويقول في حديث آخر: «استعينوا
بطعام السحور على صيام النهار، وبقيلولة النهار
على قيام الليل»، ويقول ﷺ: «لا يزال الناس بخير ما
عجلوا الفطر وأخروا السحور» (متفق عليه)، وفي
هذا توازن زمني بين الوجبتين اللتين يتناولهما
الصائم.

ويجب أن تكون وجبة السحور خفيفة ما أمكن،
مثل التمر والزبادي (اللبن) والحليب والخبز
والفواكه والخضار والعسل والحبوب وينصح
بالإقلال من الدهون في السحور، وتقضل
المشويات على المقلبات، ويحبذ عدم النوم بعد تناول
السحور مباشرة لأن الجهاز الهضمي يكسل أثناء
النوم، ويجب عدم نسيان الدواء إذا كان المريض
قادراً على الصيام لكنه يتلقى الأدوية، وينصح
بشدة باستعمال السواك أو الفرشاة لتنظيف
الأسنان قبل النوم، فهذه سنة محببة، ولها فوائد
صحية كثيرة ومؤكدة.

النوم في رمضان

مما يؤسف له أن البعض يتعود نوم النهار في
رمضان والصحو في الليل كله! رمضان شهر
عبادة وعمل، وفي الإيثار صحة، يقول رسول الله
ﷺ: «بورك لأمتي في بكورها»، ويجب أن تكون قنوة
في ذلك لغيرنا وخصوصاً لأطفالنا، فيجب ألا يشعر
أطفالنا أن الصيام نوم وكسل. لا مانع إن تأخر
الطفل في النوم قليلاً، لكن الطامة الكبرى إن رأى
أباه ينام طول النهار وعرضه، لا يفيق إلا على صوت
المؤذن. يجب أن نشعر نحن وأطفالنا أن وقت
الصيام ثمين وعلينا كسبه بالطاعة والعبادة وقراءة
القران الكريم بالإضافة للأعمال الاعتيادية.
أيضاً ينصح بتجنب النوم بعد الإفطار لأن هذا
قد يحرم الصائم صلاتي العشاء والتراويح.

صلاة التراويح

فضلاً عن الفوائد التعبدية والأجر العظيم
في صلاة التراويح فمن فوائدها الأخرى تلك
السعادة الدنيوية التي تمنحها الصلاة متمثلة
بالفوائد الصحية التي ثبتت بالأدلة القاطعة،
فالصلاة مجهود جسدي بسيط منتظم الإيقاع،
وبخاصة حركات الركوع والسجود، والمصلي
يضغط على المعدة والأمعاء، فيحدث تنشيط
لحركاتها، وتسريع لعملية الهضم، وبذلك ينام
المسلم بعدها بعيداً عن الإحساس بالتخمة
والتوتر العصبي، كما أن المصلي يحرق ١٠
سعرات حرارية في الركعة الواحدة وفي هذا
صحة وعافية جسدية ونفسية. ■

خصوصيات رمضان

الفطور والسحور



د. عبد المطلب بن أحمد السح

dr_alsah@yahoo.com

هناك عادات غير حميدة قد تفقدنا العديد
من مزايا الصيام، إذ إن البعض وبمجرد
سماع صوت المؤذن يهب للمائدة ليتناول من
اصناف الطعام ما لذ وطاب، ويحمل معدته
وامعاءه ما يزيد على طاقتها، ويحدث عسر
الهضم وقد يقضي ليله في المستشفى - لا
سمح الله.

من المفيد أن يتجنب الصائم الإكثار من الطعام،

٢ - الإعاقات البصرية: وهي كذلك

لا تؤثر على المعوق من ناحية الصيام،
ويجب مساعدة المعوق البصري ما أمكن
لنسهل عليه مهمة أداء العبادات والواجبات
الرمضانية.

٣ - الإعاقات السمعية: وهذه أيضاً

ليس لها تأثير على الصيام، وعلينا
مساعدة المعوق السمعي، وخصوصاً
إخياره بأوقات الفطور والسحور.

٤ - الإعاقات العقلية: وتعتمد الحالة

على شدة الإعاقاة، ومعظم اصحاب
الإعاقات العقلية لا يستطيعون الصيام.

٥ - الإعاقات المختلطة: وهي حالة

اجتماع أكثر من إعاقاة عند الشخص،
وهنا يعتمد الأمر على مدى تأثير كل إعاقاة
بحد ذاتها على المعوق. ■

وجبة صحية

وينصح بوجبة لا تحتوي على منبهات وحوامض
وتوابل كثيرة، وأن تحوي قليلاً من الدسم، وأن تكون
الكمية المتناولة قليلة، لأن تناول وجبة كبيرة خلال
مدة زمنية قصيرة يؤدي لبطء إفراغ المعدة، وهذا
يؤدي إلى شعور بالثقل والامتلاء، يجب أيضاً عدم
الإفراط في تناول الماء البارد لحظة الإفطار.

ويفضل تناول التمر أولاً، فهذا ينبه الجهاز
الهضمي، ويزيل الشعور بالنهم والشرابة، وهو من
سنة الرسول ﷺ، ومن ثم يؤدي الصائم صلاة
المغرب، ويعداها يتناول كمية معقولة من «الحساء»

(*) استشاري طب الأطفال وحديثي الولادة. الرياض

من هو؟

أول خليفة أضاف اسم الله تعالى إلى اسمه .. يتكون اسمه من اثني عشر حرفاً ومقطعين.

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١٠ - ٧ - ٤ = برق
٢ - ٤ - ٨ = لهو

١ - ٢ - ٤ - ٧ = أخو الوالد
٦ - ٨ = سكب
١٢ - ١١ - ٣ = تعال. ■

إعداد: عبدالله محمد. القاهرة

المزاجية

شؤونه كلها، فإذا كان هواه يميل لشيء معين قبله وعمل به واختاره، وإذا لم يميلُ لهواه لذلك الشيء رفضه وابتعد عنه.

والشخص المزاجي من الصعب الاعتماد عليه أو إسناد أي أمر من الأمور إليه، وأخطر ما يكون في مركز التوجيه والقيادة، لأنه سيقود من تحته بهواه وليس بتقوى الله والمضي على بصيرة. ■

حاكم نجر المطيري

هي مرض سلوكي يصيب الكثير من الناس، ومن مظاهرها التقلب وعدم الثبات في الآراء والمواقف والقرارات والأعمال وحتى في الواجبات. ويقل هذا المرض عند المتزمين، لأن الالتزام بالدين معناه تفويض الرب سبحانه وتعالى في كل أمر من الأمور، مما ينتج عنه الامتثال والاستسلام الكامل لكل ما أمر والابتعاد عن كل ما نهى. ولكن الشخص المزاجي يترك لهواه حق التصرف في

أسماء ومعان

أبو المجد: كناية عن العلاء والرفعة.
أبو الخير: كناية عن الخير والكرم.
أبو المعالي: نسبة إلى الترفع والمجد.
الإهامي: ما يلقي في القلب من معان وأفكار. ■
حربي الحربي. الكويت

أبوالمكارم: نسبة إلى صاحب الحمام والفضل.
أبو الحسن: كناية عن الحسن كله.
أبو الفضل: نسبة إلى المروءة والكرم.
أبو العز: نسبة إلى اليسر والغنى.

حكم غالية

- اجعل تائبك أمام عجلتك.
- أكثر الناس خطايا أفرغهم لذكر خطايا الناس.
- من أعطى الشكر لم يمنع المزيد.
- أولى الناس بالعفو أقدروهم على العقوبة.
- عدو يجاهرك بالعداء خير من صديق زائف.
- ما مات من مات شجاعاً.
- قلب نقى في ثياب دنسة خير من قلب دنس في ثياب نقية.
- خاطب في الرجل عقله وفي المرأة قلبها وفي الأحمق أذنه.

الحق أقوى معين والصدق أفضل قرين. ■

أحمد سعود سعد المالكي

لا تفعل

قال الشعبي: كنت جالساً عند شريح إذ دخلت عليه امرأة تشتكي زوجها وتبكي بكاءً شديداً فقلت: أصلحك الله، ما أراها إلا مظلومة.
فقال شريح: وما أدراك؟ قلت: لبيكاتها.
قال: لا تفعل، فإن إخوة يوسف جاؤا أباهم عشاءً يبكون وهم لأخيهم ظالمون. ■

عبدالله المكي

المعاصي تفسد العقل

إن المعاصي تفسد العقل، فإن للعقل نوراً، والمعصية تطفئه، وإذا انطفأ نوره ضعف ونقص. وقال بعض السلف: ما عصى الله أحد حتى يغيب عقله، وهذا ظاهر فإنه لو حضره عقله لحجزه عن المعصية، وهو في قبضة الرب تعالى، أو تحت قهره، وهو مطلع عليه، وفي داره وعلى بساطه، وملانكته شهود عليه ناظرون إليه؛ وواعظ القرآن ينهاه، وواعظ الموت ينهاه، وواعظ النار ينهاه، والذي يفوته بالمعصية من خيري الدنيا والآخرة أضعاف أضعاف ما يحصل له من السرور واللذة بها، فهل يقدم على الاستهانة بذلك كله، والاستخفاف به ذو عقل سليم؟ ■

حمود حمدان العتيبي. الرياض

إجابة العدد الماضي

من هو:

قتيبة بن مسلم



إعداد

سعید الأصبحي

asbahiat@hotmail.com

الإخوة القراء

نأمل أن تأتينا اختياركم موثقة بحيث يذكر المصدر الذي نُقِلت عنه، واسم صاحبه.

من مواقف الشهيد حسن البنا



يقول الأستاذ عمر التمساني:
«لقد أحيا الإمام الشهيد روح الجهاد في نفوس أبناء هذا الجيل. وتأثر الإمام، وتأثر الشباب، وتأثر أبائهم وكانت مواقف رائعة:

استشهد أحد أبناء الإخوان في فلسطين، فذهب الإمام إلى والد الشهيد ليعزيه، فسمع الناس وراوا درساً باهراً.

قال الوالد للإمام: إن كنت جنت معزياً فارجع أنت ومن معك، أما إن كنت جنت لتهنئي فمرحباً بك ومن معك، لقد علمتنا الجهاد وبينت لنا ما فيه من عزة ورفعة في الدنيا والآخرة، فجزاك الله خيراً.

وإني لحريص على مضاعفة الأجر، فما هو ولدي الثاني، أقسمت عليك لتصبحته إلى ميادين الجهاد، فانهمرت دموع وعلا شجيج، وتصاعدت زفرات، وارتج على الإمام من روعة الموقف. ■

من كتاب «مواقف من حياة المرشدين»

اختيار: الزهراء محمد علي

الكويت. خيطان

المروءة

فقال الرجل: إذن أقوم أنا لأصلحه؟
فقال عمر: لا.. وليس من المروءة استخدام
الضيف.

ثم قام عمر فأصلحه - وصب فيه الزيت - ثم جاء
إلى الرجل قائلاً: قمت وأنا عمر وجلست وأنا عمر.
وهناك مروءة في الخصام ومنها ترك العتاب
وتجاوز العثرات ونسيان الخصام والمبادرة بالصلح
وعدم إفشاء الأسرار.

ومن المروءة في السفر: الكرم وإطعام الطعام
وحسن مصاحبة الأتقياء وإيثار راحته.

ومن المروءة مع الناس: التودد إليهم وطلاقة
الوجه وقضاء حوائجهم والسؤال عنهم ومسامحتهم.
ومن المروءة مع الضيف: ألا ترهقه في بيتك
وعدم إيذائه والبشاشة في وجهه وأن تقدم له أفضل
ما عندك وتشعره بحلاوة مقدمه وبركته.

ومن المروءة في البيع والشراء: السماحة وطيب
النفس وحسن العطاء وعدم بخس السلعة والإفصاح
عما بها من عيوب. ■

محمد معجوز - مكة المكرمة

هي الشهامة وإغاثة الملهوف وسلوك كل خلق كريم
وحميد، والابتعاد عن كل فعل أو تصرف خبيث. ومن
نعم الله أن جعل لكل عضو من أعضاء الجسم نوعاً
من المروءة يناسبه ويتفق مع طبيعته: فمثلاً مروءة
اللسان: أن يكون حلواً ولا ينطق إلا بالكلام الطيب
الذي يشتهي سماعه. وذكر عن المسيح عليه السلام
أنه قال لخنزير (انفذ سلام) - أي مر - فتعجب
الناس قائلين: أتقول لخنزير؟ فرد عليهم إني أكره أن
أعود لساني الفحش.

أين هذا من حال الناس اليوم، يتلفظون بما
يخدش حياتهم ويقولون ما لا يفعلون ويتشدقون
بالإسلام وهو منهم بريء، ويظهرون للعامة الخلق
الحميد وهم أخيب الناس؟

ومن المروءة رحمة الآخرين ومعاونتهم بلا من ولا
تكبر.

جالس أحد الناس عمر بن عبد العزيز - ذات ليلة
- فانطقاً المصباح، فقال لأمير المؤمنين: ألا أنبه هذا
الغلام ليستيقظ فيصلحه؟ فقال: لا.. دعه ينام لأنني لا
أحب أن أقطع عليه نومه!

تجهزي يا نفس

أنك لا بد لك منه، وأنك أحوج شيء إليه وأنت عنه
معرض، وفيما يبعدك عنه راغب! وكان عمر بن عبد
العزيز رحمه الله يقول:

من كان حين تصيب الشمس جبهته
أو الغبار يخاف الشين والشعثا
ويألف الظل كي تبقى بشاشته
فسوف يسكن يوماً راغماً جدثاً
في قعر مظلمة غيراء موحشة
يطيل في قعرها تحت الثرى اللبثا
ثم ماذا بعد...؟

تجهزي بجهاز تبلغين به
يانفس قبل الردى لم تخلقي عبثاً. ■

خالد سعود المالكي
إسكان القوات البحرية



إن من أعجب
العجائب أن تعرف
الله ثم لا تحبه وأن
تسمع داعيه ثم
تتأخر عن الإجابة،
وأن تعرف قدر
الربح في معاملته

ثم تتعامل مع غيره، وأن تعرف قدر غضبه ثم
تتعرض له، وأن تذوق الألم في معصيته ثم لا تطلب
الانس والسعادة بطاعته، وأعجب من هذه كله علمك

كيف نعيش شهر رمضان المبارك؟

كان سلفنا الصالح من صحابة رسول الله
ﷺ والتابعين لهم بإحسان يهتمون بشهر
رمضان ويجاهدون فيه أنفسهم بطاعة الله.
ويجاهدون أعداء الله وأعداء الإسلام في سبيل
الله، لتكون كلمة الله هي العليا ويكون الدين
كله لله. فكانت غزوة بدر الكبرى في السابع
عشر من رمضان، وكان فتح مكة في العشرين
من رمضان، حيث دخل الناس في دين الله
أفواجا، وأصبحت مكة دار إسلام، فليس شهر
رمضان شهر خمول ونوم وكسل، كما يظنه
بعض الناس، ولكنه شهر جهاد وعبادة وعمل،
لذا أهدى جميع إخواني المسلمين هذه النصائح
الغالية سائلاً الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا
جميعاً ممن يستمعون القوم فيتبعون أحسنه.



- الحرص على أن يكون هذا الشهر نقطة
تحول لكل حياتك.
- اعلم أن الله أكرم الأكرمين فاحرص على
تقدير الصائمين لتنال مثل أجورهم.
- سارع في التوبة إلى الله وذلك بالإقلاع
تماماً عن الذنوب والمعاصي وعدم العودة.

موانع السعادة وأسيابها

أهم تلك
الموانع:

- ١- الكفر.
- ٢- المعاصي والآثام والجرائم.
- ٣- الحسد والغيرة.
- ٤- الحقد والغل.
- ٥- الغضب.
- ٦- الظلم.
- ٧- الخوف من غير الله عز وجل.
- ٨- التشاؤم.
- ٩- سوء الظن.
- ١٠- الكبر.
- ١١- تعلق القلب بغير الله.
- ١٢- المخدرات.

أما أسباب السعادة فهي:

- ١- الإيمان بالله والعمل الصالح.
- ٢- الإيمان بالقدر خيره وشره.
- ٣- العمل الشرعي.
- ٤- الإكثار من ذكر الله وقراءة القرآن.
- ٥- انشراح الصدر وسلامته.
- ٦- الإحسان إلى الناس.
- ٧- النظر إلى من هو دونكم في أمور الدنيا.
- ٨- قصر الأمل بالدنيا.
- ٩- اليقين بأن سعادة المؤمن في الآخرة.
- ١٠- مصاحبة الأخيار.
- ١١- أن تعلم أن أذى الناس خير لك.
- ١٢- الالتجاء إلى الله وكثرة الدعاء. ■

المصدر: السعادة بين الوهم والحقيقة ..

د. ناصر العمر

اختيار: عايد محمد الحماد، رنية، السعودية

- احرص على الاستزادة من معرفة تفسير
القرآن وأحاديث الرسول الكريم ﷺ وسيرته
العطرة، وسيرة الصحابة وعلوم الدين فطلب
العلم فريضة.

- ابتعد عن جلساء السوء وحرص على
مصاحبة الأخيار الصالحين.

اعلم أن هذا الشهر المبارك ضيف راحل،
فأحسن ضيافته، فسرعان ما ينقضي.

حاسب نفسك في جميع أمورك ومنها:
المحافظة على صلاة الجماعة، الزكاة، صلة
الأرحام، بر الوالدين، تفقد الجيران، الصفح
عمن أساء إليك، النصح، الإصلاح، أن تحب
لأخيك ما تحب لنفسك، الاهتمام بأمور إخوانك
المسلمين. ■

عصام البرنس الأمير - مصر

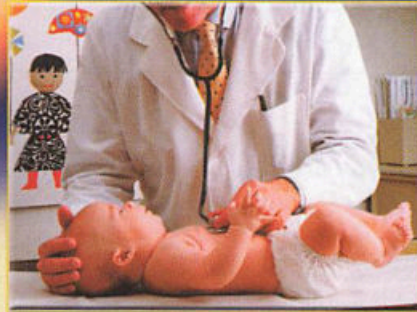
منذ عام ١٩٧٩ م

معاً ضد الفقر

و ضد المرض

ولتحرر من المعروف

شيئاً ولو كان يسيراً



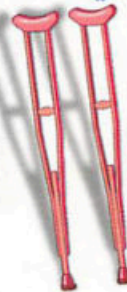
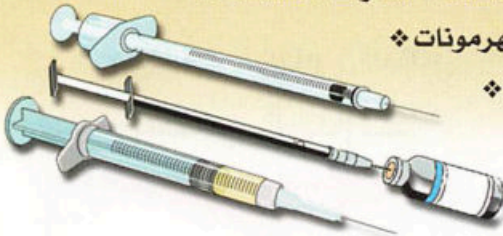
٦٠٠٠ مريض معسر سنوياً يرعاها الصندوق داخل الكويت

أنواع المساعدات الطبية التي يوفرها الصندوق

- ❖ كفالة أسر المرضى ❖ تكلفة غسيل الكلي ❖ دعم الأجهزة الطبية ❖ أجهزة تنفس ❖ سماعات ❖ عكازات ❖ عدسات ❖ نظارات ❖ كراسي خاصة للمعاقين (الشلل الرباعي والشلل الدماغي) ❖ تكلفة حقن الهرمونات ❖ التبرع للكراسي ❖ المتحركة ❖ تكلفة علاج داء الكبد ❖ تكلفة التحاليل الطبية ❖ أشعات ❖ قسطرة للقلب ❖ تفتيت حصي ❖ تكلفة حالات السفر للخارج

ساهم بالصدقات حساب رقم: 2/10750/3

الزكوات حساب رقم: 4258/0 لدي بيت التمويل الكويتي



جمعية النجاة الخيرية

٩٢١٥٦٠٩ خدمة
٩٢٥٣٢٧٨ المتبرعين

صندوق إعانة المرضى

اول لجنة طبية خيرية تأسست عام ١٩٧٩ م على يد مجموعة من الأطباء الكويتيين
الإدارة: القادسية - هاتف ٣ / ٢ / ٢٥٦٠٠٦١ فاكس ٢٥٧١٧٤١ ص.ب: ٢٤٤٠٩ الصفاة 13105 الكويت





دجاج الوطنية غذاؤه طبيعي ١٠٠٪
ومذبوح حسب الشريعة الإسلامية



غذاؤكم ترعاه أيد أمينة
Your food in honest hands



www.al-watania.com الهاتف المجاني: ٨٠٠ ١٢٤ ٤٦٦٦





قيم نبيلة سامية، وتقاليد عريقة راسخة

من نبع تراثنا الأصيل، كانت وماتزال المعين

الذي لا ينضب لمسيرة هذا الوطن.

استلهمنا منها أعمالنا واتخذناها منهاجاً

وعلى طريقها القويم تابعنا مسيرة النجاح.

اليوم وفي المستقبل، سنبقى أوفياء لقيمنا

الأصيلة متمسكين بها ملتزمين بنهجها

لتبقى دائماً الأساس المتين لنجاحنا المستمر.

نعتزُّ بقيمنا